



السعودية تدخل صناعة السلاح من بوابة المسيرات

كأس

دقت ساعة الحقيقة في مصر

كأس



ميغ في مواجهة ميغ في حرب أوكرانيا

كأس



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 03/07

04 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12349

Monday 07/03/2022

44th Year, Issue 12349



ثنائي الضغط والانزعاج: ويليامز تحرك نورلاند لمواجهة التوافقات الليبية

مشجعا إياهما على النظر في السبل التي يمكن من خلالها إدارة شؤون البلاد في وقت تبذل فيه جهود، بتيسير من الأمم المتحدة، لاستعادة الزخم بسرعة نحو الانتخابات البرلمانية والرئاسية. أما بخصوص اتصال نورلاند برئيس مجلس النواب عقيلة صالح فقد نقلت السفارة الأميركية عن صالح التزامه بالانخراط في جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى اتفاق سريع على أساس دستوري، وتأكيد على الدور الحاسم للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات كما اتفق الطرفان على أن ليبيا "لا يمكن أن تعود إلى اضطرابات الماضي".

وتعزز مواقف واشنطن المرتبطة بشأن ليبيا الاتهامات التي توجه إليها منذ سنوات بالسعي لإدارة الصراع بدل إيجاد حل دائم له، ولا يجد مراقبون أي مبرر منطقي لتلكو واشنطن وويليامز التي توصف بأنها رأس حربة السياسة الأميركية والبريطانية في ليبيا، في دعم التوافقات الليبية خاصة وأن فتحي باشاغا لطالما حظي بثقة الأميركيين وتربطه علاقات جيدة بهم.



إبراهيم الدباشي

ويليامز تبدو منزعجة من تشكيل حكومة ليبية بإرادة ليبية خالصة

واللافت للانتباه أن ويليامز كانت قبل أيام تنهت من قبل الدبلوماسية بالاحتياض للبرلمان لتفاجئ الليبيين في ما بعد بموقف معارض للتوافقات. وراكت ويليامز خلال السنوات الماضية رصيدا من الخبرة في ما يتعلق بالملف الليبي حيث عملت في البداية قائما بالأعمال في السفارة الأميركية بليبيا ليتم في ما بعد تعيينها نائبا للمبعوث الأممي السابق غسان سلامة لتعود مستشارة أممية في ديسمبر الماضي وهو ما يقلل احتمال أن يكون ارتباكها ناجما عن عدم دراية بالملف.

وانتقد المندوب الليبي السابق في الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي موقف المستشار الأممية وقال "السيدة ستيفاني وليمز تبدو منزعجة من تشكيل حكومة ليبية بإرادة ليبية خالصة وترفض الجلوس في المقعد الخلفي مصرة على الاستمرار في التحكم بالمقود بدعوتها لمجلسي النواب والدولة لتشكيل لجنة تعمل تحت قيادتها للتوافق على قاعدة دستورية رغم معرفتها أن التوافق بين المجلسين غير ممكن. تكتيك لتأجيل الخلافات من جديد وإجهاض بوادر الاستقرار".

لندن - عبرت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني وليمز عن انزعاجها من التقارير الإعلامية ومواقف الأطراف الليبية التي انتقدت مبادراتها الأخيرة واعتبرتها بمثابة احتياز لرئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة، وهو ما يبدو أنه دفعها للاستعانة بالسفير الأميركي ريتشارد نورلاند لمواجهة التوافقات التي جرت مؤخرا وينظر إليها كفرصة تاريخية يمكن البناء عليها لتحقيق الاستقرار في البلاد التي تتقاذفها الفوضى والانقسامات منذ سنوات.

وينظر لبيبيون إلى مبادرة وليمز على أنها تمثل "قفزا على التعديل 12 للإعلان الدستوري" و"تمهد لانقسام بالبلاد".

والجمعة أطلقت وليمز مبادرة دعت فيها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين إلى "اختيار 6 ممثلين عن كل منهما لتشكيل لجنة معنية بوضع قاعدة دستورية تقود البلاد إلى الانتخابات".

وقالت وليمز في تغريدة إنها تتابع "أسف الحملات الإعلامية التي تستهدف الجهود الرامية لإنهاء حالة التشظي والانقسام في ليبيا". وأضافت "أريد التأكيد أنني أقف في صف الملايين من الليبيين الراغبين في تغيير هذا الواقع غير المقبول وتجديد شرعية المؤسسات عبر صناديق الاقتراع".

وأوضحت أن "المبادرة التي أطلقتها تهدف إلى تفعيل وتثبيت التوافق الذي حدث بين مجلسي النواب والدولة من خلال لجنتي خارطة الطريق". ويقول مراقبون إن مبادرة وليمز ليست سوى احتياز ضمني للديبية الذي يرفض تسليم السلطة خاصة وأنها تعلم جيدا أن فرص توافق مجلسي النواب والدولة على قاعدة دستورية شبيهة معدومة بالمقارنة مع مفاوضات سابقة أجريت بين المجلسين وكان مصيرها الفشل. ويستغرب هؤلاء المراقبون دوافع وليمز ومن خلفها واشنطن لرفض تنصيب الحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا، لافتين إلى أن المخاوف من اندلاع القتال التي عبر عنها السفير الأميركي تملل فيها خاصة وأن موازين القوى تميل لصالح باشاغا الذي تدعمه أقوى التشكيلات العسكرية غرب ليبيا.

وأجرى نورلاند اتصالاتين هاتفيتين السبت مع باشاغا والدبيبة وعبر بعدها عن موقف سلمي مفاده أن ما يهم واشنطن هو الحفاظ على وقف إطلاق النار وأن التناقص على السلطة بينهما شأن داخلي لا يعنيتها. وأكد نورلاند "ثقتة في رغبة كلا القيادتين في تجنب تصعيد العنف.

واشنطن تتودد لفرنزويلا وإيران: العالم على موعد مع 150 دولار لبرميل النفط

البراميل القادمة من طهران لا يمكن أن تعوّض خسارة النفط الروسي



منتجون بارود الأعصاب وأسعار ملتزمة

وشرعت المصافي في استبدال الخام الروسي. وقرر البعض من كبار مستورديه في الولايات المتحدة تعليق مشترياتهم من هذه السلعة، بما في ذلك مونرو إنرجي، ثالث أكبر مشتر للنفط الروسي في الولايات المتحدة، كما قالت شركة نيسنتي الفنلندية الثلاثاء "بسبب الوضع الحالي وعدم اليقين في السوق استبدلنا في الغالب النفط الخام الروسي بخامات أخرى، مثل نفط بحر الشمال". وتستعد الشركة المذكورة "لخيارات مختلفة في المشتريات والإنتاج والخدمات اللوجستية".

وقالت مجموعة الطاقة البرتغالية غالب الأرباء إنها ستعلق جميع المشتريات الجديدة من المنتجات البترولية سواء من مصادر أو من شركات روسية. وصرحت "قرارنا بسيط: لن تساهم غالب في تمويل الحرب". وفي هذه الأثناء لم تتمكن سورغونتيغ غاز الروسية من بيع شحنات فورية في ثلاثة عروض متتالية خلال الأسبوع الماضي، حيث لم يقدم أحد طلبا حتى بعد الإعلان عن تخفيضات هائلة.

ص

آراء

السعودية والإمارات تردان على إدارة بايدن بلغة تفهمها

وتراجعت صادرات روسيا من الخام والمنتجات المكررة بمقدار الثلث أو 2.5 مليون برميل يوميا هذا الأسبوع، وفقا لتقديرات إنرجي إنتليجنس التي جاءت بناءً على بيانات الشحن والمقابلات مع التجار.

وبدأ المشاركون في سوق النفط يدركون أن الكثير من النفط الروسي يمكن أن يخرج عن السوق في المستقبل القريب حتى لو لم يفرض الغرب عقوبات مباشرة على البلاد، مما يضيق أفق السوق الذي لم يكن واسعا منذ البداية.

وقال جون كيلدوف، الشريك في أغاين كابيتال، لشبكة سي أن بي سي هذا الأسبوع إن "سوق النفط تعتقد أن العقوبات على النفط الروسي قائمة"، وتابع "يحدث (نقص) هذه البراميل (الروسية) فجوة لا يمكننا سدها، ولهذا السبب فإن هذه السوق في حالة تأخر شديد".

ويقول محللون إن العقوبات المفروضة على النفط المستورد من روسيا (التي تصدر نحو خمسة ملايين برميل يوميا من الخام و2.8 مليون برميل يوميا من المنتجات المكررة) سيكون لها تأثير أكبر على موازين السوق مقارنة بالعقوبات على إيران وفرنزويلا في السنوات السابقة. ومع ذلك، وحتى دون عقوبات مباشرة، بدأ المشترون يفرضون العقوبات من تلقاء أنفسهم.

وحتى في حالة عدم فرض عقوبات على النفط الروسي فإنه من المقرر أن تظل الأسعار مرتفعة وتقفز أكثر لأن المشترين والمصافي أصبحوا في وضع "عقاب ذاتي"، ولا يجراؤن على لمس الخام الروسي فقد ترتفع أسعار الخام العالمية إلى 150 دولارا للبرميل.

ويوجد بالفعل اضطراب في صادرات النفط الروسية حيث تواجه موسكو تحديات متزايدة في بيع الخام والمنتجات النفطية المنقولة بحرا، إذ لا يرغب التجار ومصافي التكرير والبنوك وشركات التأمين وأصحاب الناقلات في لمس أي شيء تقف وراءه موسكو. وقبول الغزو الروسي لأوكرانيا برد فعل شديد من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. وطرد الحلفاء الغربيون العديد من البنوك الروسية من نظام سويفت الدولي، وعلى الرغم من عدم تطبيق العقوبات المباشرة على النفط والغاز الروسيين (حتى الآن) أصبحت تجارة السلع الروسية "سامة" بالنسبة إلى العديد من اللاعبين العالميين. وقالت أمريتا سين، مديرة الأبحاث في إنرجي أسبكتس، لشبكة سي أن بي سي يوم الأربعاء "بسبب العقوبات المصرفية قدرنا أنه لا يمكن المساس بـ70 في المئة من صادرات النفط الخام الروسية، ويعني هذا حوالي 3.8 مليون برميل في اليوم".

واشنطن - تستشعر الولايات المتحدة

انغلات ملف الطاقة من بين أيديها وهو ما يدفعها إلى التودد لإيران وفرنزويلا، ما يعني أنها تنتظر إلى الرئيس الفنزويلا نيكولاس مادورو والمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي كخطر أقل حدة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وزار مسؤولون أميركيون كبار فنزويلا السبت للقاء حكومة مادورو التي تفرض عليها أميركا عقوبات وسط توقعات بأن يكون سبب الزيارة إقناع فنزويلا بأن تكون مصدرا بديلا لإمدادات النفط إذا حاولت واشنطن فرض قيود على شحنات موسكو من الطاقة.

وهذه أرفع زيارة أميركية إلى فنزويلا منذ سنوات بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وسط حملة من العقوبات الأميركية والضغط الدبلوماسي بهدف الإطاحة بمادورو حليف بوتين.

وقال مصدر -طلب عدم نشر اسمه- لرويترز إن مسؤولين أميركيين وفنزويليين عقدوا جولة محادثات يوم السبت لكنهم لم يتوصلوا إلى اتفاق. ولم يتضح ما إذا كان سيتم عقد اجتماع آخر.

ويبدو أن خطة واشنطن تتمثل في الاعتماد على النفط الفنزويلي والإيراني لضمان عدم حدوث اختلال في السوق قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل أكبر.

ويقول المحللون "إذا حضر الغرب النفط الروسي فقد ترتفع أسعار الخام العالمية إلى 150 دولارا للبرميل".

ويذكر هؤلاء المحللون أن "احتمال إبرام اتفاق نووي مع إيران يسمح لها بالعودة بشكل شرعي إلى تصدير النفط قد يمثل تهديدا لأسعار النفط، لكن البراميل القادمة من طهران لا يمكن أن تعوّض خسارة النفط الروسي".

حتى في حالة عدم فرض عقوبات على النفط الروسي من المقرر أن تظل الأسعار مرتفعة وتقفز أكثر

وكتبت حليلة كروفت، المحللة في أربي.سي كابيتال، ضمن مائة نقلتها رويترز يوم الخميس "بينما لا يزال البعض متمسكا بفكرة أن اتفاقا مع إيران سيوفر الكثير من التخفيف (من ارتفاع أسعار النفط)، فإننا نحذر مرة أخرى من أن الصقعة لم تهرم وأن الفوائد التي ستترتب عليها ستكون ضئيلة جدا بحيث لا تكفي لإحداث تأثير يذكر أمام روسيا".

شيخ الأزهر يغرد خارج السرب المصري أم يحدث توازنا سياسيا

وقال مستشار مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية عمرو الشويكي إن موقف الأزهر يتناغم مع موقف القاهرة العام الذي أدان الحرب الروسية على أوكرانيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة أخيرا، وما ذهب إليه شيخ الأزهر بخدم هذا التوجه. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن موقف الأزهر "ثقة في مواقف الهيئات الدينية الإسلامية التي دائما ما تكون حاضرة على مستوى التضامن مع القضايا ذات الارتباط المباشر بالمسلمين، فجان الإغاثة تتجه إلى الأماكن المنكوبة في العالم الإسلامي، لكن الأزهر استهدف إعلاء القيم الإنسانية بعيدا عن الدين أو الموقف السياسي".

وكتب تغريدة عقب التدخل الروسي على تويتر قال فيها "لن تجلب الحروب لعالمنا سوى المزيد من الدمار والكرهية، ولا يمكن تسوية النزاعات إلا بالحوار، ادعو روسيا وأوكرانيا إلى الاحتكام لعصوت العقل، وأطلب قادة العالم والمؤسسات الدولية بدعم الحلول السلمية لإنهاء النزاع بين الجارتين". وتجاوز مواقف الأزهر ذات الصبغة السياسية الخلافات الظاهرة بينه وبين النظام المصري في ملفات مثل تجديد الخطاب الديني والتخلي عن التمسك الحرفي بالنصوص الدينية وضرورة تبني فتاوى عصرية، وتؤكد أنه لا يزال يمثل نقلا معنويا وأداة بيد الدولة.

والإنسانية لأوكرانيا ويذل المزيد من الجهد لوقف الحرب وإسأل الله أن يعجل بذلك ويعود هؤلاء الأبرياء إلى ديارهم سالمين". خرج الطيب بهذه المفردات جزئيا عن الخط السياسي الذي ارتضاه لنفسه في بداية الأزمة ويتماشى في فحواه مع الخط الرسمي في مصر، والذي يركز على تاويلات أقرب إلى الحياء دفعته إلى استخدام عبارات مرنة ومطاطة وحاملة أوجه.

ودعا الشيخ الطيب كلاً من روسيا وأوكرانيا في بداية الأزمة إلى وقف الحرب وتسوية النزاعات بينهما بالطرق السلمية، بما يصعب تفسيره على أنه احتياز لطرف محدد.

وحاولت وزارة الخارجية المصرية ضبط الدفة مع روسيا، وأصدرت بيانا يدين استخدام العقوبات الاقتصادية ضد موسكو وهو ما ولد شكوكا حيال تذبذب موقف القاهرة وسعيها للحفاظ على خطوط دافئة مع روسيا تحسبا لإمكانية ربح المعركة العسكرية والسياسية. ويتماشى تعاطف الأزهر "الجيش" مع أوكرانيا ودعوته لزيادة المساعدات لها، مع الخطاب الغربي الذي يريد استثمار الأزمة في هذا البعد لجلب دعم كبير من الشعوب وقياداتها. ونشر شيخ الأزهر تغريدته بالعربية والإنجليزية والأوكرانية، قائلا "ادعو المجتمع الدولي لمضاعفة المساعدات

تويزتر كتب فيها "ما نشاهده من ترويع الأوكرانيين الأمنين وخروجهم من ديارهم بحثا عن الأمن والأمان لهو اختبار حقيقي لإنسانيتنا".

وكان يمكن فهم التغريدة كامر طبيعي يتناسب مع المكانة الروحية للأزهر لو أعلنت القاهرة موقفا واضحا مما يجري في أوكرانيا.

وفهم الموقف المصري الأولي على أنه احتياز لروسيا لذلك تعرضت القاهرة إلى ضغوط من بعض الدول الغربية لحثها على الاصطفاف إلى جانبها، وهي الضغوط التي ظهرت نتيجتها في تصويتها لصالح قرار الأمم المتحدة لإدانة التدخل الروسي.

القاهرة - لم يكن الأزهر بعيدا في أي وقت عن الالتزام بالخطوط العامة في السياسات الرسمية، ولو بدا كأنه يغرد أحيانا خارج السرب، فإن ما يعبر عنه في أي من القضايا الخارجية بطريقة دينية أو إنسانية لا يخلو من أغراض سياسية تخدم الدولة المصرية.

ويمكن التعرف على معالم هذه المعادلة المتحركة من خلال توقيت تعبير شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب (مساء السبت) عن تعاطفه الإنساني مع ما يجري في أوكرانيا جراء التدخل العسكري الروسي عندما دعا إلى زيادة المساعدات الإنسانية.

ونشر الطيب تغريدة على موقع

الفقر يدفع اللبنانيين إلى العراك على التقاط النفايات «الثمينة»

وقال بوسعد إن الوضع في مواقع مدافن القمامة أصبح غير آمن تماما بالنسبة إلى العمال، بسبب تزاخم مجموعات من الأشخاص المستقلين الذين يبحثون وسط المخلفات عن أشياء يمكنهم بيعها.

وقم تدمير منشآت ومعدات تابعة لشركة تعمل في مجال فرز المخلفات خلال الانفجار الذي وقع بميناء بيروت في أغسطس 2020 والذي دمر مباني كثيرة في العاصمة اللبنانية.

واضطرت شركة فرز المخلفات إلى وقف أعمالها منذ وقوع الانفجار، وتقوم شركة رامكو بالتحصل من جميع المخلفات التي تجمعها في موقع دفن بالقرب من الساحل، حيث يتجمع المئات من الأشخاص كل يوم.

وعندما تصعد عربة تابعة لشركة "رامكو" النل المغلّبي بالطملي لكي تفرغ حمولتها من القمامة، يندفع ناحيتها العشرات من الشباب والأطفال ليجتاحوا بها، على أمل العثور على قطع بلاستيكية ومعادن خردة يمكنهم بيعها. وقال بوسعد إن المشاجرات تنشأ من أن لأخر بين الساعين للحصول على أشياء ذات قيمة من بين النفايات، مشيرا إلى أن بعض الأشخاص اعتدوا على سائق بشركة "رامكو" يسكن ذات يوم.

وفي اللحظة التي تقترب فيها عربة محملة بالمخلفات من مقلب النفايات، يهرع العشرات من الأشخاص نحوها، وهم أساسا من الصبية والشباب المهاجرين من سوريا، غير عابئين بالخطر الذي قد يواجهونه.

العراك في مواقع مستودعات النفايات أحدث مثال على انهيار معظم الخدمات العامة وارتفاع معدلات الفقر

وطلبت الشركة من السائقين أن يلتزموا الحذر عند التخلص من القمامة، غير أن العمال يجاهدون لإبعاد هؤلاء الأشخاص عن العربات بمسافة تكفي بما يساعدهم على تبرعن الحمولة من القمامة.

وصاح طفل سوري يبلغ من العمر سبعة أعوام، في سائق بعد أن طلب منه الابتعاد عن عربته، قائلا "يتعين علي أن أعمل هنا للحصول على نقود وأساعد أسرتي".

وكان الطفل قد هرب من بلده الذي مزقته الحرب، وقام بالجوء إلى دولة لبنان المجاورة.

بينما قال طفل سوري آخر يدعى محمود ويبلغ من العمر 13 عاما "إننا نحتاج إلى كل قرش لكي نبقى على قيد الحياة".

وتعد المشاجرات التي تندلع في مواقع مستودعات النفايات، حيث يتشاجن الأشخاص مع بعضهم البعض حول اقتناص المخلفات ذات القيمة، أحدث مثال على حالة القنوط الناتجة عن الانهيار الاقتصادي في لبنان وانهيار معظم الخدمات العامة وارتفاع معدلات الفقر.



مستودعات النفايات حلبة صراع

● **بيروت -** توشك أزمة المخلفات أن تنفجر في وجوه اللبنانيين، حيث حذرت الشركة المتعاقدة مع الحكومة لجمع النفايات بانها ستوقف عملياتها في القريب العاجل بسبب عجزها عن دفع أجور العاملين لديها، إلى جانب تعرضهم لمخاطر اعتداءات الأشخاص الذين يبحثون في مواقع دفن المخلفات عن أشياء يبيعونها.

وقال وليد بوسعد المدير المالي لشركة "رامكو" لإزالة المخلفات في مقر الشركة بشمالي بيروت "من المرجح أن نوقف عملياتنا في القريب العاجل، لأن الحكومة لم تسد لنا مستحققاتنا المالية مقابل خدماتنا".

وأضاف بوسعد أن مشكلات الشركة بدأت عندما بدأت الليرة اللبنانية تفقد قيمتها أمام الدولار في السوق الموازية عام 2019.

ومذ ذلك الحين عانت الحكومة التي تنقصها الأموال من عجز مالي، خاصة العملات الأجنبية.

وأدى العجز إلى وقف دفع المستحقات إلى عدد كبير من الشركات المقدمة للخدمات العامة، من بينها شركة إدارة المخلفات التي تم التعاقد معها لجمع القمامة من بيروت والمناطق المحيطة بها.

ويشير تقرير البنك الدولي إلى أن لبنان يعاني من واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم منذ أكثر من 150 عاما.

ومن معالم هذه الأزمة أن العملة الوطنية فقدت الآن ما نسبته 95 في المئة من قيمتها السابقة.

ويقول بوسعد "كيف يمكن أن نعمل وسط ظروف مثل هذه دون وجود أموال لدفع أجور العاملين، أو لشراء قطع غيار لعربات النظافة؟".

ويبقى بوسعد جل وقته في محاولات للحصول على الأموال المستحقة لشركته لدى الحكومة، ويقول إن كل ما يجنيه هو "وعود زائفة واكاذيب".

وتمثل المعاناة الاقتصادية للبنان ضربة قاسية لشركة "رامكو"، التي حصلت على أقل من 10 في المئة من الإيرادات التي نص عليها العقد مع الحكومة.

ويقول بوسعد "أخبرنا المجلس المحلي في خطاب أننا غير قادرين على الاستمرار في العمل حتى نهاية فترة العقد في 2023".

وأقر ناصر ياسين وزير البيئة اللبناني بأن ثمة مشكلة، وقال إنه ووزارته يعملان على تخفيف الضغط على شركة النظافة.

وأضاف ياسين "إننا أجرينا مناقشات ومفاوضات لا نهاية لها، من أجل استمرار العمل عند مستوى معين وحتى لا تتراكم القمامة في شوارع بيروت وغيرها من المدن الرئيسية".

وأوضح أن المشكلات الحالية ترجع إلى حد كبير للأزمة المالية، التي تؤثر في جميع الخدمات العامة على مستوى الدولة، إلى جانب خدمة جمع وإدارة المخلفات.

وأشار إلى أنه يحاول إعادة بناء قطاع إدارة المخلفات، لجعله "أكثر شمولا وتكاملا ومحافظا على البيئة".

ومع ذلك لم تنته مشكلات شركة "رامكو" بالوعود التي قدمتها الحكومة وبعمليات تأجيل سداد المستحقات.

مساع نيابية لتحديد المال المشبوه عن الأحزاب الأردنية

البرلمان يتراجع عن تضمين مصطلح «الهوية الجامعة» المثير للجدل



برلمان منقسم على نفسه

وشدد المصري على أن "في الأردن هوية وطنية أردنية واحدة، علينا أن نؤمن بهذا قولاً وفعلًا، وبغير ذلك سيانكنا محيطنا وإقليمنا السياسي أكثر مما يجب".

ويبدي الأردنيون مخاوف من أن يؤدي مصطلح "الهوية الجامعة" إلى تغييرات ديموغرافية، خصوصاً ما يتعلق بالألاجئين الفلسطينيين ، إضافة إلى اللاجئين السوريين الذين يرفض معظمهم العودة الطوعية إلى بلادهم.

ويخشى هؤلاء أن ينهي القانون القضية الفلسطينية على حساب الأردن وما يتعلق بذلك من تداعيات قد تطل حق العودة ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية، أو السماح بتوطين لاجئين جدد، وما يتصل بذلك من تغييرات ديموغرافية، إضافة إلى احتمال استقرار اللاجئين السوريين الذين لا يرغب بعضهم في العودة إلى بلادهم، في ظل انشغال النظام السياسي الأردني بقضايا المنطقة وعلاقاته مع اللاعبين الدوليين ، لاسيما الولايات المتحدة.

ويخشى الأردنيون أن يترجم هذا الأمر إلى تعديلات على قانون الانتخاب تفضي إلى محاصصة من حيث المقاعد النيابية لكل فئة من فئات الشعب الأردني بما يؤثر على المكون الأساسي، أي الأردنيين من أصول أردنية.

من جانبهم إلى دعم أطراف حزبية تؤمن لهم مصالحهم الاقتصادية وتتفق مع أيديولوجيتهم الفكرية.

ويشير هؤلاء إلى أن عددا من كبار التجار في الأردن الذين سبق أن دعموا أطرافا حزبية بالمال خلال الحملات الانتخابية سيعملون على ذلك إذا ما لم يدخل البرلمان تعديلات جوهرية على قانون الأحزاب قيد الدراسة خاصة في جانب التمويل الحزبي.

ويؤكد هؤلاء أن للأحزاب الإسلامية في الأردن ذراعا مالية عادة ما تكون خفية وتنشط ضمن شبكات معقدة يصعب ترصدها، تستغمرها في الانتخابات لدعم توقعها داخل سلطات القرار.

والأحد، تراجعت اللجنة القانونية في البرلمان الأردني عن تضمين مصطلح "الهوية الوطنية الجامعة" المثير للجدل ضمن قانون الأحزاب، ما أنهى موجة من الاتهامات طالت الحكومة الأردنية. وشغل مصطلح "الهوية الجامعة" المقترح من قبل لجنة تحديث المنظومة السياسية الرأي العام الأردني، إذ يعتبره رافضون أنه جزء مهم من صفقة القرن وإلغاء حق العودة وترسيخ فكرة الوطن البديل للفلسطينيين وهو ما يهدد بتغيير ديموغرافي يمس من وحدة المملكة.

وانتقد رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري مصطلح "الهوية الوطنية الجامعة"، قائلا "هذا المسمى يشي لكل سامع وقارئ وكان الأردن متعدد الهويات، وهي متخرطة في صراعات طاحنة، وهذه أكتوبه يراد بها تمرير ما هو أخطر من مجرد معناها الشكلي".

الأردنية على أساس أنه الحزب الذي يمثل الوسط المؤيد للسلطة وللدولة في مواجهة الحركة الإسلامية، وباعتباره أيضا أول مبادرة حزبية على المستوى الوسطي لشخصيات قريبة من السلطات ضمن الاستعداد والجاهزية لمرحلة تأسيس أحزاب تحديث المنظومة السياسية في البلاد.

وكان حزب الميثاق قبل تأسيسه قد أثار الكثير من الجدل بسبب المساعدة التي يتلقاها عن بعد في مجال التأسيس لحزب يعتقد بأنه سيحظى بمساحة متمكنة ضمن خارطة القوى الحزبية في حال تحول البرلمان بالانتخابات المقبلة إلى برلمان تكتلات حزبية.

وأشارت التقارير عن ترخيص حزب الميثاق الجديد إلى وجود نحو تسعة أعضاء مجلس الأعيان و39 عضوا من مجلس النواب بينهم بعض الوزراء السابقين وشخصيات مقربة من السلطات وتمثل جميع المحافظات. وظهرت أسماء وزراء سابقين بالجملة في خارطة تأسيس الحزب وقائمة المؤسسين على أمل تمثيل جميع الأطراف في المحافظات.

ويمكن القول إن حزب الميثاق هو الحزب الأول الذي يتم الإعلان عن ترخيصه في توقيت حزمة تحديث المنظومة السياسية في البلاد. ويتفق محللون أردنيون على ضرورة وضع ضوابط صارمة وشفافة في تمويل الأحزاب السياسية، إذ أن المال المشبوه ولوبيات الاقتصاد الذين تجمعهم علاقات بالأطراف السياسية سيسعون

دخل البرلمان الأردني في مرحلة حساسة على طريق تحديث المنظومة السياسية في الأردن، مع شروعه في مناقشة مشروع قانون الأحزاب المؤسس للحكومات البرلمانية. ويرى عدد من النواب والشخصيات السياسية ثغرات ضمن مشروع القانون وجب تلافيها لضمان شفافية الانتخابات المستقبلية.

● **عمان -** انطلق البرلمان الأردني الأحد في مناقشة قانون الأحزاب الذي أقرته اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية تهييدا لتشكيل حكومات برلمانية في المملكة، وسط دعوات لإدخال تعديلات عليه تقطع الطريق أمام لعب الأموال المشبوهة دورا في دعم فوز أطراف حزبية بالانتخابات دون غيرها.

وقال النائب فوزان الزعبي إن غالبية الانتخابات التي عقدت بقوانين مؤقتة، مؤكدا أنه أن الأول للخروج في قانون عصري يخدم المصلحة العامة لتكون هناك انتخابات ديمقراطية تخدم الأردن ويتغنى بها أمام العالم.

ودعا الزعبي الحكومة إلى الانتباه من أشخاص دخلوا الأردن "دخولا مؤقتا" وأصبحوا من صناع القرار السياسي ، ولهم سوابق سيئة في الدولة، مضيفا "اعتقد أنهم من يقومون بتحويل بعض الأحزاب السياسية في المستقبل". ورغم أن الزعبي لم يذكر صراحة من وصفهم بأنهم دخلوا الأردن "دخولا مؤقتا"، إلا أن تصريحاته تشير إلى الأردنيين من أصل فلسطيني والذين تقر مصادر أردنية أنهم يوفرّون الدعم المالي والاقتصادي لحزب جبهة العمل الإسلامي (ذراع الإخوان المسلمين السياسية).



وتؤكد هذه المصادر أنه منذ إقرار توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية وإجالتها على البرلمان للنقاش، انطلقت قيادات إسلامية داخل المملكة في تكوين جبهة سياسية ائتلافية تضم مختلف التيارات الإسلامية استعدادا للانتخابات المستقبلية.

وتشير المصادر ذاتها إن حزب جبهة العمل الإسلامي وحزب الوسط الإسلامي وحزب الجبهة المتحدة والموحدة وحزب الوفاء الوطني قد انطلقت في مشاورات للاندماج تحضيرا للانتخابات.

وفي المقابل، تم الإعلان رسميا عن تأسيس حزب الميثاق الوطني الجديد والذي ينظر له ضمن خارطة الحزبية

فرماجو يعول على دعم مالي قطري استعدادا لانتخابات الصومال

مقديشو من مشكلات أمنية واقتصادية، متهمها الدوحة بممارسة "تأثير خبيث" على بلاده إلى درجة تقويض مستقبلها والتكرر لوعدو مساعدتها.

خسارة فرماجو للانتخابات الرئاسية قد تحمل معها تغييرا في الولاءات لا يصب في مصلحة قطر وأهدافها في المنطقة

وقال عبدالله علي، إن المشكلات التي تعانيها بلاده حاليا سببها تحالف الرئيس فرماجو مع قطر، وهي علاقة استفادت منها الدوحة بشكل كبير لتنفيذ سياساتها في المنطقة.

ويعتمد التوسع القطري في الصومال في المقام الأول على تغذية التوترات الدينية والقبلية والدعم المالي للمجموعات المتشددة بشكل تسعى من خلاله إلى التأثير في اللعبة السياسية في

وتشير هذه الأطراف إلى أنه بإيعاز من قطر، خضّ فرماجو علاقات الصومال الاستراتيجية والتاريخية العميقة مع دول الخليج ومصر. وجعلت هذه الخطوة الصومال أكثر اعتمادا على قطر التي، من المفارقات، فشلت في تحقيق المشاريع التي وعدت بها الصومال.

وأثر اعتماد فرماجو المفرط على قطر على عكس مسار التقدم على الصعيد الأمني عدة سنوات إلى السوء، خاصة على مستوى مكافحة حركة الشباب الصومالية التي تقود تمردا ضد السلطات المركزية في مقديشو.

ويرجح محللون أن توفر الدوحة الدعم المالي السخي لأحد أبرز منفذي سياساتها في منطقة القرن الأفريقي، إذ أن خسارته للانتخابات الرئاسية المقبلة قد تحمل معها تغييرا في الولاءات لا تصب في مصلحة قطر وأهدافها في المنطقة.

وحمل المدير السابق لوكالة الاستخبارات والأمن الوطني في الصومال عبدالله علي المسؤولية كاملة إلى قطر لما ألت إليه الأوضاع في الصومال وما تعانيه

● **الدوحة -** قالت مصادر سياسية إن زيارة الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو إلى الدوحة أين التقى الأحد، أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تندرج ضمن مساعيه لحشد دعم مالي استعدادا للانتخابات الرئاسية المرتقبة.

وتأتي زيارة فرماجو غير محددة المدة إلى الدوحة في وقت تقود فيه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ضغوطا كبيرة لاستكمال الانتخابات البرلمانية الصومالية تهييدا لانتخاب رئيس جديد للبلاد.

ويعتبر فرماجو من أهم حلفاء الدوحة في القرن الأفريقي وشهدت الصومال خلال فترة ولايته الماضية تغللا ق طريا في القطاعات الاقتصادية والأمنية تحت عنوان المساعدات والاتفاقيات الثنائية التي لم يتحقق منها شيء ملموس عاد بالفائدة على الصوماليين.

وتقول أطراف صومالية إن مشكلات مقديشو تنبع إلى حد كبير من التحالف الذي عقده فرماجو مع قطر، والتأثير الذي تمارسه الدوحة على كل جوانب الحياة السياسية والدبلوماسية الصومالية.

الرياض تسرّع وتيرة برنامجها لتوطين الصناعة الدفاعية

على خطى الإمارات.. معرض عالمي في السعودية يستعرض أحدث التقنيات الدفاعية



السعودية تتطلع لإنتاج مسيرات محلية

”أعتقد أن ليس لنا فقط سجل قوي جدا ونظيف جدا في مجال الحصول على أشد التكنولوجيا الأميركية والغربية الأخرى، بل لنا أيضا سجل متين بصورة لا تصدق في حماية تلك التكنولوجيا”، مضيفا أنه لم يحدث أن وقعت أي تكنولوجيا ”في” الأيدي الخطأ.“

وأوضح الدبلوماسي الإماراتي في مؤتمر لتكنولوجيا الدفاع في أبوظبي أن بلده يريد تطوير صناعة دفاعية متكفية ذاتيا، وأضاف ”نريد أن نأتي دول وشركات إلى هنا وتقيم الصناعة (...) نريد أن ينقل الناس تكنولوجياتهم إلى هنا. ونريد أن يطور الناس تكنولوجياتهم هنا.“

وقالت الإمارات في ديسمبر الماضي إنها قد تعلق صفقة متعلقة بمقاتلات أميركية من طراز ”أف - 35“، على خلفية بضع واشنطن في تنفيذ تعهداتها بشأن الصفقة التي هي جزء من صفقة أشمل تناهز قيمتها الثلاثة وعشرين مليار دولار، وتتضمن مسيرات متطورة وذخائر.

مع الحفاظ على علاقاتها مع الحلفاء التقليديين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، بوصلتها في ذلك تحقيق مصالحها العليا.

ويشير المراقبون إلى أن هذا التمشي ينسحب أيضا على معظم دول الخليج العربي، وخاصة الإمارات التي أظهرت هي الأخرى في السنوات الأخيرة اهتماما بإبرام شراكات مع مختلف القوى الدولية والإقليمية الوارثة، وحرصا على بلورة برنامج طموح لتحقيق الاكتفاء الذاتي، لاسيما على صعيد الصناعة العسكرية.

ويرى المراقبون أن ما تعرضت له الإمارات الشهر الماضي من هجمات تبنتها ميليشيات مولية لإيران، والماطلة الأميركية في إبرام عدد من الصفقات الدفاعية المتطورة بذرائع مختلفة، من بينها الخوف من وقوع التكنولوجيا الأميركية في أياد خطأ، يشكك حافزا إضافيا على الرهان على الذات في المجال الدفاعي.

وقال السفير الإماراتي لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة الأسبوع الماضي

طيار في المملكة، تحمل اسم شركة الحلول الجوية.

وتم توقيع الاتفاقية الجديدة على هامش منتدى الرياض للدفاع ”2022“ مع المجموعة الصينية، التي هي تكتل دفاعي مملوك للدولة الصينية ومخصص في الإلكترونيات ذات الاستخدام المزدوج وواحدة من أكبر شركات الدفاع في العالم. ووفق المسؤولين السعوديين، فإن الشركة الصينية ستساعد على إنشاء مركز للبحث والتطوير وفريق تصنيع لأنواع مختلفة من أنظمة حمولة الطائرات دون طيار، بما في ذلك وحدات الاتصالات ووحدات التحكم في الطيران وأنظمة الكاميرات وأنظمة الرادار وأنظمة الكشف اللا سلكية.

وتشهد العلاقات السعودية - الصينية تطورا مطردا في مختلف المجالات ومن بينها المجال الدفاعي، ترجمه إبرام اتفاقيات مع شركات حكومية صينية لتوطين العديد من الصناعات العسكرية. ويقول مراقبون إن السعودية حريصة على تنويع شركائها الدوليين بالتوازي

وأعلن الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للصناعات العسكرية المهندس وليد أبوخالد الأحد، أن شركتهم تعمل بالتعاون مع مجموعة صينية على إنتاج طائرات دون طيار محلية الصنع، وإنشاء واحد من أكبر مصانع الذخيرة في العالم، وتوطين شتئ قطاعات الدفاع.

وأوضح المسؤول السعودي، بمناسبة انطلاق النسخة الأولى من معرض الدفاع العالمي، أنه سيتم توطين أكثر من خمسين في المئة من الإنفاق العسكري قبل حلول عام 2030.

وكانت شركة أنظمة الاتصالات والإلكترونيات المتقدمة السعودية أعلنت السبت عن اتفاقية استراتيجية مع مجموعة تكنولوجيا الإلكترونيات الصينية لنقل المعرفة، لتصنيع أنظمة حمولات الطائرات دون طيار محليا في المملكة.

جاء ذلك في أعقاب إعلان شركة أنظمة الاتصالات والإلكترونيات المتقدمة عن تأسيس شركة جديدة للطائرات دون

المتغيرات الإقليمية والدولية تشكل محددات رئيسيا في حضن السعودية على تسريع برنامجها الطموح لتوطين التكنولوجيا الدفاعية، وتسعى المملكة للاستفادة من التعاون مع شركات دولية كبرى، ودشنت في هذا الإطار معرضا لعرض أحدث التقنيات الدفاعية.

في الرياض - تسرّع المملكة العربية السعودية في جهودها لتوطين تكنولوجيا الصناعة الدفاعية، في إطار برنامج طموح لتحقيق ما يزيد عن خمسين في المئة من الاكتفاء الذاتي في المعدات والخدمات العسكرية بحلول العام 2030.

وأظهرت السعودية في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بتعزيز الصناعة العسكرية المحلية، مدفوعة في ذلك بجملة من العوامل من بينها الشروط التي تفرضها بعض الدول الحليفة، على غرار الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية المصنعة، مثل ألمانيا على صفقات الأسلحة مع المملكة، على خلفية النزاع في اليمن.

وانطلقت الأحد النسخة الأولى من معرض الدفاع العالمي 2022 في العاصمة الرياض بمشاركة أكثر من 450 شركة من حوالي 37 دولة، لعرض أحدث تقنيات صناعة الدفاع والأمن عبر مجالات البر والبحر والجو والفضاء وأمن المعلومات.



وكان ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وجه الدعوة للعديد من الشركات العالمية، إلى جانب نخبة من الشخصيات السياسية والعسكرية من حول العالم، للمشاركة في هذا الحدث الذي تنظمه الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية.

ويتمحور المعرض، الذي سيستمر حتى التاسع من مارس الجاري، حول مستقبل صناعة الدفاع عبر استعراض أحدث التطورات التقنية التي توصل إليها العالم، لاسيما في مجال التوافق العملياتي عبر مختلف قطاعات الدفاع.

ويعد معرض الدفاع العالمي أول حدث دفاعي من نوعه في السعودية، ومن المقرر أن يفتح هذا الحدث فرصا للشركات العالمية للمشاركة والاستثمار

أنجلينا جولي تقف شاهدا على آثار الصراع المدمر في اليمن

تقاطعات بين الإخوان والقاعدة لإثارة الفوضى جنوب اليمن

والوسط ولاسيما إلى مارب. وأدان المجلس الانتقالي الجنوبي الأحد "حادثة الاختطاف الإرهابية الأثمة التي تعرض لها شخصان يعملان لدى منظمة أطباء بلا حدود". وقال المجلس في بيان إنّه "تم خطفهما السبت في منطقة الخشعة بمديرية العبر بوادي حضرموت حيث تنتشر قوات بالمنطقة العسكرية الأولى".

وكشفت هدى الصراري رئيسة مؤسسة دفاع للحقوق والحريات (غير حكومية)، أن الموظفين اللذين تم خطفهما هما "الألماني كريستان غوستلوف، والمكسيكي سدار فرنانديز". وذكر مصدر أمني أن "عملية الاختطاف اقتصر على موظفي أطباء بلا حدود بينما بقية الطاقم من اليمنيين لم يجر اختطافهم"، مضيفا أن "حملة عسكرية تحركت إلى تلك المناطق للملاحقة وضبط الخاطفين بعد وصول البلاغ بالعملية".

من جهتها أكدت "أطباء بلا حدود" أنها "فقدت الاتصال مع بعض المتعاونين (مها) في اليمن". واختطف مسلحون يعتقد ارتباطهما بتنظيم القاعدة، في فبراير خمسة موظفين أمميين بمحافظة أبين، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن ذلك، وما زالوا رهن الاحتجاز حتى اليوم.

عَدَن - سلط اختطاف موظفين أجنيين يعملان في مجال الإغاثة بمديرية وادي حضرموت الضوء على خطورة بقاء المنطقة العسكرية الأولى في المنطقة الواقعة جنوب شرق اليمن. وأقدم مسلحون يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة على اختطاف الموظفين الاثنين، السبت في المديرية التي تقع تحت سيطرة المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب الإصلاح الإخواني.

ويأتي اختطاف الأجنيين اللذين يعملان ضمن منظمة أطباء بلا حدود الهولندية، بعد أسابيع قليلة من عملية مماثلة جرت في محافظة أبين جنوب اليمن ويعتقد أن تنظيم القاعدة يقف خلفها.

وتقول أوساط سياسية إن العمليات المتواترة في اختطاف موظفي إغاثة بالتوازي مع عودة التفجيرات في العاصمة المؤقتة عدن، يشي بمخطط لجماعة الإخوان وتنظيم القاعدة يستهدف إثارة الفوضى وتكريس الانفلات بالمناطق الجنوبية في اليمن.

فإنني أدعو إلى وقف الصراع هناك ووصول المساعدات الإنسانية، وأنا هنا في اليمن لدعم الأشخاص الذين هم أيضا في أمس الحاجة إلى السلام". واعتبرت جولي أن الوضع في اليمن يعد من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم.

ويشهد اليمن أعمال عنف منذ أن أطاح المتصردون الحوثيون الموالون لإيران بالسلطة الشرعية اليمنية في العاصمة صنعاء أواخر عام 2014. وبعد ذلك بأشهر قليلة دخل تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية لقتال الحوثيين. وأودت الحرب بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص وتسببت في أزمة إنسانية حادة، إذ يعتمد 80 في المئة من سكان اليمن على المساعدات.

وقالت مصادر حكومية إنه من المتوقع أن تلتقي جولي بمسؤولين في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا في عدن.

وتكرت المصادر أنه من المقرر أن تزور النجمة الأميركية العاصمة صنعاء وتلتقي بالمسؤولين في الحكومة الموازية التي شكلها الحوثيون، في إطار زيارتها إلى اليمن للقاء المتضررين من الحرب.

وصرح هشام شرف، وزير الخارجية، في الحكومة الموازية وغير المعترف بها دوليا السبت بأن أنجلينا جولي ستزور صنعاء قريبا كسفيرة للنوايا الحسنة للأمم المتحدة.

وقال إن زيارة جولي إلى صنعاء "ستسهم في لفت انتباه العالم إلى ما يجري من عدوان وحصار يتعرض لهما الشعب اليمني وكذلك اللاجئين الذين قدموا لطلب الحماية والدعم في اليمن".

2018 وإلى مخيمات اللجوء السوري في العراق ولبنان. وقالت أنجلينا جولي على صفحتها في إنستغرام "لقد هبطت في عدن لألتقي بالعائلات النازحة واللاجئين، من أجل إظهار دعمي للشعب اليمني". وأضافت "سأبذل قصارى جهدي على أرض الواقع في الأيام المقبلة.. وبينما نشاهد الفظائع في أوكرانيا،

وصولها إلى مطار عدن الدولي آثار قصف صاروخي منسوب إلى المتطرفين الحوثيين كآحد شواهد الدمار الهائل الذي أحدثه النزاع في مختلف أنحاء اليمن. وسبق أن قامت الممثلة الأميركية بزيارات إلى مناطق استنزفتها الحروب والصراعات في الشرق الأوسط، من ذلك الزيارات التي قامت بها في عامي 2015

عَدَن - وصلت أنجلينا جولي، المبعوثة الخاصة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، الأحد إلى مدينة عدن الساحلية جنوبي اليمن في زيارة تهدف إلى تسليط الضوء على الآثار الكارثية للنزاع المستمر منذ سبع سنوات.

وأظهرت أولى الصور المتداولة للنجمة الأميركية الشهيرة لدى



عيون تقول الكثير عن مشاهد الدمار

الأزمة الأوكرانية تُحتم على تونس التفكير في النهوض بفلاحتها

طمأنة الحكومة لا توقف المطالبات بتوفير اكتفاء غذائي ذاتي



وعليها التفكير في استراتيجية لذلك.“
وأضاف الزار في تصريح لـ”العرب” أنه ”طلبة سنوات لم تكن هناك سياسة واضحة، أي خيارات وبرنامج للحكومات لتحقيق اكتفائنا الذاتي، وهذا نبهنا إليه، وتطرقنا في أكثر من مرة إلى السيادة الغذائية التي تعد أبعد من الأمن القومي.“

وأوضح أن ”تونس اليوم أمام حرج إن لم أقل إشكاليات في الوقت الذي كان فيه بالإمكان تحقيق اكتفاء ذاتي من القمح والشعير وغيرهما. لا بد أن نضع الحكومة برنامجا لتحقيق الاكتفاء الذاتي، إذا تم وضع برنامج نصبح قادرين على تحقيق اكتفاء ذاتي، لأن المسألة تدخل فيها عدة اعتبارات مثل التغير المناخي وربحية الفلاح. وعلى الدولة التدخل من أجل ضبط أسعار الحبوب وغير ذلك من المعطيات التي هي في علاقة بربح الفلاح.“

وتمتد الأراضي الزراعية في تونس على مساحة 10 ملايين هكتار (5 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية والباقى من القمح وغابات) أي ما يقارب 65 في المئة من مساحة البلاد.

ورغم حالة الإهمال التي يقول الخبراء إن الفلاحة التونسية تعاني منها إلا أن ذلك لم يمنعها من تأمين حوالي 12 في المئة من الناتج الداخلي الخام، وتساهم

الجزائر تنأى بنفسها

عن النزاع الروسي – الأوروبي في أوكرانيا

أمام التباس بين الشقيْن الاقتصادي والدبلوماسي، على اعتبار أن الغاز بات ورقة ضاغطة في أيدي الطرفين، حيث ترفض روسيا ضمينا أي تفاعل إيجابي مع الطلبات المذكورة، لأن ذلك يضعف موقفها الطاقوي، بينما الدول الأوروبية تسعى لتأمين حاجياتها والتخلص التدريجي من التبعية للنفط والغاز الروسي.

واكتفت الخارجية الجزائرية طيلة الأيام الأخيرة بإصدار بيانات مقتضبة تتعلق بشؤون الجالية الجزائرية في أوكرانيا، وتفاعلت التطرق للجانب الدبلوماسي الذي لم يكشف عنه إلا الأحد على لسان مدير الاتصال والإعلام في تصريح لقناة الشروق نيوز المحلية، ولو أن الامتناع عن التصويت على اللاحة الأممية ترجم بشكل ضمنى الموقف المذكور.

وأبان ارتباك إدارة شركة سوناطراك النفطية المملوكة للدولة، في التعاطي مع التصريح الذي أدلى به لصحيفة ”ليبرتي“ الناطقة بالفرنسية، عن وقوع الجزائر تحت ضغوط من طرفي الأزمة، فقد سارعت الشركة إلى نفي المفردات التي تناولت ”استعداد الجزائر لتلبية الحاجيات الأوروبية من الغاز، واعتبار القارة الأوروبية السوق المفضلة للجزائريين في هذا المجال“، وحتى تقديم شكوى لدى قضاء العاصمة بدعوى

في تشغيل حوالي 13.4 في المئة من اليد العاملة.
ويقول هؤلاء الخبراء إن العوامل التي تُكبل الفلاحة تتمثل في إهمال الحكومات المتعاقبة لهذا القطاع، وهو الإهمال الناجم عن الرغبة في استيراد القمح من الخارج ضمن عمليات تدر أموالا طائلة على اللوبيات.

واعتبر الخبير والمحلل السياسي رافع الطبيب أن ”الفساد هو الآفة الوحيدة التي نخرت جل القطاعات في تونس، لكنها قضت على الفلاحة؛ ذلك أن البعض يتمتع من استيراد القمح المسرطن من أوكرانيا؛ إذ تذهب الأموال إلى اللوبيات، إنه من أفلح أنواع الفساد في العالم، وفي نفس الوقت لا يتم ربط مسألة استيراد القمح بالأمن القومي.“

وأشار الطبيب في تصريح لـ”العرب” إلى أن ”تحقيقى الاكتفاء الغذائي هو مسألة أمن قومي، استغرب من استيراد غذائنا من الخارج، ما هذه البلدان التي تاكل من وراء البحار، وهي لديها الملايين من الهكتارات وفيها أمطار وكل العوامل التي تجعلها متميزة عن بقية الدول؟ مشكلتنا ليست مشكلة أمطار أو غيرها.“
وشدد على أن 3 ولايات (محافظات) فقط في الشمال الغربي التونسي قادرة على تأمين غذاء 25 مليون مواطن حسب

الإثنين 2022/03/07
السنة 44 العدد 12349

ولاية ثانية لأخنوش على رأس حزبه حفاظا على زخم نجاحاته السياسية

محمد ماموني العلوي

● الرباط – جدد المؤتمر الوطني السابع لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي يقود الائتلاف الحاكم في المغرب السبب الثقة في رئيسه عزيز أخنوش الذي يتولى أيضا رئاسة الحكومة لأربع سنوات مقبلة، وذلك بعد حصوله على 2549 صوتا من مجموع المؤتمرين، في محاولة من الحزب للحفاظ على تماسكه وزخم نجاحاته السياسية.

وقال أخنوش إن ”هذا الانتخاب جاء تنويجا للعمل طيلة السنوات الخمس الماضية، والذي مكن الحزب من تحقيق تقدم ملموس، وسنحتفظ بالروح والشحنة التي بعثتها ثقة مناضلي الحزب لكي نستمر في الدينامية لتحقيق النتائج المنشودة“.

وأكد محمد غيثا عضو المكتب السياسي ورئيس مجموعة حزب التجمع الوطني للأحرار بمجلس النواب في تصريح لـ”العرب” أن ”أجواء المؤتمر الوطني السابع للحزب مرت في ظروف سياسية وتنظيمية تطلئن على مستقبل الحزب، فجّل المؤتمرين أبنائو مستوى من النضج السياسي والالتزام النضالي ببرز مدى وعي الجميع بدقة المرحلة التي يعيشها الحزب والبلاد عموماً“.

وأبرز غيثا أن الإجماع الذي حظي به أخنوش بعد دعما سياسيا وحزبيا قويا له من أجل مواجهة حملات التبخيس والتضليل التي تمارس ضد الحكومة وعملها دون وجه حق، مشيرا إلى أن التقدم الذي عرفه المكتب السياسي هو مقدمة لحركة تنظيمية وسياسية جديدة تواكب الوضعية التي يعيشها الحزب وتحافظ على المكتسبات التي تحققت في السنوات الأخيرة.

وبرى مراقبون أن إعادة انتخاب أخنوش على رأس التجمع الوطني للأحرار تعد رسالة خاصة إلى خصوم الحزب بأنه لا يزال متماسكا.

وأكدت شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية في تصريح لـ”العرب” أن إعادة انتخاب أخنوش لولاية ثانية على رأس حزب التجمع الوطني للأحرار راجع إلى اعتبارات أهمها أنه يقود الائتلاف الحكومي، وبالتالي فتجديد الثقة فيه هو محاولة لإبراز التماسك لإكمال مسار قيادة هذه الحكومة.

لكن أمين عام حزب العدالة والتنمية عبدالإله بنكيران كان له رأي آخر، حيث خرج منتقدا أداء وتصرفات وحصيلة الحكومة التي يقودها حزب التجمع الوطني للأحرار، قائلا إنها ”كلها سلبية“، مسجّلا أنها ”لم تف بأي شيء من الوعود الكبيرة التي أعلنت عنها أحزابها في برامجه الانتخابية، والتي لا محيد له عن تنفيذها، وإلا فستحدث مشكلة كبيرة في المغرب“.

وفي انتقاد واضح لأخنوش قال بنكيران خلال لقاء عقده مع المجموعة النيابية لحزبه ”إذا كان رئيس الحكومة غير قادر على القيام بواجبه وتحمل المسؤولية، عليه أن يقدم استقالته، وحبينا للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن يعين غيره أو نذهب إلى انتخابات مبكرة“.

وفي ردّه على الانتقادات التي تطاله من قبل المعارضة أكد أخنوش في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع لحزبه الجمعة أن حكومته تواجه التشويش وهجمات غير أخلاقية أحيانا هدفها المغالطة والتضليل، وأرجع ذلك الهجوم إلى كون الحكومة تشغل على ملفات توقفت منذ سنوات، وهو ما يزعج البعض، وهنا يقصد العدالة والتنمية الذي قاد الحكومة لولايتين بين 2011 و 2021.

وأكد غيثا أن أخنوش برهن أنه رجل دولة خلال التأكيد على إعادة الهبة إلى مؤسسة رئاسة الحكومة، وأن خطابه السياسي كان واضحا بخصوص من سُمّاهم ”بتامسى الانتخابات“ (العدالة والتنمية) الذين تقهقروا إلى المراتب الأخيرة في انتخابات الثامن من سبتمبر، مؤكدا أن هؤلاء يجب الرد عليهم بالمزيد من العمل لكي يعود الحزب إلى المواطن في الانتخابات المقبلة مرفوع الرأس.

وقال غيثا إن ”الناتج والتفزيل المحكم للوعود التي قدمناها للمواطن المغربي كفيلة بالررد على بنكيران والآخرين. مهمتنا تتجاوز رد الفعل. نحن نساهم في بناء وطن إلى جانب ملك منثور وشهم“.



وبالنسبة إلى تصريحات بنكيران تجاه الائتلاف الحكومي اعتبرّت لموير أنها لا تعدو كونها محاولات لجذب الانتباه الإعلامي، وأن مطالبة اليوم لأخنوش بتقديم استقالته وإجراء انتخابات مبكرة كان قد سبقها دفاعه عنه قبل أسبوعين تقريبا، مبزة أن هذا التناقض الصارخ في مواقف الأمين العام لحزب العدالة والتنمية يعكس مدى التيه الذي أصبح يعرفه الحزب خاصة أنه في موقف مشوش وغير قادر على تزعم المعارضة.

وأكد لموير أن زرع العدالة والتنمية للأغلبية الحكومية خلال ولايتين أنجز عنه العديد من القرارات التي أثقلت المواطنين، لذلك فخرجات بنكيران هي محاولات للخروج من هذا التيه والتشويش الذي يعرفه الحزب خاصة مع انهزامه في الانتخابات الماضية وخوضه لمعارضة بمجموعة نيابية ضئيلة.

وأكد القيادي رشيد الطالبي في كلمة عقب تجديد الثقة في أخنوش رئيسا للحزب ردا على ما سُمّاه بـ”الأقلام التي تتاجر في الصراعات“ أنه ”لن نتصارع ولو انظرلتمونا حتى العام 2027، فعدونا الوحيد هو الفقر والهشاشة وشغلنا للشاغل هو التنمية وراء الملك محمد السادس“.



تجديد الثقة في أخنوش رسائل إلى الخصوم

المعارضة البريطانية تسحب دعواتها لاستقالة جونسون

لندن - سحب زعيم المعارضة البريطاني كير ستارمر عمليا كل دعواته السابقة لرئيس الوزراء بوريس جونسون لتقديم استقالته، حيث قال إن البلاد في حاجة "إلى الوحدة" في مواجهة الغزو الروسي لأوكرانيا.

ونقلت وكالة "بي.اي ميديا" البريطانية للأنباء عن زعيم حزب العمال المعارض قوله إنه لا تزال هناك "مسألة ثقة أساسية" في الحكومة، لكن رئيس الوزراء في الوقت الراهن "يركز على الوظيفة التي يقوم بها".

وفي حديثه لبرنامج "صباح الأحد" على شبكة هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، قال كير إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أراد تقسيم الغرب، ومن ثم فإن من المهم للغاية "أن نظهر الوحدة".

وقال "أعتقد فعلا أن هناك مسألة أساسية تتعلق بالثقة (في رئيس الوزراء)، ويبدو أنه مر وقت طويل الآن كنا نتحدث فيه عن المزاعم التي يتعرض لها رئيس الوزراء".

وذكر أنه (جونسون) "لا يزال يخضع بالطبع للتحقيق من جانب شرطة العاصمة. أعتقد حقًا أن هناك مسألة ثقة".

وكان تقرير داخلي، يقع في اثني عشرة صفحة حول سهرات أجريت في حدائق مقر الحكومة وحفلات وداع وسهرة بمناسبة عيد ميلاد جونسون نظمت جميعها خلال مراحل الإغلاق في السنتين الأخيرتين، قد أدا ن فعل رئيس الوزراء المحافظ وأجبرته بسبب "إخفاقات في القيادة" وتجمعات غير مبررة واستهلاك مفرط للكحول خلال العمل.

وتمكن جونسون من الصمود رغم نشر التقرير اللاذع حول السهرات المذكورة، إلا أن مصيره يبدو مرهونا بتحقيق تجريه الشرطة وقد تطيح نتائجه به.

وتجري شرطة لندن تحقيقا في اثني عشر انتهاكا مزعوما لقيود مكافحة فايروس كورونا، حيث وردت إقامة حفلات وتجمعات خلالها في كل من داوونينغ ستريت، حيث مقر الحكومة، ووايت هول، وهو شارع في لندن حيث يوجد به العديد من الأجهزة الحكومية.

ويواجه جونسون أيضا دعوات من قادة حزب المحافظين لتقديم استقالته، بعدما اعترف بأنه حضر حفل مشروبات في حديقة مقر رئاسة الوزراء، خلال فترة الإغلاق الأولى لمواجهة تفشي فايروس كورونا.

واعترف جونسون عن طريقة تعامله مع الحفل الذي جرى في حديقة مقر الحكومة، في 10 داوونينغ ستريت، في مايو من عام 2020، وقال إنه تفهم "غضب" العامة مما حدث.

وفي المقابل، أظهر وزرا في الحكومة دعمهم لجونسون، ومنهم نائب رئيس الوزراء دومينيك راب.

المقاتلات البولندية سوفيتية الصنع تستعد لدخول الحرب الأوكرانية

واشنطن تسعى لإعطاء وارسو إف - 16 مقابل تسليمها ميغ وسوخوي لكيف



مقاتلات سوفيتية يجيد الأوكرانيون التعامل معها

المعركة لحماية كييف وشوهدت قتال المولوتوف الحارقة على جانب الطريق. وأفادت وكالة أنباء "يوكرينفورم" الأوكرانية الأحد بأن سفنًا روسية تجمع قرب مدينة أوديسا الساحلية على البحر الأسود في جنوب أوكرانيا، وأنها ربما تكون تستعد لشن هجوم على المدينة.

وأكدت الوكالة أن قوات الدفاع الجوي والوحدات الأخرى في القوات المسلحة الأوكرانية مستعدة لصد الهجمات.

والتقت عن سيرهي براتشوك المتحدث باسم مقر العمليات بالإدارة العسكرية في أوديسا قوله "تقوم قوات العدو بالقرب من أوديسا بترتيب صفوفها والاستعداد لهجوم محتمل. وتواصل سفن العدو الإبحار في البحر الأسود. لكن الوضع تحت السيطرة، دفاعا الجوي والوحدات الأخرى في القوات المسلحة الأوكرانية جاهزة لصد هجوم العدو".

وتصف روسيا أفعالها في أوكرانيا بأنها "عملية خاصة" لا تهدف إلى احتلال الأراضي بل إلى تدمير القدرات العسكرية لجارتها وأسر من تصفهم بالقوميين الخطرين.

عدد سكانها 3.4 مليون نسمة مع انتشار المخاوف من وقوع هجوم شامل. وغزت روسيا أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير وركزت أعنف هجماتها على جنوب وشرق البلاد وحاصرت مدنا بينها ماريوبول وخاركيف بنيران المدفعية والضربات الجوية وتسببت في وقوع أضرار جسيمة وضحايا.

وتفادت كييف أسوأ المعارك حتى الآن لكن البلدات والقرى المحيطة بها تشهد معارك عنيفة، ونشرت وزارة الدفاع الروسية الأحد لقطات لبعض مركباتها العسكرية وهي تتحرك بالقرب من العاصمة.

وأظهر مقطع مصور سجلته القوات المسلحة الأوكرانية يوم السبت في العاصمة كييف الجهود التي يبذلها الأوكرانيون للدفاع عن مدينتهم باستخدام أكوام من أكياس الرمل والواح خرسانية على طريق رئيسي بينما كان جنود أوكرانيون يفحصون السيارات المارة بعناية.

وجرى إغلاق طريق أصغر بجواز معنبة مضادة للدبابات وتم نصب مواقع للمدافع الرشاشة. وتعهد المدنيون بالانضمام إلى

القضايا العملية الصعبة، بما في ذلك تسليم الطائرات إلى أوكرانيا، وبيان التفاسح سيطلب موافقة البيت الأبيض وتحركا في الكونغرس.

كما أن الولايات المتحدة ليس لديها أي مقاتلات إف - 16 منتجة حديثا يمكن أن تسلمها لبولندا مقابل مقاتلات ميغ - 29، لاسيما أن بولندا تواجه تهديدا روسيا محتملا وتحتاج إلى مقاتلاتها للدفاع عن نفسها.

وأعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها ستزوّد أوكرانيا بمساعدة عسكرية تصل قيمتها إلى 350 مليون دولار لمساعدتها في محاربة الغزو الروسي، وهي المساعدة الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة.

وعزز جنود أوكرانيون الدفاعات حول العاصمة كييف الأحد وحفروا خنادق وأغلقوا الطرقات ونسقوا مع وحدات الدفاع المدني في الوقت الذي قصفت فيه القوات الروسية المناطق المحيطة وهاجمت البلدات والقرى المجاورة.

وبينما كانت القوات المسلحة والمتطوعون المدنيون يباشرون أعمال الحفر، واصل الآلاف من الأشخاص محاولة الفرار من المدينة التي يبلغ

تكدت القوات الجوية الأوكرانية خسائر كبيرة أضعفت قدراتها على صدّ الهجمات الروسية المركزة مع اقتراب المعارك من العاصمة، ما استدعى مطالبة كييف لحلفائها ولاسيما الولايات المتحدة بمدّها بطائرات مقاتلة. وتحركت واشنطن سريعا استجابة للمطالب الأوكرانية في خطوة قد تمثل منعطفا في الحرب الدائرة منذ الرابع والعشرين من فبراير.

وأكد الوزير الأميركي "ننظر حاليا بشكل نشط في مسألة الطائرات التي يمكن لبولندا أن تقدّمها لأوكرانيا والكيفية التي سيكون بإمكاننا التعويض من خلالها في حال قررت وارسو تقديم هذه الطائرات".

وجاء ذلك غداة لقاء بين بليكن ووزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا عُقد عند الحدود الأوكرانية - البولندية حضّ خلاله الأخير الولايات المتحدة على توفير المقاتلات.

وبعد مرور عشرة أيام على اندلاع الحرب، قال كوليبا إن "الطلب الأكبر لدينا هو على الطائرات المقاتلة، والطائرات الهجومية وأنظمة الدفاع الجوي".

وتابع عقب لقائه بنظيره الأميركي "إذا خسرنا الأجواء، سنشكّ دماء أكثر بكثير على الأرض".

وفي حين لا يزال القسم الأكبر من قدرات سلاح الجو الأوكراني بمنأى عن أي أضرار منذ بداية الحرب في الرابع والعشرين من فبراير، تكبدت روسيا وأوكرانيا خسائر فادحة ولم تتمكن أي منهما من السيطرة بشكل مطلق على أجواء البلاد. لكن قدرات سلاح الجو الروسي الكبيرة جدا والتي تحشدتها موسكو يمكنها أن تدمر دفاعات أوكرانيا.

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تحديدا دول أوروبا الشرقية إلى تزويده بطائرات روسية الصنع.

وطالب زيلينسكي خلال اتصال بالفيديو مع أعضاء في الكونغرس الأميركي السبت بزيادة التمويل وتشديد العقوبات الاقتصادية ضدّ روسيا، لاسيما حظر واردات النفط والغاز.

وتعهد أعضاء في الكونغرس الأميركي بإرسال عشرة مليارات دولار من المساعدات لأوكرانيا. غير أن البيت الأبيض استبعد في هذه المرحلة فرضية منع واردات النفط الروسية، خوفا من ارتفاع الأسعار للمستهلكين الأميركيين المتأثرين بالأساس من تضخم قياسي.

وذكرت تقارير إعلامية أن المسؤولين الأميركيين ذكروا عددا من

واشنطن - تسعى الولايات المتحدة لدعم أوكرانيا بطائرات مقاتلة سوفيتية الصنع في مواجهة روسيا التي دمرت قسما كبيرا من القوة الجوية الأوكرانية، فيما عزز الجيش الأوكراني الدفاعات حول العاصمة مع اقتراب القتال من المدينة.

وتأتي المساعي الأميركية غداة دعوات أوكرانيا المتكررة لدعمها بمقاتلات في مواجهة روسيا، إلا أن الطيارين الأوكرانيين غير مدربين على قيادة الطائرات المقاتلة الأميركية.

ودفع ذلك الولايات المتحدة إلى إجراء اتصالات مع حليفتها بولندا تسلم بمقتضاها وارسو طائرات مقاتلة سوفيتية الصنع من طراز ميغ - 29 وسوخوي - 22 التي تدرّب على قيادتها الأوكرانيون مقابل مدّ بولندا بطائرات إف - 16 أميركية الصنع.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الأحد أن بلاده "تعمل جاهدة" للتوصل إلى اتفاق مع بولندا لتزويد أوكرانيا بطائرات حربية.

وكان مسؤولون أميركيون بينهم بليكن قد استبعدوا إلى حد كبير تزويد أي دولة عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو) أوكرانيا المحاصرة منذ مطلع الأسبوع بالأسلحة.



لكن بليكن صرّح للصحافيين خلال زيارة إلى مولدافيا "لا يمكنني التحدّث عن جدول زمني، لكن يمكنني القول إننا نتعامل مع الأمر بشكل نشط جدا".

وأضاف أن الولايات المتحدة تجري "محادثات نشطة للغاية مع مسؤولين أوكرانيين للحصول على تقييم محدّث لاحتياجاتهم".

وتابع "مع تلقينا هذا التقييم، نعمل على النظر في ما يمكننا نحن والحلفاء والشركاء إيصاله" لتعزيز دفاعات كييف ضد الغزو الروسي.

أردوغان يبحث عن مكاسب في بحر إيجة للتغطية على اضطرابات الداخل

الصنع، بصواريخ أتاماك، وهو صاروخ مضاد للسفن محلي الصنع.

وترددت تقارير بان هذا الصاروخ يبلغ مداه أكثر من 220 كيلومترا، ويستطيع الانطلاق على ارتفاع منخفض يبلغ ثلاثة أمتار، كما يستطيع الانتقال حول الجزر الكبيرة والصغيرة، في إشارة واضحة إلى استخدامه في بحر إيجة.

وسوف يتم نصب هذا الصاروخ على ظهر الفرقاطات من فئة أدا والفرقاطات من فئة إسطنبول والمدمرات من فئة تي إف 2000.

وبعد ذلك، هناك ما سوف يكون درة البحرية التركية السفينة "تي.سي.جي الاناضول"، وهو مهبط للمروحيات تبلغ تكلفته 1.2 مليار دولار.

وقررت تركيا مؤخرا تحويل هذه السفينة الطموحة إلى حاملة للطائرات المسيرة. وسوف تدخل هذه السفينة الخدمة في غضون عام.

ويعمل المسؤولون العسكريون ومسؤولو قطاع المشتريات العسكرية ليل نهار لإدارة العنترات من برامج بحربه أخرى أصغر حجما، رغم القيود الاقتصادية الشديدة التي تواجهها البلاد.

واختتم بيكيل بقوله إن هذا التوسع يعكس عملية سياسية تعطي الأولوية للسلاح على الغذاء، وكلها كمبرسح للناخبين الأتراك قبل توجيههم لصناديق الاقتراع.

أريس وشركة تكنولوجيا الدفاع ميتيكسان سافونما نسخة من السفينة "يو.إل.إيه.كيو"، وهي أول سفينة مسلحة مسيرة تركية للحرب فوق سطح الماء.



إسماعيل ديمير تسعى لامتلاك قوة أكثر قدرة على الردع في بحر إيجة

وترددت تقارير مفادها أن السفينة يبلغ مداها 400 كيلومتر، ويمكن أن تنطلق بسرعة تصل إلى 65 كيلومترا في الساعة.

وفي شهر يناير الماضي أدخلت تركيا في الخدمة أول سفينة لها لجمع المعلومات الاستخباراتية، وهي السفينة "تي.سي.جي أوفوك"، التي سوف تقوم بتشغيلها على نحو مشترك هيئة الاستخبارات الوطنية والبحرية التركية.

وفي يناير الماضي أيضا أعلنت الحكومة أنها سوف تبدأ في بناء نموذج أولي لسفينة سوف تصبح جزءا من أسطول مخطط لإنشاؤه من الزوارق الهجومية التركية.

وبعد وقت قصير من ذلك، قررت البحرية التركية أن تستبدل مخزونها القديم، الذي يضم نحو 350 صاروخا مضادا للسفن من طراز هاربون الأميركي

التي اشترتها اليونان قليلة للغاية ولا تستطيع مواجهة تركيا".

وقال إسماعيل ديمير المسؤول الكبير عن قطاع المشتريات الدفاعية في تركيا، في تأكيد لتصريح أكا، إن تركيا سوف تواصل العمل لامتلاك قوة بحرية أقوى وأكثر قدرة على الردع في "الوطن الأزرق"، وهي عبارة يستخدمها الأتراك للإشارة إلى بحري إيجة والبحر المتوسط.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت وكالة المشتريات (إس.إس.بي) عن طرح مناقصات لتصنيع ثلاث فرقاطات من فئة إسطنبول تركية التصميم، للانضمام إلى خمس أخرى بموجب برنامجها الخاص بالفرقاطات.

ويحمل قرار تركيا ببناء ثلاث فرقاطات، بدلا من واحدة في وقت يشهد قيودا مالية، رسالة جيواستراتيجية.

وقال أوزجور أكيشي رئيس تحرير موقع أخبار الدفاع توروف "السلطة السياسية تقول للخصوم الإقليميين لتركيا إنها لن تتخذ نهجا تصالحيا في نزاعات جيواستراتيجية في بحر إيجة وشرق البحر المتوسط".

وهناك برامج بحرية تركية أخرى تشير إلى عودة للتوترات في بحر إيجة. ففي شهر أغسطس الماضي أعلنت ترسانة حوض "أريس" لبناء السفن التركية، عن تصميم وتطوير سفينة حربية مسيرة مضادة للغواصات.

وفي شهر أكتوبر الماضي أطلقت

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على مدار السنوات السبع الماضية. ويأتي الحد الأدنى للأجور في تركيا، الذي يبلغ بالكاد 375 دولارا في الشهر، بعد البانيا، وهو ثاني أدنى أجر في القارة الأوروبية.

وأضاف بيكيل أنه مثل أي حاكم مطلق القائمة ظهرت فقط قبل 16 شهرا على خوض رجب طيب أردوغان انتخابات لن يقبل فيها غير الفوز في شهر يونيو عام 2023.

وتابع بيكيل أنه مثل أي حاكم مطلق آخر من العالم الثالث، يلقي أردوغان مسؤولية انهيار الاقتصادي على عاتق "قوى أجنبية تتآمر ضد "صعود تركيا الرائع".

وغالبا ما يصف أردوغان سياساته الاقتصادية غير الخاضعة للقواعد بأنها "حرب من أجل الاستقلال الاقتصادي".

ومع ذلك، فإنه يحتاج إلى أكثر من ذلك لكي يجعل الأتراك الذين يعصف بهم الفقر يشعرون بأنهم في وضع أفضل.

وعرضت اليونان، المنافس التقليدي في منطقة بحر إيجة والتي تشهر بأنها مهددة، في شهر يناير الماضي قدراتها الدفاعية التي اكتسبتها حديثا من خلال الدفع بست طائرات مقاتلة من طراز رافال للتخليق فوق منطقة الأكروبوليس بعد ساعات من وصولها من فرنسا، مع فائورة تبلغ قيمتها 11.5 مليار يورو.

ورد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار على ذلك بقوله "الطائرات الست

إيجة بحيرة تركية مرة أخرى، ولكن لإلهاء الجماهير التركية التي يشعر الكثير منها بالسخط جراء الأوضاع الاقتصادية، ولجعلهم يتوهمون أن أسطولا بحريا عثمانيا جديدا يعود إلى المياه الزرقاء.

وفي داخل البلاد يعاني الأتراك من شلل اقتصادي، فمعدل التضخم السنوي الرسمي يبلغ 48 في المئة على الرغم من أن باحثين مستقلين بقدرونه بـ114 في المئة، وهناك نقص في السلع الأساسية، وتضاعفت تكاليف البنزين والغاز الطبيعي والكهرباء خلال عام، وفقدت العملة الوطنية نصف قيمتها أمام العملات الغربية الرئيسية، وتراجع

واشنطن - تشهد العلاقات بين تركيا واليونان توترات منذ سنوات، وتتهم الحكومة في أثينا جارتها بالتعقيب غير المشروع عن الغاز الطبيعي في المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لليونان.

كما تشكك أنقرة منذ عقود في وضع العديد من الجزر في بحر إيجة، والتي تخلق الطائرات التركية مرارا فوقها ويعترضها سلاح الجو اليوناني.

وقال الكاتب السياسي التركي بوراك بيكيل إنه بعد مرور قرن على انهيار الإمبراطورية العثمانية وميلاد الجمهورية التركية الحديثة، يستعرض الإسلاميون الودويون في تركيا قوتهم ليس، على وجه الدقة، لجعل بحر



«الوطن الأزرق» أحلام عثمانية لا تزال تراود أردوغان

حرب أوكرانيا تفرض التحديات على علاقة إسرائيل باليهود في جميع أنحاء العالم

جوزيف دانا

رئيس تحرير "إميرج 85"



ومع استمرارية الصراع ستزداد صعوبة الموقف الإسرائيلي، حيث أدى هجوم روسي على برج التلفزيون الرئيسي في كييف يوم الثلاثاء إلى تدمير موقع بابي يار التذكاري للهولوكوست (المحرقة) وقتل خمسة أشخاص. وجسد الموقع واحدة من أكبر المذابح التي شهدها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وقال زيلينسكي إن هجوم روسيا أظهر أن التاريخ يعيد نفسه، ونددت إسرائيل بالهجوم لكنها لم تشر إلى روسيا بصفتها مرتكبة الجرم.

ومن السهل على قادة إسرائيل الإعراب عن اهتمامهم بسلامة اليهود في جميع أنحاء العالم، ولكن إذا حمى الوطيس فإن إسرائيل هي دولة مثل أي دولة أخرى، لها اهتماماتها الجيوسياسية. وفي حال الحرب الدائرة لا تريد تل أبيب تعكير صفو علاقاتها مع روسيا، لأن روسيا تلعب دورًا مهمًا في السياسة الإقليمية (وعلى وجه الخصوص في سوريا) كما أنها أيضا شريك تجاري حيوي لإسرائيل. وقد قالت أورنا مزراحي -وهي النائب السابق لمستشار الأمن القومي لإسرائيل- لـمجلة نيويورك "من المهم جدًا بالنسبة إلينا أن تغض روسيا الطرف عما كنا نفعله في سوريا، حيث حاولنا إعاقة نقل الأسلحة، والحد من ترسيخ التواجد الإيراني".

إسرائيل دولة مثل أي دولة أخرى، لها اهتماماتها الجيوسياسية. وفي حال الحرب الدائرة لا تريد تل أبيب تعكير صفو علاقاتها مع روسيا

وفي الأيام الأولى للصراع في أوكرانيا رفضت إسرائيل طلبًا من الولايات المتحدة للمشاركة في دعم قرار للأمم المتحدة يدين الهجوم الروسي، حيث ترجعت تل أبيب عن هذا الموقف قائلة إنها ستتضم إلى القرار لكنها لن تدعم العقوبات ضد روسيا. ويبدو أن السياسة الواقعية تتفوق على الخطابات الرنانة لإسرائيل حول حماية الشعب اليهودي في جميع أنحاء العالم. وقد جددت إسرائيل دعمها لليهود الأوكرانيين الراغبين في الهجرة إلى إسرائيل، لكنها لم تصل إلى حد تقديم الدعم لمن يرغب منهم في البقاء في وطنهم وصد العدوان الروسي، واللافت للنظر في هذا الموقف الإسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية لا تحاول حماية اليهود في أوطانهم، وكأنني بها تقول لليهود الذين يعيشون في أوكرانيا "انتم وشانكم".

لكن واضح، ليس على إسرائيل حماية الشعب اليهودي (أو أي شعب) خارج حدودها، بل إن الكثير من اليهود في الواقع يواجهون مشكلة أخلاقية مع إسرائيل التي تدعي تمثيلهم، لأنهم اتخذوا قرارًا وأعبأ بعدم الهجرة إلى البلاد. وستستمر إسرائيل في التحدث باسم الشعب اليهودي عندما يكون ذلك في صالحها، ولهذا السبب أمأطت الأزمة الأخيرة اللثام عن الكثير والكثير من التفاصيل، لأنه ليس من مصلحة إسرائيل تحدي روسيا، فقد ترك يهود أوكرانيا لمواجهة الخطر بأنفسهم. وفي المرة القادمة التي تُعول فيها إسرائيل على يهود العالم لشرح أفعالها سيكون من المفيد تذكر المعركة على السيادة الأوكرانية.



البكاء على أوكرانيا شيء والوقوف ضد روسيا شيء آخر

مع استمرار القتل الشرس في أوكرانيا بدأت إعادة الحسابات الجيوسياسية الجديدة في جميع أنحاء العالم، وكانت الدول الأوروبية في مقدمة الركب، حيث وعدت ألمانيا التي تقود الحراك الأوروبي بزيادة ميزانياتها العسكرية وفرض عقوبات قاسية على روسيا، والتزم عدد قليل من الدول بالحياد تجاه الصراع القائم.

وبالنظر إلى "صدقتها الخاصة" مع الولايات المتحدة، فقد فاجأ رد فعل إسرائيل البارد على الأزمة بعض المحللين. وبينما أدان وزير الخارجية الإسرائيلي العدوان الروسي على أوكرانيا، فإن الخطاب الرسمي من تل أبيب كان هادئًا بشكل ملحوظ، ويعتبر هذا الغفوض أكثر إثارة للاستغراب بالنظر إلى العدد الكبير من السكان اليهود في أوكرانيا، لأنه يضع فهم إسرائيل للمصالح القومية للشعب اليهودي في مقابل المصالح الضيقة لدولة إسرائيل، وتوضح الأزمة الأوكرانية الفرص القليلة التي يمكن فيها لإسرائيل وضع مصالح الشعب اليهودي فوق مصالحها.

واستحدثت إسرائيل أخطار "معاداة السامية العالمية" كذريعة لتأسيس الدولة الإسرائيلية، فبعد فظائع الإبادة الجماعية ضد اليهود في أوروبا لا يمكن للشعب اليهودي العيش دون دولة وجيش خاص به. وأثبتت هذه الجدلية جدواها بشكل ملحوظ للحكومة الإسرائيلية في الدفاع عن عدوانها ضد الفلسطينيين والدول الأخرى في الشرق الأوسط، حيث تذرعت إسرائيل -بانقلاب- بمصالح الشعب اليهودي لتبرير أفعالها مثل احتلال القدس الشرقية واستيطان الأراضي التي أشار إليها الكتاب المقدس في الضفة الغربية.

وبالنسبة إلى الملايين من اليهود الذين يعيشون خارج إسرائيل، فإن دعمهم للدولة ينبع من شعور عميق بأن إسرائيل هي ملاذهم الوحيد، فإذا أجبرتهم كراهية اليهود على المغادرة، فستستقبلهم إسرائيل وتوفر لهم الحماية. وتلعب مجموعات المناصرة القوية المؤيدة لإسرائيل -مثل لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أي بي أي سي)- على هذه البكرة من المشاعر من أجل حشد الدعم لأهداف إسرائيل السياسية وإسكات المعتنقين الذين يسلمون الضوء على معاملة تل أبيب للفلسطينيين معاملة عدوانية. وتمثل الأزمة الأوكرانية تحديًا كبيرًا لذلك المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه الدعاية الإسرائيلية، كون أوكرانيا موطنًا لواحدة من أكبر الجاليات اليهودية في أوروبا الشرقية، وهناك ما يقدر بنحو 50 ألف يهودي من الذين يمارسون الطقوس اليهودية في البلاد ويمكن رؤية معالم الحياة اليهودية من دور العبادة إلى المراكز الثقافية في أماكن عدة. ويقدر عدد الأوكرانيين من أصل يهودي (ومن لهم الأهلية للهجرة إلى إسرائيل) بما يتراوح بين 200 ألف و400 ألف، كما أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وبعض وزرائه البارزين هم أيضًا يهود، والرئيس زيلينسكي هو الرئيس اليهودي الوحيد في العالم خارج إسرائيل.

وبالنظر إلى الحجم الكبير للمجتمع اليهودي ومشاهد الحياة اليهودية الواضحة في أوكرانيا، فقد يعتقد المرء أن إسرائيل ستكون في مقدمة الصفوف لإيجاد حل للصراع ومساعدة المجتمع اليهودي، لكن ذلك الاعتقاد غير صحيح.

نقاط الحدود مع أوكرانيا تتحول إلى بوابات عنصرية يحكمها لون اللاجئ



الصعود إلى القطار حسب اللون

كان إيهيغاميسو غودفري يدرس اللغات في مدينة دنيترو بشرق أوكرانيا على أمل أن يتمكن من إعالة والديه بعد التخرج. وقال غودفري، البالغ من العمر 24 سنة، عبر واتساب من غرفة فندق تمّول إقامته فيها الكنيسة في لودز وسط بولندا "إن والديّ مزارعان يزرعان الكاسافا (نوع من الدقيق). لقد باعا كل شيء كي يرسلاني للدراسة في أوكرانيا".

وتخطط الحكومة النيجيرية لإجلاء أكثر من 5 آلاف من مواطنيها من بولندا والمجر ورومانيا وأرسلت يوم الخميس طائرتين إلى وارسو وبوخارست. وقالت طالبة الطب أوغونيكسا أولوانيفيكي التي سافرت بالحافلة والقطار لمدة أربعة أيام من جنوب شرق أوكرانيا إلى المجر "ينظر البعض منا الحكومة النيجيرية لترتيب رحلة طيران، لكننا لا نعرف متى سيحدث ذلك. وأخذنا أبائنا في الوطن قروضًا لإرسالنا إلى أوكرانيا. فكيف يمكننا أن نطلب منهم المال عندما نعلم أنهم مدينون بالفعل؟"

ويدير والدا طالبة البالغة من العمر 20 سنة مشروعًا صغيرًا في ولاية أوندو النيجيرية. ويعتمد الكثيرون الآن على رحمة غريباء ولطفهم. وتساعد ناتاليا موفوتاو، وهي بولندية متزوجة من نيجيري، الأفارقة الذين تقطعت بهم السبل.

وقالت موفوتاو عبر الهاتف من العاصمة الفنلندية هلسنكي حيث تعيش "نحن نفعل كل شيء، من تنظيم الحافلات إلى نقلهم وتقديم معلومات الهجرة والترجمة على الحدود. ويمكن لبعض عائلات الطلبة إرسال القليل من المال، مثل حوالي 25 يورو. لكن ذلك لا يكفيهم للبقاء على قيد الحياة هنا، مما جعلنا نحاول جمع الأموال حتى نتمكن من إعالتهم".

ولا يزال أدبييسي في شقته في سومي مع ثمانية أصدقاء نيجيريين آخرين، على أمل الحصول على المال حتى يضعوا خطة عودة آمنة. وقال "إنه أمر مخيف، لا نعرف ماذا سيحدث في الساعات القادمة. سمعنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن أفارقة ماتوا وهم يحاولون عبور الحدود، بسبب البرد والإرهاق. ونرى صورًا لآماكن زرباها في أوكرانيا دمرت الآن بالقنابل. وينتابني شعور لا أتمناه لأحد".

أوكرانيا لإقراض المال ومساعدة بعضهم البعض.

وقالت عفيفة مهمام، وهي طالبة طب من باكستان، إن 50 من الطلبة الباكستانيين استاجروا حافلة خاصة، ودفع كل منهم 50 دولارًا للوصول إلى شيهيني، على الحدود الغربية لأوكرانيا مع بولندا. وكانت الرحلة تستغرق عادة ساعتين ونصف الساعة، لكنهم قضاوا 13 ساعة بسبب الاختناقات المرورية والطوابير الطويلة في نقطة مراقبة الجوازات.

وأضافت طالبة "قبل الوصول بـ30 كم واجهنا ازدحامًا مروريًا هائلًا فقلب منا سائقتنا النزل من الحافلة والسير إلى الحدود، حاملين حقائبنا الثقيلة... لقد كانت التجربة مؤلمة. وعندما وصلنا إلى الحدود كان هناك حشد هائل وانتشرت المشاجرات وعلا الصراخ بين الموجودين. وكنا خائفين جدًا من التقدم بين الحشود نحو "المعبر". ثم دخلت وارسو في النهاية بعد أربعة أيام بمساعدة السفير الباكستاني.

وقال غسان عبدالله، البالغ من العمر 28 عامًا، وهو طالب لبناني في جامعة خاركيف الطبية الوطنية، إنه أنفق 900 دولار بين القطارات والسيارات الخاصة والفنادق للوصول إلى رومانيا. ثم اقترض 1300 دولار من أصدقائه في رومانيا ليعود إلى بيروت.

كما اقترض الأخوان المصريان وطالبا طب الأسنان محمد ومحمود حسام أموالًا من أصدقاء في كييف (680 دولارًا لشراء تذاكر حافلة إلى الحدود البولندية ثم العودة إلى القاهرة). وقال محمد البالغ من العمر 22 عامًا "لولا أصدقائنا هنا لما كنا قادرين على تحقيق ذلك".

مهمة مستحيلة للعائلات

لكن الخروج من أوكرانيا ليس سوى الخطوة الأولى. فقد قال العديد من الطلاب النيجيريين الذين وصلوا إلى بولندا والمجر إنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف العودة إلى ديارهم. وكانت التضحيات التي قدمتها عائلاتهم لإرسالهم إلى أوكرانيا تعني أنهم اضطروا إلى إيجاد طريقة (للتوقف عن مواولة الدراسة ومن ثمة عدم نيلهم شهاداتهم في أوروبا.

العنصرية تطبع التعامل مع اللاجئين في الحرب في أوكرانيا. البيض يعبرون إلى بولندا والمجر ورومانيا، لكن أصحاب البشرة السمراء يواجهون الكثير من المعوقات. الآلاف ينتظرون الفرج من سفارات بلادهم أو دعم المحسنين.

كيم هاريسبرغ /نيتا بهالا

لكن تانماي، وهو هندي الجنسية، قال إن الحراس الأوكرانيين أساءوا معاملة شقيقه أثناء محاولته مغادرة أوكرانيا. وقال تانماي في مقابلة من دلهي "دفع أحد الحراس بالقرب من الحدود البولندية شقيقي ورمى حقيبته بعيدا، وصرخ في وجهه (وجهه أصدقائه) ليبتعدوا".

لا سفارة.. لا سفر

تحظى أوكرانيا بشعبية بين الطلاب الأجانب الذين يريدون تعليمًا رخيصًا نسبيًا في الخارج. وتظهر البيانات الحكومية أن 76 ألف طالب من 155 دولة التحقوا بجامعات البلاد.

وبعد مقتل طالب هندي جراء القصف يوم الثلاثاء ناقش رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي مسألة إجلاء مواطنيه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكن مواطني دول أخرى كانوا أقل حظًا.

وكان السوري عروّة سطيف يدرس في خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، حيث سوى القصف مركزها بالأرض وصار المشهد عبارة عن مبان مدمرة وحطام. وقال سطيف إنه اضطر إلى رشوة بائع التذاكر ليصعد مع ثلاثة من أصدقائه قطارًا متوجها إلى مدينة ليفيف الغربية القريبة من الحدود البولندية. وأكد طالب هندسة البرمجيات البالغ من العمر 24 عامًا أنه يأمل في السفر "إلى أي مكان آمن".

وتابع أن "الأمر معقد لأنه ليست لدينا سفارة في أوكرانيا وليست لدينا سلطات لطلب الدعم"، حيث كانت بلاده في أزمة منذ أن حاول المتمردون الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في 2011.

لولا الأصدقاء لَعَلْنَا

ومع قلّة الدعم الحكومي وبقاء البنوك مغلقة وأجهزة الصراف الآلي فارغة، اجتمع الرعايا الأجانب في

أديبيسي محاصرا لمدة تسعة أيام في قبو في بلدة سومي شمال شرق أوكرانيا، يتناهبه الخوف ودون أموال أو توفر أي وسيلة تساعد على الفرار من الحرب. كان يسمع صوت القصف في سماء المنطقة.

فر أكثر من مليون لاجئ من أوكرانيا منذ غزو القوات الروسية في الرابع والعشرين من فبراير. لكن الكثير منهم عالقون، وخصوصًا الطلاب الأجانب الذين تفقر حكوماتهم وعائلاتهم إلى الطائرات أو الأموال أو الاتصالات لإخراجهم. وقال العديد من الطلاب إن العنصرية تجعل الفرار أكثر صعوبة.

بينما تنتشر مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي للمسافرين الأفارقة والآسيويين والشرق أوسطيين الذين يتعرضون للاعتداء من حرس الحدود الأوكرانيين وإبعادهم عن الحافلات والقطارات بينما يُسمح للبيض بالمرور.

وقال أدبييسي "فيما يتعلق بالإجلاء، نحتاج إلى الكثير من المال لأن أناسًا يحاولون ابتزازنا". وأضاف أن تطبيقات تحويل الأموال لا تعمل وأن بطاقاتهم فأتت حدود السحب المحددة. وتابع الطالب البالغ من العمر 27 سنة "فرضت رسوم على بعض الطلاب تصل إلى 600 دولار للوصول إلى غرب أوكرانيا... لقد سمعنا أن هناك عنصرية على الحدود، وهو ما شهدناه حتى قبل اندلاع القتال، حيث كانت معاملة الطلاب السود مختلفة".

ويُقدّر أن الآلاف قُتلوا في أكبر هجوم على دولة أوروبية منذ 1945، مما أدى إلى تسليط وابل من الإجراءات الاقتصاديةية ضد روسيا، وهو ما أثار مخاوف من صراع أوسع في الغرب.

وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية على تويتر "لا يوجد تمييز في عبور الحدود ويعتمد نهج أن من يأتي أولا يتلقى الخدمة أولا، وينطبق هذا على جميع الجنسيات".

الأزمة الأوكرانية تمتحن العلاقات الوثيقة بين روسيا والصين

بكين تلجأ إلى المناورات الخطابية لعدم إغضاب موسكو



مع تصاعد المواجهة بين روسيا وأوكرانيا رغم جولات المحادثات التي تمت، تكون العلاقات الوثيقة بين بكين وموسكو قد دخلت مرحلة امتحان، فالحذر الذي تتبعه الحكومة الصينية إزاء هجوم روسيا على أوكرانيا قد لا يجنبها الأضرار، وسيكون الأمر أكثر سوءاً إذا فشل هجوم الرئيس فلاديمير بوتين لتحقيق أهداف في كييف.

واضطرت بكين التي تطالب منذ فترة طويلة باحترام وحدة أراضيها في النزاعات الحدودية مع الدول المجاورة لها، للقيام بمناورات خطابية بشأن أوكرانيا لتجنب إغضاب روسيا. ومع حفاظها على التأييد الشفوي فقط للسيادة الوطنية، شددت الصين على أن موسكو محقة في مخاوفها الأمنية المتعلقة بأوكرانيا وتوسع منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة.

كذلك، رفضت بكين إدانة موسكو واعتراض الناطقون باسم الحكومة الصينية على وصف الهجوم الروسي على أوكرانيا من صحافيين أجانب في المؤتمرات الصحافية بأنه "غزو".

تبذل هيئات مراقبة شبكة الإنترنت الصينية جهوداً شاقة لصياغة الخطاب العام المحلي، مما سمح في البداية بنشر مشاركات قاسية تتبع خطاب بكين المناهض للولايات المتحدة، قبل أن تتمحور حول رسائل غير لائقة تستهدف النساء الهاربات من أوكرانيا وحول الماشاعر المناهضة للحرب. وتخضع شبكة الإنترنت لرقابة صارمة في الصين. وقال سيري رادشنيكو الأستاذ في جامعة جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة "يمكن أن ترى الارتباك في التصريحات المبكرة". ويعرض فشل بكين في التعامل مع الموقف بحذر، لإمكانية اعتبارها عامل تمكين

بكين - لن تقتصر تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا على الاقتصاد الروسي والعالمي والعلاقات بين موسكو والعواصم الغربية، حيث ستكون لها ارتدادات على العلاقة بين موسكو وبكين التي تبدو مرتبكة في التعاطي مع التطورات في كييف. ووطد الرئيس الصيني شي جينбинغ ونظيره الروسي فلاديمير بوتين صداقة "لا حدود لها" خلال لقاء ودي في فبراير. لكن بعد شهر واحد فقط، أتت الحرب في أوكرانيا لتختبر متانة تلك الروابط.

شراكة على المحك

مع الغضب الدولي والعقوبات المتزايدة ضد روسيا، تسعى بكين جاهدة إلى تجنب تضررها من الشراكة مع موسكو، وفي الوقت نفسه، إلى الحفاظ على العلاقات الوثيقة بينهما.

أسوأ الحالات ستكون أن يؤدي تشديد العقوبات على روسيا، أو فشل أهدافها العسكرية في أوكرانيا، إلى انتفاضة تطيح ببوتين من السلطة



ومنذ تولي شي جينبينغ السلطة قبل حوالي عقد، حققت الصين وروسيا البلدان اللذان كانا عدوين لدودين خلال الحرب الباردة، تقارباً غير مسبوق وتجمعهما خصوصاً الرغبة في مواجهة النفوذ الأميركي. لكن يبدو أن الصين وجدت نفسها في موقف صعب

بعد الهجوم العسكري الروسي والمقاومة الأوكرانية المستميتة وحجم رد الفعل الدولي المناهض للكرملين الناجم عن ذلك.

صداقة لا حدود لها

الشرقية والأفريقية، إن أي دور وساطة تقوم به الصين، لن يصل إلى حد استخدام نفوذها لإقناع بوتين بتغيير موقفه. وأضاف "إنه حياد ظاهري، لكن في الواقع، ما زالت (الصين بجانب روسيا". ويعتبر حل تفاوضي الآن السيناريو الأقل سوءاً بالنسبة إلى الصين، وفق محللين.

وتابع تسانغ أن أسوأ الحالات ستكون أن يؤدي تشديد العقوبات على روسيا، أو فشل أهدافها العسكرية في أوكرانيا، إلى انتفاضة تطيح ببوتين من السلطة ما قد يؤدي إلى تشكيل حكومة موالية للغرب في موسكو.

وأضاف "أشك في أن شي يريد أن تتصاعد الحرب في أوكرانيا. لكنه يريد أن يرى بوتين قادراً على الحصول على ما يريد من دون التسبب في أضرار جانبية كبيرة (...). للصين وعلاقاتها مع بقية العالم".

الصينية صعب الأمور على المواطنين الصينيين هناك". وأضاف "إذا قتل مواطنون صينيون في أوكرانيا، سيصبح الحفاظ على الحياد المؤيد لروسيا الذي تتبناه الحكومة الصينية اليوم صعباً".

وضع الوسيط

مع وجود مساحة صغيرة للمناورة خاصة على مستوى الخطاب الرسمي، تحاول الصين اعتماد وضع الوسيط في الأزمة بين كييف وموسكو. وطلب شي من بوتين خلال مكالمة هاتفية الأسبوع الماضي حل الأزمة من خلال تشكيل "آلية أمنية أوروبية مستدامة عبر مفاوضات"، فيما قال وزير الخارجية الصيني لنظيره الأوكراني إن بكين "تأسف" للصراع وتأمل بأن يتمكن الجانبان من التوصل إلى حل دبلوماسي. وقال ستييف تسانغ، مدير معهد الصين في جامعة لندن للدراسات

وحصّنت أكثر من 12 حكومة مواطنيها على مغادرة أوكرانيا بحلول منتصف فبراير، لكن الصين امتنعت عن القيام بذلك.

وبدلاً من ذلك، طلبت من مواطنيها "الحفاظ على هدوئهم" والبقاء في منازلهم حتى مع دخول القوات الروسية الأراضي الأوكرانية، كما اضطرت لإلغاء جسر جوي مقترح بعدما أغلقت أوكرانيا مجالها الجوي أمام الطائرات المدنية.

وفي إشارة إلى أن بكين أخطأت في قراءة الوضع، حضت سفارتها في أوكرانيا في البداية مواطنيها على وضع علم الصين على سياراتهم كإجراء وقائي، لكنها سرعان ما تراجعت عن هذه التوصية بعد إبلاغ البعض عن تعرضهم لعداء لاحق من السكان المحليين.

وقال مانوج كيولراماني من معهد تاشاشيلا في بنغالور للدراسات إن "الموقف السياسي الذي تبنته الحكومة

لبوتين ما قد يؤدي إلى نفور شركاء تجاريين غربيين وتعرّض التوازن الهش للروابط التي أقامتها الصين في السنوات الأخيرة مع كل من روسيا وأوكرانيا للخطر.

وقال ريتشارد غياسي الخبير في مركز لاهاي للدراسات الإستراتيجية، إن الوضع المستجد شل الصين فعلياً. وأوضح أن "المصالح الأمنية تتفوق دائماً على المصالح الاقتصادية" في حسابات الصين، وهي لن تتحول بشكل جذري نحو موقف أكثر تأييداً لأوكرانيا.

وأشار إلى أن روسيا "بلد مجاور عملاق ومسلح نووياً وغني بالموارد" ولن تخاطر الصين باستفزازها.

وما يزيد من صعوبة وضع الصين محنة المواطنين الصينيين البالغ عددهم ستة آلاف في أوكرانيا والذين يتم إجلاؤهم تدريجياً عن طريق البر وفي القطارات إلى بلدان مجاورة مع النازحين الآخرين.

قطاع صناعة السيارات يواجه تداعيات الحرب في أوكرانيا

قد تشكل فرصة، إلا إذا كانت العقوبات التي تتعرض لها كبيرة".

ورأى دودنهوفر أن "الصين قد تعزز قروضها ومساعدتها لروسيا، ما سيجعل روسيا تدور في فلك الصين الاقتصادي"، متوقفاً في هذه الحال تراجع السوق إلى 1.1 مليون سيارة عام 2022.

أما دون تدخل الصين فقد تهبط إلى 800 ألف سيارة، وهو مستوى مماثل لعام 2015، ما سيضع روسيا خلف إسبانيا والمكسيك.

وتؤدي الحرب إلى إبطاء إنتاج السيارات في الغرب أيضاً، وستبقى مصانع فولفسبورغ، مهد مجموعة فولكسفاغن، متوقفة إلى الرابع عشر من هذا الشهر لنقص الإمدادات من المزدودين الأوكرانيين.

كما أن ارتفاع كلفة المواد الأولية والطاقة، ولاسيما الغاز وكذلك النفط والكهرباء، قد يزيد تكاليف إنتاج السيارات على كل الشركات. من جانب آخر قد يتخدد الزبائن المحتملون في شراء سيارات في الوقت الذي تقترب فيه الشركات أرباحها وتقوميل الانتقال إلى السيارات الكهربائية.

وقال فيليببي مونيز "أثناء حدوث أزمة بغير الناس رانهم بالنسبة إلى شراء سيارة، أو يرحفون الأمر. وهذا التردد يزداد إذا صارت الأزمة ذات بعد إقليمي".

ولفت الخبير فريدناند دودنهوفر في تحليل نشره مركز الأبحاث حول السيارات في دويسبورغ في ألمانيا إلى أن روسيا تبقى "قزماً في مجال السيارات"، موضحاً أن 5 في المئة فقط من السيارات التي بيعت صنعت بتكنولوجيا روسية، فيما يعتمد ما تبقى من السيارات على الشركات الأجنبية.

مجموعة هيونداي - كوريا، الثانية من حيث المبيعات في روسيا، أوقفت مصنعها بسان بطرسبورغ حتى الأسبوع المقبل

وأعلنت تويوتا وفولكسفاغن وبي أم دبليو ومرسيدس وفولفو وجاغووار وفورد نهاية الأسبوع الماضي أيضاً عن تعليق عمليات الصنع والتسليم في روسيا حتى إشعار آخر، مشيرة إلى المشكلات اللوجستية و"الوضع الجيوسياسي الراهن".

ومع تصاعد التساؤلات بشأن ما إذا كانت الشركات الصينية ستحل محل الشركات الغربية في روسيا، يوضح فيليببي مونيز من مكتب جاتو دايناميكس أن "الشركات الصينية كانت في الأساس تكسب حصصاً من السوق بتصديرها سيارات إليها، وهذه الأزمة

حتى الأسبوع المقبل، موضحة أن تعليق العمل ليس مرتبطاً بالنزاع بل بنقص المكونات.

وإثر اندلاع النزاع عُلّقت مبيعات السيارات أيضاً في أوكرانيا التي تحتوي على سوق صغيرة ابتعدت أخيراً عن السيارات الروسية لتنتج إلى الشركات الأوروبية والآسيوية، ووصلت القوات الروسية الخميس إلى محيط زابوروجيا (جنوب شرق) حيث المصنع الوحيد للسيارات في البلد وأكبر محطة للطاقة النووية في أوكرانيا وأوروبا.

وكانت السوق الروسية، التي لا تزال تعاني نقصاً في التجهيز، واعدة لشركات السيارات الأجنبية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، حيث أقيمت فيها مصانع تجميع لتفادي الضرائب الفادحة على الاستيراد.

وفي مايو 2021 أعلن إيلون ماسك صاحب شركة تيسلا خلال مراسم في الكرملين أنه قد يدرس مشروعاً لإقامة رابع مصنع له في العالم في روسيا، في حين لا تزال سوق السيارات الكهربائية في بداياتها في هذا البلد الغني بالنفط. وكانت السوق قد شهدت انطلاقة غير أنها انهارت في ظل الأزمة المالية عام 2009، ثم تلقت ضربة شديدة بفرض عقوبات اقتصادية على روسيا لاجتياحها شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014.

وتم بيع 1.5 مليون سيارة في روسيا عام 2021، ما يوازي المبيعات في إيطاليا.

الذي يصنّع سيارات لادا، في حين أن مصنع رينو في موسكو الذي ينتج سيارات "اس يو في" للسوق المحلية في المكونات الإلكترونية" التي تعاني شركات السيارات نقصاً فيها منذ مطلع العام 2021.

وكذلك أوقفت مجموعة هيونداي - كيا الكورية، الثانية من حيث المبيعات في روسيا، مصنعها في سان بطرسبورغ

روسيا والتابعة لشركة رينو الفرنسية، الخميس تعليق العمل في مصانعها لأربعة أيام "بسبب مشكلة إمدادات المكونات الإلكترونية" التي تعاني شركات السيارات نقصاً فيها منذ مطلع العام 2021.

كما سيتوقف العمل في موقع تونغلياتي التاريخي الشاسع (جنوب)

باريس - بدأت تداعيات الحرب في أوكرانيا تظهر على قطاع السيارات؛ فقد توقفت مصانع في روسيا وتباطأ الإنتاج في أوروبا، وقد يتفاقم الوضع بالتزامن مع مواصلة موسكو هجومها العسكري. وفيما بدأت العقوبات تطل المصارف والجوانب اللوجستية في روسيا أعلنت مجموعة أفنوفان، الأولى للسيارات في



شظايا الحرب تصيب صناعة السيارات

محمد بن عبد الوهاب ليس رسولا

هانى سالم مسهور
كاتب يمني

لطالما رأيت في وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الشخصية الإصلاحية الأهم في القرن الحادي والعشرين. هو من سيعمل على تغيير نمطية التفكير، من جاكرتا إلى نواكشوط، حيث ينتشر مليار مسلم. ما يمتلكه وليّ العهد السعودي من وعي معرفي يستحق أن يتحول إلى مادة تغيير تحتفي به شعوب المنطقة، التي طالما حاولت الخروج من صراعات تاريخية قديمة، لتلج عالم الواقع والذكاء وعلوم الفضاء. بجرأة عاد الأمير محمد بن سلمان بعد جائحة كورونا ليكسر التابوهات، من خلال لقاء أجرته معه مجلة ذي اتلانتيك الأميركية، متحدثا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بوصفه داعية كسائر الدعاة وليس رسولا، بل باعتباره واحدا ممن عملوا في الدولة السعودية الأولى. رؤية واقعية من شخصية اعتبارية ستعكس إيجابا على النواة المتحجرة في العقل الإسلامي، لتتوالى موجات كسر التابوهات الكفيلة بإجراء مراجعات حقيقية في التعليم الدينية.

العالم متسارع في تحولاته والمصالح تتبدل يوميا ووقف الاستنزاف الذي تحدّثه جماعات الإسلام السياسي يجب أن يكون فوريا فهذه مرحلة من التاريخ تتطلب استحضارا للعقول

يدرك وليّ العهد السعودي أن عليه خوض معركة شرسة مع الجذور التي صنعت التشدد الذهبي، بشقيه السنّي والشيعي، ولذلك ذهب منذ البداية نحو تلك الجذور لواجهها برؤية إصلاحية عابرة للأزمنة قبل الحدود. هذه الرؤية عبر عنها بوضوح في لقائه مع ذي اتلانتيك المذكورة بقوله نصا: "إن المشكلة في الجزيرة العربية كانت آنذاك أن الناس الذين كانوا قاردين على القراءة أو الكتابة هم فقط طلاب محمد بن عبد الوهاب، فتّمت كتابة التاريخ بمنظورهم، وقد أسىء استخدام ذلك من متطرفين عديدين".

وواصل: "إنني وافق لو أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ عبدالعزيز بن باز، ومشايخ آخرين موجودون الآن، سيكونون من أول الناس المحاربين لهذه الجماعات المتطرفة الإرهابية. والحقيقة في الأمر هي أن تنظيم داعش لا يستخدم شخصية دينية سعودية كمثل يتبعه، ولكن عندما تموت هذه الشخصية، يبدأ عناصر داعش باقتطاع كلماتهم من سياقاتها، دون النظر إلى ظروف الزمان والمكان التي صدرت بها".

هذا الجزء من حديث الأمير محمد بن سلمان سيكون حجر الزاوية القوي للدفع بتجديد الخطاب الديني. إنها فرصة مواتية للتغيير وبعث الشرق الأوسط من جديد، فالفرصة المتاحة ممكنة ويجب استثمارها لمصلحة شعوب المنطقة الشرق أوسطية التي دفعت ثمننا باهظا من مقدراتها وثرواتها في موروّثات وتقاليده استنزفت العقول وأهدرت النفوس ووضعت المسلمين في وضعية المدافعين عن أنفسهم، بعد أن وجدوا أنفسهم مختطفين من فئة انتهزت أكواما من غبار الأزمنة.

وبعد أن تمّ تعطيل العقل، كان بمقدور المتأسلمين أن يسيطروا على مستقبل الناس وتحدد مساراتهم الشخصية، وقبل ذلك الوطنية التي كانت حتى وقت قريب نقيضا للمفهوم الديني والمذهبي.

حالة التضاد بين الدولة كنظام سياسي والدين في الشرق الأوسط ظلت متصادمة ومنتجة للتطرف الفكري، على اعتبار أن الدين لا يمكنه التعايش في الدولة الوطنية. بينما ظلت فكرة بناء دولة الخلافة، التي لا وجود لها إلا في مخيال المتأسلمين وحدهم، أخذة في الاتساع. الأمير محمد بن سلمان يدرك أن عليه اجتياز حاجز نفسي، وهو ما يفعله برعايته البناء الوطني بالطريقة الصحيحة. وما جاء في تعليقاته حول إيران وإسرائيل، يؤشر إلى سعيه الجاد لاجتياز الحاجز النفسي. فالواقعية السياسية في العلاقات الدولية هو ما تحتاج إليه المملكة العربية السعودية خلال السنوات المقبلة، واستدعاء المدرسة الواقعية بدلا من المدرسة البيروقراطية بات المهمة اللازمة التي تستعد لها الرياض.

إسرائيل "حليف" محتمل. واحدة من الموجات العالية التي تستهدف تجاوز الحواجز النفسية المتماهية مع تلك التي لا ترى في أن محمد بن عبد الوهاب وغيره من علماء الدين مجرد تابوهات صنعت وأن الأوان لكسرها وتحطيمها، بمفاعيل الوقت الذي يحتم الإسراع في التنفيذ. العالم متسارع في تحولاته واستقطابات الدولة، والمصالح تتبدل يوما بعد آخر، ووقف الاستنزاف الذي تحدّثه جماعات الإسلام السياسي وإطلاق الحريات الفكرية يجب أن يكون فوريا، فهذه مرحلة من التاريخ تتطلب استحضارا للعقول.

العودة إلى الإسلام الصحيح وإزالة كل ما تراكم عليه من آراء وأفكار سلبية كفيلا بالتغيير. غير أن ثمة مشكلة حقيقية في عامل الوقت الذي يمكن خالله تحقيق هذه العودة، وهو ما يتطلب وضع أساليب مستحدثة تساعد المجتمعات على إنجاز هذا الهدف.

تجربتان رائدتان تمكن الاستعانة بهما لكسب عامل الوقت؛ أن يلعب الأزهر الشريف دورا مساندا في ذلك، إضافة إلى شخصيات مركزية في الفكر الإسلامي عاملة على تجديد الخطاب الديني. كما تمكن الاستعانة بتجربة دولة الإمارات في رعايتها لوثيقة التسامح الديني، الجانب الأهم في الاتفاق الإبراهيمي. قد نكون جيلا محظوظا، لأننا عشنا الحقبة القومية ثم حقبة اختطاف آية الله الخميني وجهيمان العيني لحياتنا وأفكارنا، وحتى أحلامنا، وعاشنا اللحظة التي وضعنا فيها أسامة بن لادن بين فسطاطين، فسطاط الكفر وفسطاط الإسلام، ورأينا تمدد دولة داعش، وقبلها عشنا استيراد وتصدير الأفغان العرب في السودان واليمن وغيرهما من البلدان. وما نحن اليوم نعيش لحظة شاملة من الإصلاحات البنوية، ونحفز على التعجيل بها. قد تكون بلغنا من العمر عتيا، ولكننا راقبنا بلدانا يغزوها الغرب والشرق، وشاهدنا تساقط الإمبراطورية. بعد أن استلب أصحاب العمام عقول الناس وحرموهم من أحلامهم وخربوا أوطانهم. حتى جاعت اللحظة التي ظهر فيها الأمير محمد بن سلمان قائدا، بجرأة، إن محمد بن عبد الوهاب ليس رسولا.

المستقبل لن يكون بعد اليوم كالماضي، بوجود رجالات مثل وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد.

ثورة التنوير، التي انطلقت مؤخرا من السعودية، بمقدورها أن تحدث ما عجز عنه كل التنويريين خلال ألف عام، تأثر معظمها بمخلفات الدولة العثمانية، وما زالت آثار تلك الحقبة عالقة في كل ركن من أركان المنطقة، التي وإن تحررت من الاستعمار الأجنبي في القرن العشرين، غير أنها لم تتخلص من تلك الموروّثات السلبية وتداعياتها.

لقد أن لهذه الثورة الكبرى أن تتمدد لتطوي خلفها أزمنة تحول خلالها الدعاة إلى قديسين وظفوا النصوص الدينية لخدمة تيارات حوّلت الناس إلى الغام قابلة للانفجار مع كل أزمة طارئة حول العالم.

السعودية والإمارات تردان على إدارة بايدن بلغة تفهمها

هيثم الزبيدي
كاتب عراقي

يوم الخميس الماضي كان يوما تحريريا طويلا في "العرب". الأسبوع الذي سبقه كان حافلا بالخبر الأوكراني. التطورات الميدانية على الأرض من حصّة الفضائيات ومواقع الإنترنت. محاولة قراءة الحدث وتفسيره واستقراء تأثيراته، خصوصا على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من حصّة الصحف. تميز موقفان. صمت نسبي لمعظم الدول العربية، فيما عدا سوريا وتلميحات سودانية. وموقف دبلوماسي مختلف جاء من الإمارات. أبو ظبي امتنعت عن التصويت على قرار إدانة الاجتياح الروسي لأوكرانيا. ومع المكالمات والتعليقات بين الإمارات وروسيا، صار واضحا أن ثمة موقفا مختلفا يتشكل. كانت قراءة "العرب" السابقة لجلسة مجلس الأمن تقوم على حرص إماراتي على الوساطة، ثم جاء الامتناع عن التصويت ليزيد القناعة بأن أبو ظبي اختطت موقفا مختلفا. لا نعرف بالضبط ماذا كان الرد الأميركي على الموقف الإماراتي. لكن صباح الخميس كانت تعليقات السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة أكثر من واضحة في التعبير عن عدم الرضا الإماراتي عن مواقف إدارة الرئيس جو بايدن. في لحظة تاريخية عصيبة، قررت الإدارة التخلي إلى حد كبير عن مسؤولياتها في الخليج. هدية أخرى تقدمها واشنطن لإيران بعد الهدية العراقية. ولم تكثف هذه الإدارة بمواقفها من أمن الخليج، بل ناصبت دولة المؤثرة الداء. عداء مجاني لصالح إيران ولصالح تيارات الإسلام السياسي وداعميها المعروفين. بعد منتصف نهار الخميس، نشرت وكالة الأنباء السعودية نصا لمقابلة مع وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. المقابلة ذكر بدخوله المشهد السياسي والإعلامي قبل سنوات. حوار صريح مع مجلة ذي اتلانتيك الأميركية. حوار تصفية حساب مع إدارة الرئيس بايدن.

تغيرت خطة الصفحة الأولى لـ "العرب" لتتوسع ويصبح المانشيت "انتقادات منازمة من السعودية والإمارات لإدارة بايدن". هذان أبرز حليفي للولايات المتحدة في المنطقة، ولم يتحدثا على مدى عام تقريبا منذ أن بدأت إدارة بايدن هجومها الإعلامي والسياسي عليهما. كلنا نذكر الاستعراض الذي مارسته الإدارة منذ أول أيامها ونشرها ملف المخابرات عن مقتل الصحافي السعودي جمال

خاشقجي. وبساذجة استثنائية، صارت الإدارة تميز بين "قيادتين" في السعودية. تتواصل مع الملك سلمان بن عبدالعزيز، وتتجاهل وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان.

الداء الذي مارسته إدارة بايدن مع الإمارات كان أكثر تكتما. لكن ما معنى أن تعرفل صفقة استراتيجيّة مثل صفقة طائرات "أف - 35" أو أن ترفع الحوثة من قائمة المنظمات الإرهابية. الإماراتيون تحركوا وغيروا بعض عناصر سياستهم الإقليمية والعالمية. انطلقت خطوات "تصنيف المشاكل" وتم التأكيد على أمن شرق أوسطي موسع صارت إسرائيل جزءا منه، وزادت أبو ظبي من خطوات الانفتاح على الصين.. وروسيا. وعندما بلغ الموقف الأميركي ما بلغه من تجاوز، شهدنا الامتناع عن التصويت والحديث الصريح على لسان واحد من أكثر العارفين بواطن العلاقة الإماراتية - الأميركية، السفير العتيبة. سلطة اللسان الأميركية على مدى عام، والعنجهية في التعامل مع الحلفاء بلا مسؤولية، والتقرب غير المبرر من إيران للعودة إلى الاتفاق النووي، كان لها أن تشير إلى البرود في العلاقات. لكن اللسان الطويل لا يعوض الضعف الذي يراه العالم في موقف الولايات المتحدة. في الصيف دخلت طالبان كابول قبل أن تخرج القوات الأميركية. المشاهد كانت استعادة لصور من الخروج المذل من سايغون في السبعينات. ومع الخريف، لاحت ملاحم الأزمة في أوكرانيا.

لم يكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حاجة إلى الكثير ليفهم مدى استعراضية الناتو في أوكرانيا. زاد من الضغوط يوما بعد آخر. ثم نفذ. الناتو اليوم حريص على عدم التورط في حرب أوروبية كما يصفها. القوات الروسية تتحرك بثبات وقسوة نحو أهدافها. الضعف الأميركي تجسد في العجز عن تقديم البديل الرادع عسكريا، لكن العجز الأكبر كان في فقدان السيطرة على أسعار الطاقة في العالم. بعد تقديم بائس لـ "أسطورة" البديل القطري وأن الغاز القادم من الدوحة يعوض الغاز الروسي، ردّت الأسواق على الحرب بقفزة كبيرة في أسعار النفط. وتجلّى العجز الأميركي في عدم القدرة على إقناع أوبك+ بزيادة الإنتاج. أوبك+ صارت تجمعا للغاضبين من السياسات الأميركية. تجمّع يرفض الضغوط والابتزاز. تجمّع لدول فهمت مدى الاضمحلال في القوة الأميركية وأن

من الخطا التعويل على واشنطن كقوة ردة أو تأثير فاعلة، في الخليج، أو قوة تخيف الروس في أوروبا. "عاصفة" مقابلة الأمير محمد بن سلمان مع ذي اتلانتيك كانت شديدة بطبيعة الكلام وتفرّعه. لكن "عاصفته" على الأرض كانت بسيطة جدا ومباشرة: النفط اليوم بـ 120 دولارا، فماذا أنتم فاعلون؟

انعقد لسان واشنطن السليط. وعدت بضخ نصف خزيتها الاستراتيجي من النفط، فزادت الأسعار ولم تتراجع. درس بلّغ لها كتب على ظهر أوراق تقرير المخابرات عن قضية خاشقجي، وعلى مسودة مشروع تمدد الناتو في أوكرانيا. لا يمكن الجمع بين مواقف عدائية من دولة والطلب منها في نفس الوقت أن تتذك بضخ المزيد من النفط. لا يمكن الجمع بين أمن الخليج واسترضاء إيران. الهجوم على أبقيق والصواريخ والمسيرات على أبو ظبي أمثلة.

معطيات الإدارة الأميركية محيرة. هناك طاقم من كبار السياسيين بخبرة معتبرة في الخارجية والدفاع والأمن القومي، وعلى رأسهم الرئيس بايدن نفسه. في تاريخ الرؤساء الأميركيين، هو من قائمة من السياسيين الذين عملوا طويلا في الهياكل السياسية المهمة، قبل أن يصبح رئيسا. لعل أقرب تاريخ لرئيس أميركي لابدين هو تاريخ جورج بوش الأب. عمل في دهايلز السياسة والأمن والدبلوماسية طويلا، خصوصا في الصين وسي. أي. إيه، والبيت الأبيض كنائب للرئيس، قبل أن يصبح رئيسا في مرحلة احتضار الاتحاد السوفييتي، وإعلانه النصر في الحرب الباردة. بايدن يفترض أن يكون من مستواه. كان من مخضرمي الكونغرس ثم عمل ثماني سنوات نائبا للرئيس في عهد باراك أوباما. لا تنقصه الخبرة أو المعرفة أو الاطلاع. لا يمكن تفسير مواقفه إذا من أمن الخليج وإيران والطاقة إلا من باب السياسة المتعمدة.

هذا الانتطاع الآن هو ما يحرك المواقف السعودية والإماراتية من الإدارة الحالية. إنها إدارة لا تفهم إلا لغة التجاهل. لغة "لا يهمني ما يريد أن يعرفه عني بايدن". ما يحتاج أن يعرفه الرئيس الأميركي يصله الآن عبر رسائل دبلوماسية في مجلس الأمن ومن مؤشرات كميات النفط في الأسواق وأسعارها. بقية التفاصيل تتكفل بها موسكو في أوكرانيا.

طول اللسان ليس سياسة. السياسة هي أن تعرف كيف تتحكم بسعر برميل النفط خلال أزمة عالمية

أوبك+ صارت تجمعا للفاضيين من السياسة الأميركية



صفقة أميركية – إيرانية... كارثة محتملة



الحاصل على الصعيد الإقليمي منذ قرار إدارة بوش الابن القاضي بتسليم العراق على صحن من فضة إلى "الجمهورية الإسلامية" في العام 2003 والزلزال الذي ضرب، بعد ذلك، المنطقة كلها. كذلك، ليس ما يشير إلى استيعاب أميركي لما أقدمت عليه إيران بعد إفراج إدارة باراك أوباما في العام 2015 عن أموال استخدمتها من أجل التمدد في كل الاتجاهات.

عندما تغيب الرؤية الواضحة عن صانعي السياسة في واشنطن، يصبح كل شيء ممكناً. كارثة أوكرانيا التي تشهد فصولها يومياً... وكارثة محتملة تتمثل في عقد صفقة مع إيران ستعود، في حال توقيعها، بالولايات على المنطقة كلها.

تعدّ نفسها لمرحلة جديدة بحمي فيها السلاح النووي الإيراني المشروع التوسعي لـ"الجمهورية الإسلامية".

من الواضح أنّ الإدارة الأميركية غير مستعدة للاستفادة من تجارب الماضي القريب، لا مع روسيا ولا مع إيران. لم يشنّ فلاديمير بوتين حربه على أوكرانيا من لا شيء. شنّها بعدما وجد أن لا ردّ فعل جدياً من أميركا عندما أدب جورجيا وعندما استعاد شبه جزيرة القرم من أوكرانيا وعندما أرسل قاذفاته إلى سوريا للمشاركة في الحرب التي يشنها النظام الأقلوي على شعبه بدعم مباشر من "الجمهورية الإسلامية" في إيران.

بالنسبة إلى إيران، ليس ما يشير إلى استعداد لفهم أميركي لمعنى الخلل

لأوكرانيا خشية صدام مباشر أميركي – روسي. الموقف نفسه اتخذته حلف شمال الأطلسي (ناتو). تركت أوكرانيا لصيرها في مواجهة الجيش الروسي الزاحف في اتجاه مدنها والذي لا يهجم تهجير مئات الآلاف من الأوكرانيين أو عدد المدنيين الذين يقتلون.

يظل المشروع التوسعي الإيراني أهم بكثير من البرنامج النووي الذي استخدمته "الجمهورية الإسلامية" والذي تبدو مستعدة، في كل يوم، لاستخدامه في خدمة تدمير الدول العربية في المنطقة. يبدو صعباً، في ضوء تجارب الماضي القريب استيعاب الإدارة الأميركية لهذه المعادلة. مثلاً، أن هذه الإدارة لم تستطع التصدي لروسيا في أوكرانيا، يفترض بها أن

لتغذية التطرف والعنصرية. لم تعد القضية الفلسطينية، على سبيل المثال، سوى قميص عثمان تستخدمه إيران للتغطية على ما تقوم به في المنطقة. باختصار شديد، ليس الملف النووي الإيراني سوى قضية ثانوية مقارنة مع ما تقوم به إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين، على سبيل المثال وليس الحصر. هل هم اللبنانيون الذين هم الملف النووي الإيراني، أم سلاح "حزب الله" غير الشرعي الذي يُستخدم في تخریب البلد ومؤسساته والمتاجرة به؟ هل هم المواطن اليمني الملف النووي الإيراني والوصول إلى اتفاق بين واشنطن وطهران، أم همّ الحقيقة استعادة بقايا مؤسسات الدولة وتوقف الحوثيين، أي "انصار الله"، عن العمل، بدعم إيراني، على إقامة دولة خاصة بهم في شمال اليمن على حساب ما بقي من بلد تشظّي بكل معنى الكلمة؟

باتفاق في شأن ملفها النووي أو من دون اتفاق، ليس ما يشير إلى أن هناك من يستطيع وقف المشروع الإيراني الهادف إلى الحصول على القبضة النووية. تظل "الجمهورية الإسلامية" وفلايمير بوتين وجهين لعملة واحدة. تناور إيران حالياً من أجل التوصل إلى صفقة مع "الشيطان الأكبر". كان لافتاً امتناعها عن التصويت في الأمم المتحدة لدى طرح القرار المتعلق بإدانة الهجوم الروسي على أوكرانيا أمام الجمعية العامة.

أخذت إيران، تماماً كما فعلت الصين، موقفاً متوازناً من مغامرة الرئيس الروسي بما يشير إلى أنها توجه رسالة إلى الرئيس الأميركي وإدارته. هل تستطلي المناورة الإيرانية على الإدارة الأميركية التي كبها التهديد الرئيس الروسي بترسانته النووية؟ اتخذت الإدارة موقفاً واضحاً لا لبس فيه بأنّها لا تستطيع توفير غطاء جوي

السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

في سوريا، استطاعت إيران تغيير طبيعة مناطق عدّة من منطلق مذهبي واستطاعت إبقاء بشار الأسد في دمشق مستعينة بميليشياتها المذهبية وبيروسيا ابتداء من العام 2015. في العراق، عطلت إيران الحياة السياسية. لا انتخاب لرئيس جديد للجمهورية ولا حكومة جديدة على الرغم من أنّ الانتخابات النيابية أجريت في تشرين الأول – أكتوبر من العام الماضي! لم يعد سراً أنّ في واشنطن إدارة حائرة يعتقد عدد لا بأس به من المسؤولين فيها أنّ في الإمكان التعاطي مع إيران في إطار سياسة تستهدف، بين ما تستهدفه، إيجاد مصادر أخرى للغاز الذي تستورده أوروبا من الاتحاد الروسي.



بوتين لم يشنّ حربه على أوكرانيا من لا شيء، شنّها بعدما وجد أن لا ردّ فعل جدياً من أميركا عندما أدب جورجيا وعندما استعاد شبه جزيرة القرم وعندما أرسل قاذفاته إلى سوريا

ما لا تدركه إدارة بايدن أنّه من الضروري تفادي ارتكاب خطأ إعادة تأهيل إيران ومشروعها التوسعي وميليشياتها. لم يعد مهمّاً التوصل إلى اتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. المهمّ المقاربة الشاملة لمشاكل المنطقة التي في أساسها السياسة الإيرانية التي تصبّ في خدمة كلّ من يسعى



في ظلّ الأزمة الأوكرانية التي أثّرت في العالم كله، توجي إشارات من واشنطن وطهران بأنّ صفقة أميركية – إيرانية في شأن الملف النووي الإيراني باتت في متناول اليد. باتت مسألة توقيع اتفاق جديد، يعني بين ما يعنيه العودة إلى الاتفاق القديم للعام 2015، أمراً وارداً في المستقبل القريب. أكثر من ذلك، سرّبت "الجمهورية الإسلامية" إلى حلفائها، مثل النظام السوري، أنّ في استطاعتها الاستفادة من الأزمة الأوكرانية ومن الحاجة العالمية، خصوصاً الأوروبية، إلى ما لديها من غاز كي تتوصّل إلى اتفاق "مرض" مع إدارة جو بايدن. اتفاق يصبّ، إلى حد كبير، في مصلحتها.

بعد أيام قليلة، سيبتنّ ما إذا كان التفاؤل الإيراني في محله أم لا وما إذا كانت الإدارة الأميركية قادرة، في ضوء الظروف الأميركية الداخلية، على توقيع مثل هذا الاتفاق مع إيران مع ما يعنيه ذلك من توفير المليارات من الدولارات لـ"الجمهورية الإسلامية". ستسمح هذه المليارات لإيران باستعادة قوّة الدفع لمشروعها التوسعي الذي ذهب ضحيته، إلى الآن، دول عربية عدّة في مقدمها لبنان. استطاعت إيران تدمير لبنان والنسج الاجتماعي الخاص به نهائياً مثلاً استطاعت نشر كل أنواع البؤس والفوضى في العراق وسوريا واليمن. استطاعت "الجمهورية الإسلامية"، بفضل الحوثيين، تحويل جزء من اليمن إلى مجرد قاعدة صواريخ وطائرات مسيرة تهدّد دولاً عربية عدّة في الخليج من بينها المملكة العربية

دقت ساعة الحقيقة في مصر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المعاناة مستمرة حتى تتمكن الدولة من سد احتياجاتها من القمح، فلم يعد تدفقه سهلاً أو رخيصاً من الناحيتين المادية والمعنوية.

الثاني: زيادة الإنتاج المحلي، فمع الهزات التي يمكن أن يواجهها العالم جراء الأزمة الأوكرانية يمكن أن تتعطل عملية استيراد الكثير من السلع، فالقمح ليس السلعة الوحيدة التي تتأثر لأن جزءاً كبيراً من السلع التي يستهلكها المصريون تأتي من الخارج.

ولا يزال تصنيع المنتجات الأساسية محلياً لم يأخذ حظه من الاهتمام في مصر، ما يعني الاعتماد على الخارج الذي يموّج بتحويلات يصعب التنبؤ بنتائجها.

وفي كل الأحوال سوف تجد الدول التي تستورد الكثير من حاجاتها نفسها في مفترق طرق، فالحرب الاقتصادية المدمرة باتت جزءاً من منظومة الحروب الدولية، الأمر الذي يجسده ما يحدث مع روسيا بعد تدخلها عسكرياً في أوكرانيا.

في النظام الدولي تفرض حسم الخيارات المصرية، ربما تسمح الفترة الحالية بصياغة مواقف متوازنة وتجنب خسارة أي من روسيا أو الولايات المتحدة، لكن المحصلة الناجمة عن الأزمة الأوكرانية لن تصلح معها توازنات يمكن كسرها في أية لحظة بسبب القابلية للضغط.

وكما جرى الاعتماد على الخارج وزادت الأزمات في الداخل كان من الصعب الحفاظ على توازن لا يستند منطلقاته من درجة القوة الشاملة، فالقوة العسكرية التي تملكها مصر من الأدوات الرئيسية للدفاع عن الدولة لكن ليست كلها.

الرابع: وقف الرهان على الزمن لتجاوز التحديات الإقليمية، فالأزمة بين روسيا وأوكرانيا قديمة ولاحت معالمها منذ سنوات وسلكت موسكو نوعاً خاصاً بها من الصبر الاستراتيجي لعلاجها حتى انفجر البركان في لحظة يمكن أن تقود إلى نتائج لم تكن في حساباتها، وهو جرس إنذار لمصر لتتحرك لتسوية أزمة سد النهضة بالطريقة المناسبة لأن المسار الذي تسير فيه قد يدفع إلى الانفجار.

من ثم، فساعة الحقيقة في مصر دقت نواقيسها بقوة لمواجهة التحديات وتصحيح ما يجب تصحيحه من مشكلات داخلية وضبط المفاسل المختلة خارجياً.

لعل التغير النسبي في الموقف الغربي من الأزمة الليبية وما يحمله من رسائل غامضة لن يكون بعيداً عن مصر، إذ نفضي توجهات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى عدم استبعاد الاستثمار السياسي في الأزمة مع الدول التي لها مصالح حيوية في ليبيا، في مقدمتها مصر، ما يعني أن القاهرة غير بعيدة عن تأثيرات الأزمات الإقليمية.

زلزال الأزمة في أوكرانيا وتوابعه يقدمان دروساً عدة للنظام المصري تفرض إعادة التفكير في الكثير من القضايا بجدية قبل أن تجد البلاد نفسها أمام تحديات داخلية جديدة أو على مقربة منها

ويقدم زلزال الأزمة في أوكرانيا وتوابعه دروساً عدة للنظام المصري تفرض إعادة التفكير في الكثير من القضايا بجدية كافية قبل أن تجد البلاد نفسها أمام تحديات داخلية جديدة أو على مقربة منها، لأن الكرة على المسرح الدولي تندرج بسرعة فائقة.

يمكن رصد أربعة محددات رئيسية تستحق الالتفات إليها والتفكير فيها وتشير إلى أن الأزمة لها أهمية تستوجب وضعها على قمة جدول أولويات الإدارة المصرية لتتمكن من بلورة دور للدولة تحت شمس ربما تحرق كل من يتمسك بجموده.

الأول: وضع حد للزيادة السكانية التي تقلل من فائدة المشروعات التنموية المنتشرة في ربوع البلاد، والتي تفرض على الحكومة مضاعفة الاستيراد من الخارج لسد جزء كبير من العجز الخاص باحتياجات المواطنين من القمح، والتوسع الحالي في زراعة مساحات من الأبنية لإنتاج هذا المحصول لن يكفي لردم الهوة.

وأخفقت الخطط التي تبنتها الحكومة لوقف الزيادة السكانية في تحقيق تقدم على مستوى إقناع المواطنين بأهميتها بما يتطلب التفكير بطرق أكثر ابتكاراً، فما لم يتم إيجاد حلول عاجلة لهذه الكثافة سوف تظل

المنته إلى دول في أوروبا يمكن أن يتأثر بالحرر وروافدها الاقتصادية التي وصلت إلى حد فرض عقوبات قاسية وتملك من التفسيرات ما يكفي لدعم خطابه الاقتصادي، ومن المبررات السياسية ما يمكن أن يخفف من وطأة ردود الفعل في الشارع.

هذه واحدة من الانعكاسات المهمة للحرب التي لا أحد يعرف بالضبط متى تنتهي وعلى أي شكل سوف تطوي صفحاتها، ولعلها فرصة لإيقاظ الوعي العام والدفع نحو الانتباه إلى أن ساعة الحقيقة دقت وحن وقت مواجهة المشاكل بطريقة أكثر حسماً.

يمثل استيراد القمح وارتفاع أسعار الخبز المحتمل على نطاق واسع في مصر أحد مظاهر الأزمة الدولية لتلفت النظر إلى خطورة الزيادة السكانية المفرطة في البلاد، ومدى الحاجة إلى مواقف رشيدة من المواطنين وتحركات صارمة من الحكومة للحد من تفاقمها، لأن هناك أزمات أخرى يمكن أن تنشأ وتلقي بظلالها على دول عديدة من بينها مصر ما لم تملك الحكومة تصورات ناجحة توقف شبح السيناريوهات القاتمة.

وللأزمة في أوكرانيا إفرات إيجابية على مصر تجعلها تحقق فوائد كبيرة إذا أحسنت التصرف معها، فالغاز الروسي

من المنتظر أن تستثمر الحكومة الأزمة الأوكرانية لتنفيذ خططها المؤجلة والمتعلقة برفع الدعم تماماً عن الخبز، وتملك من التفسيرات ما يكفي لدعم خطابه الاقتصادي، ومن المبررات السياسية ما يمكن أن يخفف من وطأة ردود الفعل في الشارع.

هذه واحدة من الانعكاسات المهمة للحرب التي لا أحد يعرف بالضبط متى تنتهي وعلى أي شكل سوف تطوي صفحاتها، ولعلها فرصة لإيقاظ الوعي العام والدفع نحو الانتباه إلى أن ساعة الحقيقة دقت وحن وقت مواجهة المشاكل بطريقة أكثر حسماً.

يمثل استيراد القمح وارتفاع أسعار الخبز المحتمل على نطاق واسع في مصر أحد مظاهر الأزمة الدولية لتلفت النظر إلى خطورة الزيادة السكانية المفرطة في البلاد، ومدى الحاجة إلى مواقف رشيدة من المواطنين وتحركات صارمة من الحكومة للحد من تفاقمها، لأن هناك أزمات أخرى يمكن أن تنشأ وتلقي بظلالها على دول عديدة من بينها مصر ما لم تملك الحكومة تصورات ناجحة توقف شبح السيناريوهات القاتمة.

وللأزمة في أوكرانيا إفرات إيجابية على مصر تجعلها تحقق فوائد كبيرة إذا أحسنت التصرف معها، فالغاز الروسي



لا توجد أزمة قمح بمصر حتى الآن والمخزون يكفي نحو أربعة أشهر والإنتاج المحلي المنتظر حصده في أبريل المقبل يسهم في توفيره حتى نهاية العام. هكذا طمانت الحكومة المصرية المواطنين مع اندلاع شرارة الحرب في أوكرانيا مؤخراً، حيث تستورد القاهرة حوالي 80 في المئة من قمحها من دولتي روسيا وأوكرانيا.

أراح هذا التظنن شريحة من المصريين، غير أن كبار السن منهم يعلمون أن للحروب الدولية تداعيات مختلفة ومفاجآت متعددة ليس بالضرورة أن تكون كلها مباشرة والشباب تتابعهم هواجس مبدئية من السرعة التي تظهر على تصرفات الحكومة لتبديد مخاوف الناس من الأحداث الطارئة.

زادت الأسعار المحلية للذيق المستخلص من القمح ويصنع منه الخبز في مصر أو "العيش" كدليل على أهميته في الحياة، وبالتالي ارتفعت أسعار البيع للمستهلك في الكثير من المناطق المصرية، ما جعل الأزمة العالمية حاضرة في الشؤون الداخلية.



حملة ترويج عُمانية لجذب المستثمرين إلى المناطق الحرّة

أبرز الشركات الدولية على مستجدات الاستثمار في المناطق الاقتصادية الحرة.

وأضاف "تريد إيجاد تواصل مباشر بين المستثمرين وصانعي القرار والتركيز على قطاعات رئيسة تتمثل في قطاع التطوير السياحي والعقاري والقطاع اللوجستي والتصنيع الغذائي وقطاع الصناعات التحويلية".

وتوفر المناطق الحرّة الاقتصادية بالبلاد العديد من الحوافز والإعفاءات الضريبية كما قامت بتبسيط الإجراءات والتسهيلات المرتبطة بالترخيص والتصاريح، لخلق بيئة أعمال جاذبة وتنافسية.

علي السندي

تتواصل مباشرة مع الشركات ونركز على قطاعات رئيسة

وقم خلال تلك اللقاءات استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة في قطاع التطوير السياحي والعقاري وما تمتلكه كافة المناطق الحرة وخاصة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم من مزايا جاذبة تشمل جودة البنية الأساسية. كما تم استعراض حزمة من المميزات والحوافز التي تمنحها منطقة الدقم وأيضا المناطق الحرة بصحار وصلالة والمزبونية لتشجيع الأعمال ودعم المشاريع السياحية وضمان تنمية استدامة الاستثمار السياحي والعقاري. وتركز مسقط على العديد من القطاعات والإمكانات العديدة المدعومة بالموقع الاستراتيجي لمناطقها الاقتصادية الحرة والمزايا التي توفرها للمستثمرين كتأسيس شركات بملكية أجنبية بنسبة 100 في المئة.

تراجع الإنتاج يفوت على ليبيا فرصة جني عوائد نفطية أكبر

الخميس الماضي، إلا أنه جرى استئناف العمل في أربعة منها بعد ثلاثة أيام. وقالت مؤسسة النفط الحكومية في بيان إن "الموانئ أغلقت بسبب سوء الأحوال الجوية". وفي وقت لاحق قال عون الذي كان على خلاف مع المؤسسة منذ العام الماضي إن هذه الخطوة غير مبررة و"انتهاك لآمان القومي".

ووفقا لمصادر مطلعة في قطاع النفط الليبي فقد استأنفت محطات النفط في رأس لانوف والبريقة والزويتينة والسرر عملياتها الأحد. ولكن لم يتضح ما إذا ظلت مليئة والزاوية مغلقة.

ومنذ إعادة ليبيا عملية إنتاج وتصدير النفط منتصف سبتمبر 2020 تحقق البلاد من ذلك معدلات إنتاج وإيرادات أعلى مما كانت عليه؛ حيث بلغت العوائد في نهاية العام الماضي نحو 21.5 مليار دولار، وهي تلطمح إلى تسجيل عوائد عند 35 مليار دولار خلال هذا العام.

ورغم أن ذلك ممكن من الناحية النظرية، فإن الأمر يتوقف على مدى توافق الفرقاء السياسيين على عدم جعل قطاع النفط رهينة الخلافات السياسية، لاسيما وأن الوقت موات لاستغلال جموح الأسعار في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية.



كم بلغ الرصيد الآن؟

دبي - أطلقت سلطنة عمان حملة جديدة لجذب المزيد من الاستثمارات إلى المناطق الاقتصادية والحرة مستغلة فرصة إقامة جناحها في إكسبو 2020 دبي للعديد من الفعاليات الاقتصادية والتجارية للتعريف بمناخ الأعمال بالبلاد الخليجي.

ونظمت الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة خلال اليومين الماضيين سلسلة من اللقاءات مع عدد من الرؤساء التنفيذيين ورؤساء مجالس إدارات الشركات العالمية لإقناعهم بضخ رؤوس أموال في السلطنة.

وتأتي الخطوة بعد أيام من إصدار السلطان هيثم بن طارق لمرسوم يتضمن إنشاء مناطق حرة في مطار مسقط الدولي ومطاري صحار وصلالة.

ومن المتوقع أن تعزز الاستثمارات النوعية والتي تسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي في إيجاد فرص عمل للعمانيين ورفد الاقتصاد ليتلاءم مع

ممكنات ومميزات وأهداف "رؤية 2040" وتعزيز قطاعات التنوع الاقتصادي.

وقامت الهيئة خلال الفترة الماضية بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بمنح تأشيرات الإقامة طويلة الأمد بالمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة لمدة تتراوح بين 5 و10 سنوات للمستثمرين الأجانب من أصحاب الاستثمارات ذات القيمة المضافة.

وتحرك عُمان وهي من أضعف الدول من الناحية المالية في منطقة الخليج الغنية بالنفط لعرض تأشيرات إقامة طويلة الأمد للمستثمرين الأجانب مماثل لتحركات جارتها الإمارات. وشسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى علي بن مسعود السندي رئيس الهيئة قوله "تسعى إلى إطلاق نخبة من رجال الأعمال والرؤساء التنفيذيين ورؤساء مجالس إدارات

أزمة أوكرانيا تقطع الطريق أمام تعافي السياحة في تركيا

وكالات الأسفار تتلقى صدمة بإلغاء الحجزات من أكبر سوقين للقطاع



لأحد يريد الاستمتاع بشواطئ أنطايا

واوضح إسماعيل أنه "كان من المفترض أن تصل مجموعة خلال شهرين، لكننا لم نتسلم المال بسبب توقف نظام التحويلات المصرفية (سويفت)، لذلك تم إلغاؤها رغم أننا كنا قد دفعنا أجور الفنادق".

وتخضع موسكو لعقوبات أوروبية وأميركية تمنعها من الوصول إلى المعاملات المالية الدولية والأوروبية. ولم تنق سوى تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو) لم تنضم إلى فرض حظر على الرحلات الجوية مع موسكو.

وبسبب وجودها على تخوم الشرق الأوسط عانت هذه البلاد في السابق من عواقب الحروب في سوريا والعراق، الواقعين على حدودها الجنوبية الشرقية. وقال حسن دوزين الذي كان جالسا مع أصدقائه في محل لبيع السجاد خلا من الزبائن، بالقرب من قصر توب كابي العثماني، "ما إن اندلعت الحرب في العراق ثم في سوريا حتى توقف السياح الأوروبيون والأميركيون عن القدوم". وأضاف "خسرناهم لأنهم اعتقدوا أننا قريبون جدا" من هذين البلدين.

ودوزين مقتنع بأنه "سيحدث الأمر نفسه حيث سينظر السياح إلى الخارطة ويرون البحر الأسود ويعتقدون أننا قريبون جدا من الحرب فلماذا يجازفون بالجحي؟".

ولا يعترض الزوجان الشابان اللذان طلبا عدم كشف هويتيهما على ما يقوله دوزين. وأكد الزوج الشاب وقد بدا عليه القلق "لا نريد أن نبقى هنا.. ألا تدركون أنهم قد يصيبونكم بصواريخهم؟".

وتمثلت أبرز الإدراجات الأولية العام الماضي في طرح شركة أكوا باور التي تعمل في إنشاء مشاريع المياه والكهرباء بقيمة 1.2 مليار دولار.

كما قامت الاتصالات السعودية (أس. تي.سي) بطرح أسهم من وحدتها الشركة العربية لخدمات الإنترنت والاتصالات إذ

جمعت 966 مليون دولار. وتشير بعض التقديرات إلى أن قيمة الشركات المدرجة في بورصة تداول تبلغ حوالي 2.7 تريليون دولار، وهو ما يجعل سوق المال السعودية الأكبر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وفي ديسمبر الماضي قالت مجموعة تداول إنها تلقت 50 طلبا لعمليات طرح عام أولية، وإنها تدرس إمكانية السماح بإدراج شركات الاستحواذ ذات الغرض الخاص كما هو الحال في الإمارات ومصر من أجل تعزيز نشاط سوق المال.

الأسان، ثم يأتي الأوكرانيون في المركز الثالث بنحو مليونين من 30 مليون سائح زاروا البلاد العام الماضي لتنمو إيرادات القطاع 103 في المئة بمقارنة سنوية وتبلغ أكثر من 24 مليار دولار.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مسؤول برابطة وكالات السفر التركية (تورساب) حميد كوك قوله إن "روسيا وأوكرانيا مهمتان جدا لقطاعنا السياحي، والحرب التي اندلعت بينهما جعلتنا جميعا متوترين هنا لأسباب إنسانية وتجارية".

وأضاف "كنا نتوقع قدوم سبعة ملايين روسي و2.5 مليون أوكراني هذا العام، بالتأكيد سنضطر إلى مراجعة هذين الرقمين".

وأوضح كوك أن الحجزات للضيف تبدأ عادة في مثل هذا الوقت من العام، أي في مارس. لكن الطلبات توقفت.

واكد أنه "إذا استمرت الأمور على هذا النحو فسنواجه مشكلة خطيرة. نحاول التزام الهدوء قدر الإمكان".

لكن في وكتانه الصغيرة للسفر القريبة من مسجد أيا صوفيا يبدو إسماعيل يتمن، الذي يعرف مخاطر هذه المهنة جيدا، مصدوما. وقال وهو يسحب بعصبية قائمة بحجوزات لم يتم تسديد ثمنها إن "الوكالات التي تعمل مع روسيا مثل وكالتي تعاني".

وأضاف أنه يخشى أن يكون "قد دفع كافات لفنادق خسرت بالفعل أكثر من 11 ألف يورو". وتابع "إذا ألغت مجموعات أخرى حجوزاتها، فإنني سأخسر بين ستين وسبعين ألف يورو في المجموع".

تسرب القلق إلى أوساط السياحة التركية مجددا بعد أن ألقت الأزمة الروسية - الأوكرانية بظلال قائمة على تعافي القطاع هذا العام مع اصطدام الناشطين فيه بمشكلة توقف الحجزات من أكبر سوقين وسط ترجيحات بأن تعيده هذه الصدمة إلى مربع الركود.

إسطنبول - تعرضت السياحة التركية التي كانت تحاول الخروج من نفق الأزمة الصحية العالمية إلى انتكاسة لم تكن في الحسبان مع بدء ظهور نداعبات الحرب الروسية - الأوكرانية وما تلاها من عقوبات غربية على موسكو.

وتجلت هذه المشكلة خلال الأيام القليلة الأخيرة بوضوح في العديد من المنتجعات والمطاعم والمرافق السياحية حيث يقف العاملون في القطاع على بوابر ركود غير متوقع مع اختفاء الزوار من أهم بلدين يحركان القطاع وهما روسيا وأوكرانيا.

إسطنبول - تعرضت السياحة التركية التي كانت تحاول الخروج من نفق الأزمة الصحية العالمية إلى انتكاسة لم تكن في الحسبان مع بدء ظهور نداعبات الحرب الروسية - الأوكرانية وما تلاها من عقوبات غربية على موسكو.

وقال "كان يجب أن يكون المطعم ممثلا في مثل هذا الوقت". ويؤكد أن الوضع أسوأ في أنطايا المنتجع الساحلي في الجنوب التركي "كما يقول أصدقاؤني".

وخلال أيام اختفى الأوكرانيون وبدأ الروس إلغاء حجوزاتهم؛ فقد عصفت رياح الحرب بقطاع السياحة في تركيا الذي كان يمثل 10 في المئة من إجمالي الناتج المحلي قبل الجائحة، وكان قد بدأ للتو التعافي مع توقعات كبيرة لموسم 2022.

وأمام مسجد أيا صوفيا تتقدم مجموعات من السياح الروس بخطى متسارعة خلف مرشدهم، رافضين إجراء أي مقابلة.

لكن بالنسبة إلى الأوكرانيين لم يعد هناك سوى السياح العائقي ومن بينهم زوجان شابان قدما من العاصمة الأوكرانية كييف "كسائحين وتحولا إلى لاجئين". وهما يسعيان لمغادرة البلاد إلى وجهة ثانية، "ربما الولايات المتحدة".

ووفق وزارة السياحة والثقافة التركية يشكل الزوار من روسيا وأوكرانيا وحدهما أكثر من ربع السياح الذين قدموا إلى هذا البلد في 2021. وقد جعلوا من إسطنبول والشواطئ التركية على المتوسط جنوبا أو على بحر إيجة غربا وجهتهم المفضلة. وجاء السياح الروس في الصدارة بنحو 4.5 مليون سائح متقدمين على

ثمانية في المئة وذلك "بفضل نمو قوي في خدمات التداول وخدمات ما بعد التداول ورسوم الإدراج".

وحسب أحدث البيانات ارتفعت عوائد هذه الخدمات بنحو 7.5 في المئة لتصل إلى قرابة 130.6 مليون دولار.

وقال خالد الحصان الرئيس التنفيذي لمجموعة تداول في بيان إن "عمليات الإدراج الجديدة ساهمت في زيادة قيمة التداول اليومية 7.5 في المئة في 2021".

وتضم تداول 4 شركات تابعة هي تداول السعودية (سوق الأوراق المالية)، وشركة مركز مقاصة للأوراق المالية (مقاصة)، وشركة مركز إيداع الأوراق المالية (إيداع)، وشركة وامن الجديدة والمتخصصة في الخدمات والحلول التقنية القائمة على الابتكار.

وكانت السعودية قد شهدت زيادة كبيرة في عمليات الطرح العام الأولي

إسطنبول - تعرضت السياحة التركية التي كانت تحاول الخروج من نفق الأزمة الصحية العالمية إلى انتكاسة لم تكن في الحسبان مع بدء ظهور نداعبات الحرب الروسية - الأوكرانية وما تلاها من عقوبات غربية على موسكو.

وتجلت هذه المشكلة خلال الأيام القليلة الأخيرة بوضوح في العديد من المنتجعات والمطاعم والمرافق السياحية حيث يقف العاملون في القطاع على بوابر ركود غير متوقع مع اختفاء الزوار من أهم بلدين يحركان القطاع وهما روسيا وأوكرانيا.



حميد كوك

إذا استمرت الأمور هكذا فسنواته مشكلة خطيرة

ومثل كل يوم أحد يستقبل نوري سنان أصدقائه القادمين حول مائدة الفطور الصباحي التركي السخي، لكن بقية الطاوات الموجودة حوله فارغة؛ فمطعمه القريب من الجامع الأزرق الشهير خال من السياح.

وينتهز مدير مطعم "شربتهانه" الواقع في المنطقة التاريخية من إسطنبول

الرياض - ساهمت حملة الاكتتابات في السوق المالية السعودية خلال العام الماضي في تحقيق مجموعة تداول، مشغل بورصة الرياض (تداول)، لقفزة في الأرباح قياسا بالعام السابق.

وذكرت المجموعة في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية الأحد أن "تداول استطاعت تسجيل زيادة في صافي الأرباح خلال 2021 بواقع 17.4 في المئة بفضل الأداء القوي للسوق المالية السعودية".

وأعلنت تداول التي أدرجت أسهمها في البورصة في ديسمبر الماضي أن الأرباح بلغت 587.7 مليون ريال (156.6 مليون دولار) في نهاية العام الماضي من 500.5 مليون ريال (133.4 مليون دولار) في العام السابق.

وأرجعت المجموعة هذا الارتفاع في الأرباح إلى زيادة إيرادات التشغيل بنحو

مصر تزيد حصتها من صادرات الغذاء إلى الأسواق العربية

تضاعف الإقبال على الفواكه المجفّدة والعصائر يُنعش نشاط المصانع المحلية



علينا العمل بالطاقة القصوى لمواكبة طلب شهر رمضان

والترويجية والمعارض العالمية للصناعات الغذائية وأخرها "جلفود دبي" الشهر الماضي.

وتعدّ الفعاليات الدولية السبيل الأمثل للشركات المحلية لضمان استمرار زيادة صادراتها لأنها توفر فرص التقاء مع الزبائن إلى جانب الدعم الحكومي المتمثل في مواصلة نشاط البعثات التجارية إلى الدول الأفريقية والعربية والدول سريعة النمو التي تهتم بشراء المنتج المصري.

واعتبر بشاري أن زيادة الصادرات إلى الدول العربية حالياً يعوض غياب السوق الروسية التي توقف التصدير إليها بسبب الحرب في أوكرانيا، حيث تعمل المصانع بكامل طاقتها الإنتاجية. وقال إن "استمرار الأزمة سيسهم في زيادة الصادرات المصرية إلى المنطقة العربية خلال الفترة القادمة".

إلى فتح أسواق تصديرية جديدة، مؤكداً أن أسعار التصدير لا زالت ثابتة حتى الآن.

وأكد إبراهيم بشاري رئيس مجلس إدارة شركة البشاري للصناعات الغذائية، وهي من أكبر مصدري شرائح المانغو بالبلاد لـ "العرب" أن الطلب من الأسواق العربية تضاعف على الفواكه المجفدة بسبب قرب شهر رمضان لاستخدامها في العشاء.

وأشار بشاري إلى أن صادرات الشركة من منتجات الفراولة والمانغو والجوافة المجفدة والرمان ارتفعت بشكل ملحوظ مؤخراً.

وتسعى الحكومة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ممثلة في اتحاد الصناعات والمجالس التصديرية في دفع عجلة صادرات الصناعات الغذائية عبر عدد متنوع من الأنشطة التسويقية

كبار التجار والمستوردين على تخزين البضائع قبل وقت كاف من حلول رمضان".

وتستعد الحكومة بجديدة لضمان توفير احتياجات المواطنين من كافة السلع خلال شهر رمضان، حيث تم توفير كميات كبيرة من الدواجن المجمدة واللحوم الحمراء الطازجة والمجمدة بأسعار تقل عن السوق الحر بنحو 20 في المئة.

كما ستنتم إتاحة كافة السلع بأسعار مخفضة في 1350 مجمعا استهلاكية، بالإضافة إلى منافذ مشروع "جميعتي" وفروع معارض "اهلا رمضان" بنفس التخفيضات.

وذكر الحدودي أن الصادرات الغذائية سيرتفع الطلب عليها من جانب دول أوروبية والولايات المتحدة التي تنتشر فيها جاليات إسلامية، ما يدفع

السلع مثل الصناعات الغذائية والسلع الزراعية، بينما السلع الأساسية مثل القمح والزيوت ستظل مشكلة، وبدأت الآثار السلبية للأزمة تظهر مع رفع أسعار المواد الغذائية ومنها مصر.

وأكد إبراهيم الحدودي مدير التصدير بشركة الصباح للصناعات الغذائية، وهي من أكبر شركات تصدير المواد الغذائية المصرية، أن اقتراب شهر رمضان رفع الطلب على المواد الغذائية المحلية المصنعة، مثل العصائر والألبان والفول بمعدلات تتراوح بين 25 إلى 50 في المئة. وأشار لـ "العرب" إلى أن شركات الأغذية الكبرى تقوم بتأمين مخلات الإنتاج قبل شهر رمضان، لتفادي أي ظروف غير ملائمة أو طارئة تعطل التصدير خلال تلك الفترة. وقال إن "السوق المصرية بها فائض من السلع الغذائية، حيث يحرص

تعمل شركات الصناعات الغذائية المصرية بكامل طاقتها الإنتاجية هذه الفترة لتلبية طلبات الأسواق العربية وخاصة السلع التي ينتعش الطلب عليها قبل حلول شهر رمضان، وهو ما أحدث قفزة كبيرة في نمو الصادرات بشكل ملحوظ.

وتصدرت الدول العربية قائمة أهم المجموعات الدولية المستوردة للأغذية المصنعة المصرية في العام الماضي بنحو 2.2 مليار دولار لتستحوذ على 54 في المئة من إجمالي الصادرات الغذائية بمعدل نمو قدره 19 في المئة لتسجل 360 مليون دولار.

وأصبحت روسيا من أهم الدول التي شهدت زيادة في الاستيراد من مصر، واحتلت المرتبة التاسعة بإجمالي 64 مليون دولار بقيمة زيادة بلغت نحو 24 مليون دولار.

وقال محمد شكري نائب رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات المصرية لـ "العرب" إن "السوق المصرية تشهد زيادة في السلع الغذائية الأساسية والفرعية، وينذر استمرار أزمة أوكرانيا بموجة تضخم عالمية تؤثر في المنطقة العربية".

وأوضح أن بلده يستورد القمح من روسيا وأوكرانيا ويعتمد عليه في إنتاج الخبز، كما يستورد اللبن المجفف من أوكرانيا وبيلاروسيا، ما يعني شخه كثيرا حال استمرار الحرب وتداعياتها الاقتصادية.

وأكدت وزارة التموين أن السلع الغذائية الأساسية متوفرة بشكل طبيعي، مع انتظام ضخ كميات وفيرة من السلع يوميا بكافة الأسواق وجميع فروع المجمعات الاستهلاكية مع انتظام صرف المقررات التموينية.

ويتوفر مخزون استراتيجي لمقررات التموين الذي يصرف عددا من السلع الأساسية لشريحة كبيرة من المواطنين يكفي لعدة أشهر مقبلة.

وتسعى الحكومة إلى تدشين مشروع إنشاء مستودعات استراتيجية بتقنيات حديثة لإدارة عمليات تخزين السلع الأساسية ما عزز زيادة المخزون لمدة تصل إلى تسعة أشهر، مع شن حملات تفتيشية على الأسواق لمنع التلاعب في الأسعار ووقف الممارسات الاحتكارية.

ومن شأن طول مدة الأزمة في شرق أوروبا أن تؤدي إلى ضعف الإمدادات من روسيا وأوكرانيا إلى بعض الدول العربية، لكنه لم يحدث حتى الآن بشكل كبير ولا زالت السلاسل الغذائية العالمية تمّذ فروعها بصورة طبيعية. ومن المتوقع أن تكون مصر البديل متاح لعدد من الدول العربية في بعض

القاهرة - عوّضت بعض الأسواق العربية شطب روسيا من خارطة تصدير الصناعات الغذائية المصرية، حيث تظهر البيانات ارتفاع معدل الشراءات بشكل قياسي من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مؤخرا.

ومن المرجح أن يستمر هذا الوضع طوال مدة الأزمة بين روسيا وأوكرانيا لتكون مصر سوقا بديلة لعدد من دول المنطقة العربية مع تراجع سلاسل الإمداد العالمية بما يعضد من ازدهار الغذاء المصري.

وكشف مصدر مسؤول بالجلس التصديري للصناعات الغذائية المصري لـ "العرب" عن حدوث قفزة في صادرات الأغذية المصنعة خلال الشهرين الماضيين للبلدان العربية ارتفعت بقوة مع اقتراب شهر رمضان بنسبة زيادة تقترب من النصف.



وأوضح المصدر أن الشركات المصرية تسير بخطى ثابتة في تحقيق أرقام تصدير قياسية، كما أن هناك أسواقا عربية لا زالت في صدارة الأماكن المستقبلية للسلع المصرية، لافتا إلى أن ارتفاع السبولة الناشئة عن التصدير له إيجابيات عديدة.

ومن تلك الإيجابيات المساعدة على زيادة احتياطي النقد الأجنبي بالبنك المركزي، وتعزيز توسعات المصانع وتدشين خطوط إنتاج جديدة، ومن ثم توفير فرص عمل تخفض معدلات البطالة بين الشباب والخريجين.

ونمت صادرات الصناعات الغذائية بنحو 644 مليون دولار بنسبة 19 في المئة لتسجل نحو 4.1 مليار دولار العام الماضي، مقارنة بنحو 3.45 مليار دولار في العام السابق عليه.

النقد الدولي يحذر من ضغوط تضخمية أشد من ذروة الوباء

وقفّزت أسعار المواد الغذائية العالمية إلى مستوى قياسي خلال الشهر الماضي في الوقت الذي بدأ فيه الغزو الروسي لأوكرانيا بإحداث فوضى في تجارة المحاصيل العالمية التي يرجح أن ترفع التكاليف أكثر.



واقرب مؤشر الأمم المتحدة للتكاليف بالفعل من ذروته التي حُددت في 2011 ليرتفع بنحو 4 في المئة وارتفعت التكاليف بأكثر من 50 في المئة منذ منتصف 2020 ما أدى إلى ارتفاع الأسعار في متاجر البقالة قبل أن تعطل الحرب صادرات منطقة البحر الأسود التي تعد سلة الخبز في العالم.

ومنذ ذلك الحين، قفرت أسعار الحبوب والزيوت النباتية إلى مستويات قياسية جديدة مع عدة ارتفاعات منذ بداية 2022 وهو ما زاد الضغط التضخمي على المستهلكين والحكومات وهدد بتفاقم أزمة الجوع العالمية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن ديفيد بيسلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي قوله في بيان "إنه لأمر مأسوي أن نرى الجوع يرفع رأسه بسبب ما يحدث بمنطقة تعرف لفترة طويلة بأنها سلة خبز العالم".

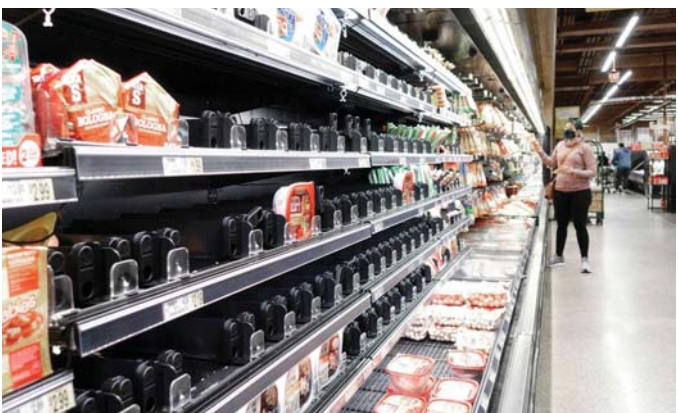
الأساس". وتابع "في حال تصاعد النزاع، فإن الضرر الاقتصادي سيكون مدمرا أكثر". ويدفع الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة والمواد الخام بشكل عام في الأسواق العالمية، حيث يقترب سعر برميل النفط من 120 دولارا، نحو الاتجاه التضخمي الذي بدأ العالم يشهده مع تعاظم من التداعيات الاقتصادية للأزمة الصحية.

ولفت الصندوق إلى أن "الارتفاع في الأسعار ستكون له تأثيرات في جميع أنحاء العالم، لاسيما على الأسر ذات الدخل المحدود والتي تركز للغذاء والطاقة نسبة أكبر" من ميزانيتهما من المعدل.

واشنطن - حملت تحذيرات صندوق النقد الدولي من أن التداعيات الاقتصادية العالمية الخطيرة للحرب في أوكرانيا ستكون "مدمرة أكثر" إذا تصاعد النزاع، في طياتها الكثير من التفاوض بشأن حدوث ضغوط تضخمية أشد في الأسعار أكثر مما كانت عليه خلال الوباء.

وقال الصندوق في بيان بعد اجتماع المجلس التنفيذي نشره في وقت مبكر الأحد، إن العقوبات الغربية المفروضة على روسيا سيكون لها "تأثير جوهري على الاقتصاد العالمي والأسواق المالية، مع تأثيرات جانبية على دول أخرى".

وأوضح أنه "في وقت لا يزال الوضع متقلبا جدا والمشهد غير مستقر، تبدو العواقب الاقتصادية خطيرة جدا في



من بمقدوره السيطرة على الأسعار؟

مخاوف نقص الإمدادات تدفع لبنان إلى تقنين تجارة الدقيق

تبلغ حاجة البلد من هذه المادة ما بين 450 و550 ألف طن سنويا. ودعت وزارة الاقتصاد مديرية حماية المستهلك للتحقق من شبهة احتكار للمواد الغذائية بعد أن تداول لبنانيون على الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو يظهر قيام أحد المتاجر بإخفاء مادة الزيت النباتي لبيعها في ما بعد بأسعار مرتفعة.

وحذرت الوزارة في بيان "من أي تلاعب في عمليات البيع أو تعمد احتكار المواد الغذائية بغية تحقيق أرباح غير مشروعة"، مؤكدة أنها ستستخذ الإجراءات الردعية بحق كل من يتلاعب بالأمن الغذائي اللبنانيين".

وأوضحت أنه "بعد تشف فريق من المراقبين التابعين لها عن حالة الاحتكار" تبين أن صاحب المتجر، لم تذكر اسمه أو مكان نشاطه، "أعاد عرض عبوات الزيت للبيع أمام العامة".

ولتفادي أي مشكلات محتملة مع استمرار الأزمة في أوكرانيا يدرس المسؤولون بناء ثلاثة صوامع إضافية للتخزين في كل من مرفأ بيروت وطرابلس وكذلك في منطقة البقاع شرق البلاد.

الأساسية مع انهيار الليرة وارتفاع الأسعار، لنزيد أزمة القمح من الواقع الصعب، وسط توقعات بارتفاع أسعار الخبز.

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد دعا الجمعية الماضي إلى "اتخاذ إجراءات احترازية تمنع وقوع البلاد في أزمة غذائية، في حال طالت الحرب بين روسيا وأوكرانيا".



وفق التقديرات الرسمية فإن البلد يحتاج كل شهر ما بين 40 و50 ألف طن من القمح لتغطية حاجة السوق المحلية، وهذه الكمية توزع على 12 مطحنة في البلاد.

والأسبوع الماضي، قال وزير الاقتصاد أمين سلام إن "حوالي 50 إلى 60 في المئة من واردات القمح تصلنا من أوكرانيا وروسيا". إضافة إلى زيوت نباتية وسكر، وهي عناصر أساسية في الغذاء اللبنانيين.

وأكد سلام أن مخزون البلاد من القمح يكفي لنحو 45 يوما وأن الحكومة تعاقت لشراء كميات إضافية.

وتشير أرقام وزارة الزراعة إلى أن حجم إنتاج لبنان من القمح سنويا يتراوح ما بين 100 و140 ألف طن، بينما

بيروت - دفعت المخاوف من تعطل سلاسل الإمدادات الحكومة اللبنانية إلى تقنين تجارة الدقيق والاقتصاد على تزويد المخازن به، بعدما فاقت الأزمة في شرق أوروبا من احتمال تقلص واردات القمح ما يضع البلد المازوم في معضلة تامين ما يكفي من الغذاء.

وكتب وزير الصناعة جورج بوشكيان في تغريدة على حسابه في تويتر يقول "ستتقن الطحين (الدقيق) ليكون استخدامه فقط للخبز، إلى أن تتمكن من تأمين القمح من كندا وغيرها"، مضيفا أن "الأزمة عالمية وليست لبنانية".

ويأتي ذلك فيما أعلن تجمع أصحاب المطاحن قبل يومين أنه اتفق مع وزارتي الصناعة والزراعة على حصر استخدام مادة الطحين بصناعة "الخبز العربي". وأوضح التجمع في بيان أن الإجراء هو من "أجل الاستمرار في إنتاج هذا النوع من الطحين لأكثر فترة ممكنة، وإلى حين وصول كميات إضافية من القمح".

وثمة خشية من أن يواجه البلد أزمة في مادة القمح مع تواصل العملية العسكرية الروسية، خاصة وأنه يعتمد

كما هو الحال مع بقية دول العالم بما فيها الحكومات العربية على واردات القمح الأوكراني.

ويعيش لبنان على وقع أزمة اقتصادية ومالية خانقة منذ أكثر من عامين أدت إلى فقدان العديد من المواد

«دمعة وحيدة مطر كثير».. قصائد غزل أنثوية

دلال جويد شاعرة عراقية تجمع بين تقلبات العاطفة وثبات الفكرة



الشاعرة تترك للقصيدة فرصة للتجلي (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

في النهاية علينا أن نعترف بأن قصيدة الغزل الأنثوية عسيرة الولادة في المجتمعات الشرقية لأن شاعرتها مقيدة بوغي ذكوري يرى المنتج الأدبي اعترافات شخصية، ويطلق الأحكام عليها من خلاله، لذلك من الصعب تقديم إنتاج أنثوي بأسلوب يدعو إلى التمرد، ليس على التقاليد والعادات فقط بل والمقدس. ولكن عندما يجتمع الوعي بالموهبة يفرض الإبداع نفسه على التابوهات ليكون منجزاً متميزاً لصاحبه. تكتب جويد "لست ابتكك أيتها الحياة/لذا ساكسر أغراضك/واسرق حليك/وأسكب عطورك/ساكون لصة جشعة/لا أترك في خوابيك خمرًا/إلا احتسيتها".

الحبيب في قصائد دلال هو المختار، المخير، إذا أقبل تعانق، وإذا أدبر تفارق، لأنها الحبيبة الراقية، ولكن هي الأنثى المدججة بالكرامة. قصيدتها مقدامة لا توظف خصائصها الأنثوية بخجل أو تردد، ولا تخفي رغباتها العاطفية بلف ودوران اللغة الشعرية. تتعد جويد عن المثيرات اللغوية أو الصورية في قصيدة الغزل وتحذر من غمرها بالرغبات الجسدية لتحافظ على السمة الإنسانية فيها، فتقدم كتعبير لحالة وجدانية مشروعة، لا غرائزية فائرة كما في قصائد الإيروتيك. تقول: "لم تعد أنت ترسم الضياء بابتسامك/لم أعد أنا سوى عميةء/فالعمى كل العمى/ ألا أراك".

قصيدتها بأسلوب السهل الممتنع، مبتعدة بإرادة شعرية، لا بقصور لغوي، عن الإطناب والذاتية اللغوية، كي تترك لخيالها الرومانسي قدرة الهيمنة على المزاج العام للقصيدة. ليس هذا فحسب ولكنها تحاول أن تخلق توازنًا بين الشحنة العاطفية في القصيدة وبين ما تطرحه من فكرة فلسفية، بحيث لا تندلق العاطفة وتهيمن على نشوة الغزل، ولا تتجرد الفكرة من عاطفتها لتكون متنطقة لا مدهشة. تقول الشاعرة "كن صياد يا حبيبي/ وأحضر للصغار ثمارًا معك/تعال نركل الكهف/نعود إلى الشارع/ندلف إلى البيت/نشرّب قهوتنا/نستقبل الأطفال/ونركل الحرية".

يمثلنا/أنا ليلي أنا لبنى/ وأنت قيس أحلامي". أما الحكاية القرآنية فلها توظيف متكرر في قصائد دلال، الغاية منه تجريد الحكاية من صفتها المقدسة وتقديمها كرواية شعرية، تكتب الشاعرة "لم أكن يوما غرابًا/ولا أحب قابيل كي أسديه معروفًا/ هذه أجنحتي/لا يلبق بها التراب/لذا سأجمعه/وأهديه للريح".

العاطفة والفكرة

رغم أن دلال جويد أستاذة في الشعر الجاهلي وخبيرة بكل ما يمتاز به هذا النوع من الشعر من بلاغة ومعان وضوابط شعرية معروفة، فهي تكتب

الرقعة سمة أساسية في الشعر، ونجدها بشكل خاص في شعر الغزل بما يحمله من شحنتات عاطفية. ولا يمكن للشعر أن يخلو من العاطفة، ولذا ظل الغزل سواء كغرض شعري مستقل أو كنفس في قصائد مختلفة الأنماط، الثمرة التي يلاحقها الشعراء، ولكن الغزل الذي تكتبه الشاعرات له ميزة خاصة.

كافي علي
كاتبة عراقية

هل حقًا يحتاج ديوان غزل لأنثى؟ تتصفح أوله بسبب الضجر فيجرك بسحره الملعون إلى النصف ثم تسحب المتعة المنوعة حتى النهاية، هل يحتاج هكذا ديوان لناقد يقدمه على طبق من الكلمات؟ كيف ذلك والشعر مشاعر الأنثى منهلها، والسحر جمال الأنثى وهي سيده، والمتعة غواية وقصيدة الغزل ربة الغواية. إنه ديوان "دمعة وحيدة مطر كثير" للشاعرة العراقية دلال جويد، هذا ما أحدثك عنه يا قارئ العزيز. هو ديوان بنكهة قصائد هجرنا متعنتها بسبب الأزمت والحروب، وأعادتها إلينا العزلة والانقطاع بسبب الوباء.

زهرة الميموزا

عندما يفصلك ديوان شعر عن القلق والترقب، ويأخذك إلى عالم تتفاعل فيه الأفكار ومنطقها، والشاعر ورقتها، والخيال وانفلاته، تأكد بأن بين يديك تجربة شعرية متميزة لشاعرة متميزة هي دلال جويد.

تبتعد الشاعرة عن المثيرات اللغوية أو الصورية في غزلها وتتجنب الرغبات الجسدية لتحافظ على السمة الإنسانية

تقدم دلال هويتها في مطلع الديوان بثلاث جمل لتدخل عوالمها الشعرية من بوابة لا تحتاج الطرق لأنها مثل مضايغ الأهوار بلا أقفال تحجب الكرم. تقول الشاعرة: أنا امرأة رقيقة بسبيلة/لا أتناول ثمرة الحب بالشوكة والسكين/ويسعدني أن يندلق عصيرها

كتاب يدون الذاكرة اليهودية في شرق المغرب

وعزز هذا الكتاب مضمونه بصور ورسوم وخرائط ووثائق تتعلق بالعديد من الفضاءات والآثار وكذا الشخصيات اليهودية المغربية، وتبرز مراحل تاريخ وجود اليهود بالمغرب وعادات وتقاليد أفراد هذه الطائفة، فضلًا عن العديد من الشهادات المؤثرة لشخصيات يهودية مغربية وكتاب. ويأتي هذا الكتاب ضمن الاحتفاء بالتراث الثقافي اليهودي - المغربي ضمن الجهود التي يتم بذلها حاليًا في المغرب لاستعادة التراث اليهودي مثل أحياء الملاح، والبيع، والمقابر، والمتحف الذي تُشن مؤخرًا بفاس، والمتحف الحالي في الدار البيضاء، دون إغفال قرار المغرب إدراج تاريخ اليهود المغاربة في المناهج الدراسية. حيث اختار المغرب أن يعرّف الأجيال الناشئة على تراث اليهود المغاربة، الذين يمثلون شريحة كبرى من المجتمع، عبر المناهج الدراسية. وترجع بعض الروايات اليهودية تاريخ اليهود في المغرب إلى القرن السادس قبل الميلاد، عندما طردوا من بابل ووصلوا إلى شمال أفريقيا. كما زاد الوجود اليهودي في المغرب مع سقوط الأندلس حيث طرد الإسبان المسلمين واليهود على حد سواء. وحتى عام 1940 كان اليهود في المغرب يمثلون عشرة في المئة من إجمالي السكان قبل هجرتهم إلى إسرائيل، ولا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد اليهود في المغرب لكن التقديرات تشير إلى أنهم ما بين 2000 و2500 شخص.



الشرق التي شهدت ميلاد أجيال من رجال ونساء وأطفال مغاربة، فخورين دومًا بممارسة شعائهم الدينية بكل حرية على هذه الأرض التي من أخص سماتها التسامح". وأضاف أنه "في وحدة وديبو وفكيك أو بالناضور وغيرها، عاشت عائلات يهودية خلال قرون مضت، في تعايش تام مع السكان المسلمين"، مبرزا أنه "رغم مغادرتها البلاد ظلت الجالية اليهودية متشبثة بجذورها". وتابع إمباركي أن "خير شاهد على ذلك، قدوم أفواج عديدة من يهود مختلف بقاع العالم إلى المملكة كل سنة من أجل تجديد الروابط بجذورهم"، مشيرًا في هذا الصدد إلى أن ميمونة، العبد النموذجي لليهود المغاربة، والمتميز

الرباط - يتطرق كتاب "الذاكرة اليهودية في شرق المملكة المغربية"، الذي يعتبر الأول من نوعه المنجز بالمغرب، لإحدى أقدم جاليات المغرب، وذلك من خلال تسليط الضوء على التاريخ العريق لليهود المغاربة بجهة الشرق، بطوائفه، وذاكرته، وفضاءاته، وثقافته المشتركة. وكتب مدير النشر محمد إمباركي في تمهيد الكتاب، الذي أنجز بمبادرة من وكالة جهة الشرق وصر في نسخته العربية حديثًا عن دار نشر "ملنقى الطرق"، أن هذا الكتاب يسعى لـ"تمكين القراء المغاربة والأجانب، من اكتشاف الثقافة اليهودية المغربية المتميزة على مستويات عديدة وفهمها وتقاسمها، ومعرفة أحد أهم معالق اليهودية، جهة



تراث عريق تركه يهود المغرب

رواية جزائرية تكرم نساء وقفن ضد الاستعمار

بصفوف جيش التحرير الوطني، فيما عانت زوجته وبناتها ظروفًا صعبة بسبب بطش الاستعمار الفرنسي ليغادرن منطقة عين الصفراء.



الرواية تستند إلى أحداث حقيقية مستوحاة من روايات شهود عيان ومن وثائق الصور التي نقلت جرائم جيش المستعمر الفرنسي وأبرزت معاناة الشعب الجزائري آنذاك من خلال قصة عائلة من بين العديد من العائلات التي عانت قمع الاستعمار الفرنسي وويلاتها، حسبما ذكره الروائي براهيم صادوق.

وتعتبر هذه الرواية، الصادرة عن الوكالة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، تكريمًا للمرأة الجزائرية على صمودها وشجاعتها خلال ثورة التحرير المخطرة، حسبما ذكره الروائي أصيل منطقة عين الصفراء خلال جلسة بيع بالتوقيع.

قصص الحروب والهجرة والمرأة تهيمن على أفلام الأقصر للسينما الأفريقية

● العواجيز” للمخرج إبراهيم عباس، والذي تدور أحداثه في جنوب مصر حول مجموعة من الفنانين المجهولين المنتشرين في قرى مختلفة، ويعبرون عن أنفسهم بالغناء أكثر من الأحاديث.

وفي عروض مسابقة الأفلام الروائية الطويلة عرض فيلم “ماريا كريستو” من إخراج بول س. ويلو، من زامبيا، ويصور الفيلم حول بومبا الكاتبة الطموحة التي تتحدى الكنيسة، وتفعل كل ما في وسعها من أجل المساواة والفكر المستنير.



● **مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يقدم أفلاما من مختلف أنحاء العالم تعالج قضايا شائكة بجرأة ورؤى فنية مختلفة**

أما في برنامج عروض فاكطوري، فقدم الفيلم المصري “سلطة بلدي”، وفي برنامج عروض بانوراما مصرية عرض فيلم “من أجل زيكو”، بينما قدم برنامج عروض إعادة اكتشاف مصر فيلم “الفلاح الفصيح”، وفي ذات البرنامج عرض فيلم “جاري تحميل الحلم” وهو فيلم حائز على العديد من الجوائز في إطار احتفال المهرجان بمرور 200 عام على اكتشاف مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون.

وفي عروض مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، عرض الفيلم المغربي “حبيبة” من إخراج حسن بن جلون، ويصور الفيلم حول فتاح معلم الموسيقى الكفيف، وتلميذته حبيبة التي هربت من قربتها بحثا عن أساق أكثر راحة، وخلف الأبواب المغلقة يكشف كل منهما الآخر، ويتشاركان ذكرياتهما وأمالهما، وتجمعهما لحظة موسيقية خاصة ليكتشفا مشاعرهما المتبادلة.

وفي ذات المسابقة قدم المهرجان الفيلم الصومالي “زوجة حفار القبور” من إخراج خضر أيدروس أحمد، ويحكي الفيلم عن جولييد ونصرة زوجين يعيشان في ضواحي مدينة جيبوتي مع ابنتهما المراهق ماهد، لكنهما يواجهان أوقاتا صعبة، فإن نصرة في حاجة ماسة إلى عملية مكلفة لعلاج مرض مزمن في الكلى، أما جولييد فهو يعمل كحفار للقبور لتغطية نفقاتهم. وفي برنامج عروض مسابقة الأفلام القصيرة تعرض كذلك أفلام “أزمة قلبية” من جنوب أفريقيا، و”17 طلقة” من أوغندا، و”مخلوق من عظام” من رواندا، و”نصف روح” من تونس، و”وصول متاخر” من مصر.



أفلام تفضح الواقع (فيلم زوجة حفار القبور)

● (الأقصر مصر) - تواصلت عروض الأفلام المشاركة في الدورة الحادية عشرة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، والتي تقام بمدينة الأقصر الأثرية جنوبي مصر، خلال الفترة من الرابع وحتى العاشر من مارس الجاري بمشاركة سينمائيين من 35 دولة.

وانطلقت السبت أولى أيام عروض أفلام المهرجان والتي تميزت بتناولها لقضايا إنسانية غالبة في الدقة والحساسية لا في أفريقيا فحسب وإنما في مختلف دول العالم.

وشهد المهرجان الأحد تقديم 17 فيلما توزعت على المسابقات وبرامج العروض المختلفة، التي تقام ضمن فعاليات المهرجان. وتسيطر قضايا الهجرة والحب والفقر والاعتصاب على قصص أغلب أفلام المهرجان.

وتتناول قصص الأفلام المعروضة مشكلات الحروب، وقضايا النساء، وغياب العدالة والمساواة في الكثير من المجتمعات، إلى جانب مواصلة تقديم أفلام تسلط الضوء على قضايا الهجرة والمهاجرين.

وفي عروض مسابقة أفلام

الدياسبورا (الشتات)، عرض الفيلم

الفرنسي الجزائري “غدا أكثر إشراقا”

من إخراج ياسين قنية، حيث تدور

أحداث الفيلم حول سارقي الخزائن

مهدي ورفاقه، والذين يحاولون العيش

لكن السرقات لا تؤتي أي قيمة .

وفي ذات المسابقة يعرض الفيلم

الفرنسي “خلف الأبواب المغلقة”

للمخرجة لطيفة سعيد، وتدور أحداث

الفيلم في بيلفيل الحي الباريسي الذي

تقطعه الطبقة العاملة، وتقوم نادبة

بتعليم اللغة الفرنسية للمهاجرات

الصينيات، وتتقرب من “ماي” الذي

يدخر الأموال لمساعدة ابنه على السفر

إلى فرنسا.

وعرض أيضا الفيلم الألماني “الأمير”

للمخرجة ليزا بيورث، حول شخصين

متباينين في فرانكفورت، هما مونيكا

المنظمة للعروض الفنية في المدينة

وجوزيف رجل أعمال من الكونغو،

صاحب مشاريع خاصة، حيث تنشأ

علاقة حب بينهما بعد لقاءهما غير

العادي.

وشهد الأحد عرض الفيلم المصري

”أبعد ما تأخذني خطأي” من إخراج

ستيفان أرسينيفتش، ويحكي لنا الفيلم

عن ستراهينيا، وزوجته أبابوا، بعد

مغادرة وطنهما غانا بحثا عن حياة

أفضل، ولكنهما يجدان نفسيهما عالقين

داخل مخيم للاجئين بمدينة بلغراد.

وفي ذات المسابقة عرض الفيلم

البليجيكي “إمبراطورية الصمت” من

إخراج تيري ميشيل، ويوثق الفيلم

رحلة المخرج إلى الكونغو حاملا كاميرا

في يده سجل من خلالها معاناة وأمال

الشعب الكونغولي الذي عاش حالة من

التمزق على مدار 25 عاما بفعل الحرب

التي تجاهلتها وسائل الإعلام والمجتمع

الدولي إلى حد كبير.

وضمن عروض برنامج الفيلم

التضجيلي الطويل، عرض الفيلم المغربي

”العلاقات” للمخرجة مريم أدو، الذي

يرصد قصص كفاح ثلاث نساء من

أجل الطلاق، وبعد الانتظار لسنوات

يقررن اللجوء إلى محاكم مدتهن حيث

الإجراءات ليست طويلة الأمد فحسب،

بل أيضا سخيطة، إذ يتعين على النساء

الثلاث أن يثبتن أولا أن أزواجهن غائبون.

وفي ذات البرنامج كان الجمهور

على موعد مع الفيلم المصري “الأسود

الشاعر اللبناني إلياس لحود: الشعر شعر سواء أكتب بالفصحى أم بالعامية

شاعر متمرّد يكتب قصائد صادمة رافضا أن يكرر نفسه



أنا متمرّد على اللغة وعلى الشعر المألوف

وبعد هذه التجربة جاء كتاب “مراثي بازولييني” الذي نشره الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في عمان عام 1994، يقول لحود “هو كتاب مميز في تجربته وفي لغته الشعرية التي، وإن كانت تختلف عما قبلها في انزياح مسألة الفكاهة من القصيدة، إلا أنها تحمل بصمات شخصيتي. كتبت هذه القصائد بين 1979 و1997. ففي الطبعة الأولى كان هذا الديوان خاليا من ‘المراثية الثامنة’ التي تحمل عنوانا فرعيا ‘الناشيد لقانا أو بغداد’، إذ أضفت هذه المراثية فيما بعد في العام 1997، إلى المراثي السبع السابقة التي صدرت في العام 1994 وأعدت طبع هذا الديوان وهي فيه”.

قصائد صادمة

يقول لحود كاشفا عن تفاصيل تجربته مع “سيناريو الأرجوان” و”أيقونات توت العليق”، تبدأ مرحلة جديدة من تجربتي الشعرية. فالنص، هنا، يعود إلى رؤيتي العامة في لباس السخرية الرصينة، كما كانت الحال في “الإنساء والراهبة”، أو في “شمس لبقية السهرة”، ولكن إضافة جوهرية تتم هنا في رؤيتي إلى الأمور.

ويشير إلى أنه في ديوانه “قصائد باريس” أعاد رسم المدينة الباريسية من خلال عيني شاعر شرقي لبناني، ويقول: “أزواج بين الضوء والحركة والشكل واللون، فهي ليست باريس التي يعرفها الناس، بل تلك التي أراها أنا بعد رسمها بطريقة أخرى، من خلال ذاتي. وما هو لافت في ديواوين هذه المرحلة، وكذلك في ديوايني السابقة، منذ ‘فكاهيات بلباس المبدان’ هو عنصر المفاجأة؛ فانا في جمليتي الشعرية، أبدا معك بالمألوف لأخذك بشكل مفاجئ إلى حيث لا تتوقع أبدا أن تصل، أو تقوله الجملة. من هنا أنا أشهد على اللغة وعلى الشعر المألوف. هذه طبيعتي، أنا لا أقبل بالأمر كما هي، ولا أرضى بما هو جامد، ثابت. يجب أن يكون كل شيء متغيرا ومتحركا. هكذا كنت أعلم تلاميذي الذين برز بينهم شعراء، وهكذا أعمل على شعري ولغتي الشعرية”.

ويعترف لحود “هذه تجربتي مع اللغة الشعرية والقصيدة العربية. لقد اتقنت صناعة الشعر التقليدي، ولكنني لم أقبل بأن أسقط أمام أسواره العالية، بل اخترقتها واخترقت لغته لأبلغ مكانا

في الشعر سلاحا يواجه به المأساة؛ لكنها ذات فعل مهم، وعنصر من عناصر المقاومة. هذه الفكاهة طبعت، كما يقول، تجربته الشعرية في مرحلة طويلة لاحقة، ولكنها بدأت في ديوانه الثالث حيث كانت واضحة المعالم، مع أنها لم تنضج وتنسج وتختضن الواقع المرير بكامل مصاعبه إلا فيما بعد.

يقول لحود “لقد كانت مرحلة ديواني ‘فكاهيات بلباس المبدان’ و’ركاميات الصديق توما وأغانى زهران’ متكاملة، حيث جاء الديوان الأول الذي نشر في العام 1974 ظاهرة جديدة في الشعر العربي آنذاك، وتجلت فيه ظاهرة التدوير في القصيدة، وكانت قليلة عموما أو شبه معدومة، وبداية السخرية الواضحة الغظة في وجه الواقع؛ كما عبرت فيه عن تمردني على اللغة الأنثقة التي لا ترقى أحيانا إلى مستوى التجربة، ومع اشتداد صعوبات الواقع ومشكلاته خلال الحرب اللبنانية بدأت هذه السخرية تنضج أكثر في ديواني ‘الركاميات’ الذي نشر في العام 1978، واحتضن ماسي الجنوب، ومأساة الوطن. وعلى الرغم من أن هذه التجربة كانت تحتوي على تقدمي، دفعت ثمنه خلال الحرب اللبنانية، إلا أنها ظلت مميزة في شعرنا، في تلك المرحلة”.

ويرى لحود أنه في ديوانيه “المشاهد” (1980)، و”شمس لبقية السهرة” (1982) و”الإنساء والراهبة”، تبلورت هذه السخرية وهذات، واتخذت لها شكلا أكثر رصانة، حيث تناولت خصوصا في “المشاهد” مأساة الجنوب اللبناني مع الاحتلال الإسرائيلي، ونجد أن شكل قصيدته قد تبلور أكثر، في لغة أهدأ من قبل، وأبعد عن الفوضى التي تقصد أن يحدثها في ديواينه السابقة.

يقول: “لقد كنت أحاول دائما أن أخرج من الاهتمامات المباشرة التي ظهرت في شعر شعراء الجنوب، من غير أن أسقط الجنوب الذي يسكن قلبي، وخصوصا بلدي مرجعيون، من القصيدة. تناولت همومه من خلال ذات ترى العالم بطريقة جديدة، لا تشبه نظرة سواي. هنا كان اختلافي الرئيس عن الشعراء الآخرين من ريعلي. لقد ذابت مأساة الجنوب في ذاتي، وظهرت مختبئة في ثوب همومي، تطل من نقوبها أنا بعد أن. وكانت السخرية المزوجة بالجدية المأساوية وسيلة أسلوبية لي تناسب اللاعقلية التي تقوم عليها قصيدي، ولكن من غير أن تخرج من الواقع”.

تتمتع تجربة الشاعر اللبناني إلياس لحود بثراء كبير، سواء من حيث كتابته بالفصحى والعامية أو من تعدد أساليبه الشعرية التي رسخها على امتداد أكثر من نصف قرن من كتابة الشعر، فتميز مشروعه الشعري من خلال تناوله لمختلف القضايا الذاتية والوطنية والإنسانية، بأسلوب شعري متطور وتشكيل هندسي بنائي أعطاه حضورا متميزا في التجربة الشعرية المعاصرة، وجعله يتوج أخيرا بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في حقل الشعر.

محمد الحمامصي

كاتب مصري



● تتمتع تجربة الشاعر اللبناني إلياس لحود بثراء غريض على مدى أكثر من نصف قرن، وقد تميزت بتناول القضايا الذاتية والوطنية والإنسانية، واستخدامها أسلوبا شعريا متطورا وتشكيل هندسي بنائي أعطاها ولصاحبها حضورا متميزا في التجربة الشعرية المعاصرة، وهذا ما أكدت عليه جائزة العويس الثقافية في تقرير لجنتها التي منحته جائزتها في حقل الشعر بدورتها السابعة عشرة.

وأضافت اللجنة في قرارها “تبرز في نصوصه تقنيات متعددة في اللغة والصورة والدلالة والانزياح والرميز وغيرها من الظواهر، في تفكيك المألوف وتشريح البنى اللغوية إلى وحدات ذات مساحات دلالية وشعورية واسعة، وأوجد له نظاما صوريًا متنوع التقنيات، ممتلئًا بالابتكار والدهشة معتمدا على الأسطورة، مستعينا بشكل كبير بالأسلوب الحوارى والسرد الشعري في أطر لافتة”.

التمرد والفكاهة

ضم كتاب الفائزين الذي أصدرته المؤسسة شهادة الشاعر اللبناني وقد جاءت كاشفة لتفاصيل مشروعه الشعري وتجلياته انطلاقا من بداياته الأولى، يقول: “بدأت كتابة الشعر صغيرا في حوالي العاشرة من عمري، كتبت بعض القصائد بالفرنسية، قبل أن أنتقل إلى الكتابة بالعامية والفصحى التقليدية. عندما بلغت الرابعة عشرة، كنت قد أنجزت مجموعة من القصائد سميتها آنذاك ‘أعياد الخريف’ لكن الناشر رفض أن ينشرها؛ وحين بلغت السابعة عشرة، أضفت إليها قصائد أخرى، وأعدت تنقيحها، وسميتها ‘القصائد الحزينة’، ولكن عند طباعتها في العام 1962، غيرت اسمها ليصير ‘على دروب الخريف’”.

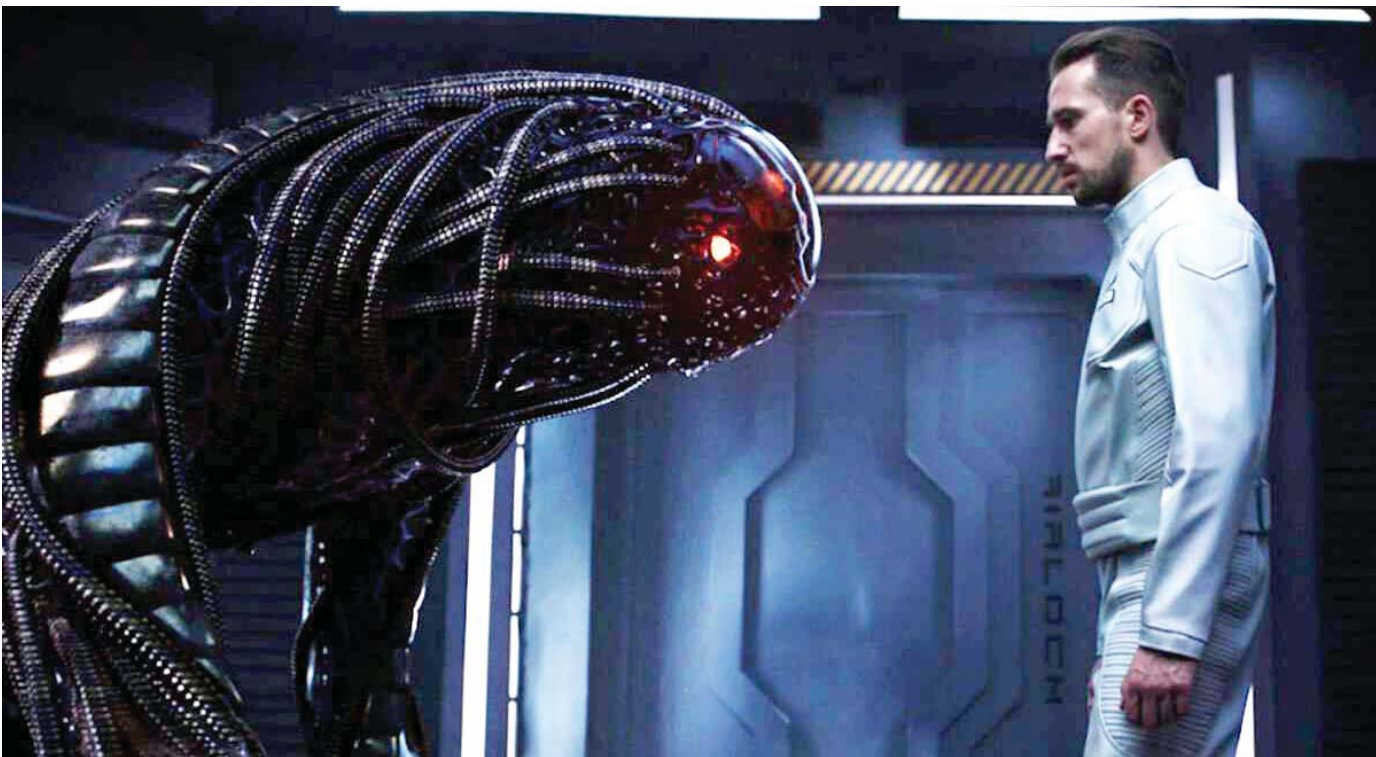
ذابت مأساة الجنوب
اللبناني في ذات الشاعر
الذي اعتمد على السخرية
الممزوجة بالجدية وسيلة
أسلوبية في نصوصه

ويضيف لحود “كان ميلي إلى التجديد في الشعر كبيرا، وقد بدا يتجلى شيئا فشيئا منذ هذا الديوان الأول في بعض المحاولات في القصائد مثل ‘يحكي لنا تشرينين’، و’الدموع’ و’رياح الخريف’، و’الرياح المحترقة’ وغيرها. وعندما صدر ديواني الثاني ‘والسد بنينا’ في العام 1967، وكان السد العالي في مصر على وشك أن ينتهي، بدأت تجربتي السياسية تظهر إلى العلن، ويظهر فيها التزامي بالقضايا العربية، قبل النكسة وبعدها، فصارت قصائدي نكسة حزيران، وتمت في هذا الديوان نقلة في لغتي الشعرية، كما في بناء القصيدة أيضا، حيث نجد بوضوح لغة فيها الكثير من الملحمة، وقصيدة راحت تتحلل من الشكل التقليدي، لتعتنق الحداثة”.

ويقر بأنه بعد قصيدة “والسد بنينا” بدأت تتجلى في شعره تجربة جديدة لأزمته طويلا، حيث حلت الفكاهة

مشروع الجوزاء يبحث عن كوكب بديل بعد فناء الأرض

الإنسان يدمر وطنه ليبحث عن وطن آخر



مأساة من صنع أيدينا

التي يمكن أن نشاهدها في أفلام أخرى كمثل البحث عن كوكب بديل أو كمثل النزاعات بين طواقم رواد الفضاء وهكذا. وأما لجهة إضافة الفيلم جوانب مكملة جعلت منه وكأنه يحمل رسالة تتعلق بسكان الأرض عامة وليس فقط المجموعة المستهدفة وهذا التعميم الذي ابتداء به الفيلم مع مشاهده الأولى فتح أفقا أوسع للأحداث والشخصيات فضلا عن كونه ظل يحاكي واقعا كثر الحديث عنه وخاصة مع تفشي الأوبئة الموعودة التي بقي الفيلم مؤجلا احتمالاتها أو تاركا تفاصيلها لخيال المشاهد.

القائمين بالرحلة الفضائية وهو حل ربما أراد منه كسر الرتابة والتكرار الأعمال الروتينية واليومية التي يقوم بها الفريق وهو على سطح المركبة الفضائية. وبمعنى آخر أراد المخرج بين الحين والآخر إيجاد مواقف وحركات فرعية فيها ما يجعل المشاهد متفاعلا مع ما يجري أمامه ومتوقعا المزيد من الصراعات، لاسيما وأن رحلة المجموعة يفترض أنها لا تتحمل الكثير من تلك الصراعات وخاصة بعد انقطاعهم على الأرض والتحدي المتمثل في حضان طروادة الذي صار كائنا فتاكا بالتدريج. ووظف الفيلم إمكانات تقنية كما تميز بغزارة الصورة وتنوع المؤثرات الصوتية مما أضفى على كثير من الأحداث المزيد من التشويق والعناصر الجمالية على الرغم من النمطية والتكرار

وبهذا تتخذ أحداث الفيلم مسارا آخر مختلفا تماما عما بدأنه من خلال بث حركات فرعية أو ثانوية ومنها مثلا موضوع حضان طروادة ومن ثم انقطاع الاتصال مع المركبة الفضائية التي تجر باحثة عن المكان البديل وصولا إلى العلاقة الإشكالية بين ستيف وزوجته امي (الممثلة ليونا كوستانتينوفا) فما يجمع بينهما في مجال البحث العلمي هو الذي أسس تقاربهما معا لكن إصرار ستيف على المضي في أفكاره الطموحة حول المكان البديل للبشر يؤسس نوعا من التوتر في العلاقة وخاصة أن امي تسعى للوصول إلى لقاح ما يحد من قدرة الفيروسات التي ضربت الأرض وبالتالي عودة الحياة إلى طبيعتها. كل هذه المعطيات تشكل خلفية للأحداث لكن المخرج أراد أن نعطي إلى ما هو أبعد من خلال الخلاف بين

يجمع الفيلم خلال ذلك خائص وملامح كثيرة من تجارب سابقة لسينما الخيال العلمي، وخاصة بعد تقديم فريق العلماء والباحثين الشباب الذين يسعون لإخراج البشرية من محتنتها والخروج من تلك الديستوبيا القاتمة ولهذا ليس مستغربا أن يتجه الفيلم إلى موضوع الكون البديل الذي صار لازمة في العديد من أفلام الخيال العلمي. في المقابل بقود ستيف (الممثل ستيف كوريشكوف) الفريق الذي ما يلبث أن يخوض نوعا من المنافسة وخاصة بين ستيف وفرانك (الممثل نيكيتا ديوفبانوف) من منطلق ما سيطور عنه البحث في الأجسام الغريبة التي تم العثور عليها وكذلك ما عرف بين الفريق الحاكمين وسيطرتهم على شعوبهم، الذي ما انفك يكبر وهو على متن المركبة الفضائية.

بينما ينشغل العالم بالحروب والكوارث البيئية، ينشغل السينمائيون بالبحث في ما وراء هذه المشكلات، حيث يطرحون فرضيات فناء الأرض بفعل أبنائها الذين سيقودهم المستقبل نحو البحث عن وطن بديل يستطيعون العيش فيه بسلام، لكنه بحث مضمّن قد لا يكون متاحا وقد ينذر الإنسان بخطر مستقبلي إن لم يتجند لحمايته منذ الآن.

كان المسعى الإنساني حاضرا لتدارك الكوارث والسيطرة عليها وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ويأتي فيلم مشروع الجوزاء للمخرج الروسي سيريك بيسو ليندرج في هذه الفئة ولكن ميزته أنه يحاكي التجارب الأميركية في سينما الخيال العلمي بشكل خاص سواء على صعيد أداء الشخصيات أو الأجواء أو المعالجة الإخراجية.

وفي هذا الفيلم يضرب الكرة الأرضية فايروس خطير يتفشى بسرعة ويأتي على الأخضر واليابس بمعنى أنه يستهدف النباتات والحيوان والإنسان بشكل أو بآخر ويبدأ أيضا بالتهام النظام البيئي مما دفع إلى بذل جهود علمية متواصلة إلا أنها أثبتت فشلها. كان هنالك اختفاء سريع للغابات

وانخفاض لمستويات الأوكسجين وهذه المتغيرات شوهدت الغلاف الجوي فزادت الكوارث الطبيعية حول العالم. والحاصل أننا أمام كوكبنا الجميل وهو منكوب.

كل ذلك يدفع فريق من العلماء الذين لا تظهر بشكل مباشر إلى أي جهة أو دولة يعملون للسعي الجاد لإيجاد كوكب آخر في الفضاء الخارجي يصلح للعيش وخلال ذلك يعثر العلماء على جسمين غريبين يعودان إلى آلاف السنين وهما يجملان قدرات رقمية وبايولوجيا متطورة يقومون بإخضاعها إلى سلسلة من التجارب ويفاجأون بسرعة استجابتهما.

أما فريق العلماء الذين يشعرون باليأس من الأرض فإنهم يمشون في بحثهم عن الوطن البديل بعدما تيقنوا من وجود مكان صالح للعيش في إحدى المجرات التي ينطلقون إليها في رحلة البحث عن المجهول.



طاهر علوان
كاتب عراقي

لا شك أن أفلام الديستوبيا وما يطرا على الأرض من ظواهر ومتغيرات وصولا إلى الكوارث كانت من الثيمات الأساسية في سينما الخيال العلمي وبذلك رصدت الظواهر من زواياها المتعددة.

وخلال ذلك تنوعت الإشكاليات والتحديات التي تواجه الأرض من كوارث سواء منها الكوارث الطبيعية والأوبئة وصولا إلى الحروب والصراعات وفي كل الأحوال كان هنالك ضحايا وكان هنالك ناجون على الجانب الآخر وما بين ذلك



الفيلم يحاكي التجارب الأميركية في سينما الخيال العلمي سواء على صعيد أداء الشخصيات أو المعالجة الإخراجية

الطبلة النسائية: تمرد على مجتمع ذكوري يخفي حلما بالقوة



الفتيات يكتسبن بالطبله فرصتهن للتعبير عن قوتهن الدفينة التي ما انفكت المجتمعات تقيدها و«تكسر شوكتها»

وصارت الفرقة النسائية تنظم ورشات للراغبات في تعلم القرع على أنواع الطبول.

وبينما ينقسم المجتمع إلى قسمين، بين من ينظر إلى عازفات الطبله والطبل على أنهن مبدعات في وسط ذكوري بامتياز، يرى فيهم الكثيرون متشبهات بالرجال، نسويات، يبحثن عن أي فرصة لاختراق عوالم لا تناسبهن.

وسواء رفضهن المجتمع أو قبلهن سرا وعلانية، ينطلق عليهن جميعا قول الكاتبة الشيلية إيزابيل ليندي "الطبول تهزم الخوف، والطبول هي إرث أمي، إنها قوة غينيا التي في دمي. وعندئذ لا يجاريني أحد، أصير قوة خارقة". ومن الطبل، يبدو أن هؤلاء يكتسبن بالطبله قوة خارقة، تظل، حتى وإن أنكرن وجودها وسعيهن لامتلاكها، فرصتهن للتعبير عن قوتهن الدفينة التي ما انفكت المجتمعات تقيدها و«تكسر شوكتها».

العام 1984 فيلم الراقصة والطبال وهو فيلم مصري من بطولة الفنان أحمد زكي والفنانة نبيلة عبيد وإخراج أشرف فهمي وتأليف إحسان عبدالقدوس. وفي العام 2016 قدم الممثل أمير كرامة مسلسل الطبال والذي يلعب فيه دور عازف طبله يتخفى وراء مهنته ليتزعم عصابة لتهجير الشباب ضمن رحلات هجرة غير شرعية.

ويمكن القول إن تراث الشعوب والأمم لا يخلو من مرافقة الطبل للإنسان في مختلف شؤون حياته، يختلف أنواعه، ولكل بلد عربي طبله التي تميزه وغالبا ما تكون مرتبطة من حيث شكلها وتسميتها بأداء فلكلوري معين.

وفي السنوات الأخيرة رأينا محاولات من نساء عربيات اقتحام عالم الطبول، وخاصة تجربتين ناجحتين، كانت الأولى في لبنان أما الثانية فهي مصر أين صارت الفتيات يخترن تعلم العزف على الطبل في معاهد الموسيقى ويستعرضن مهاراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على أنغام أشهر الأغنيات العربية.

وفي لبنان صارت كريستينا عيد عازفة الطبل تلقب بـ"ساحرة الإيقاع"، وأصبحت قارعة الطبل الأولى في لبنان، واكتسبت شهرة جعلتها ترافق أشهر الفنانين على المسارح اللبنانية. وما إن لمع اسمها وكسرت حاجز المنوع حتى دخلت العديد من الشابات المجال في محاولة للتجربة وانبهارا بجرأة صاحبته.

أما في مصر، البلد العربي الرائد في الفن والموسيقى، فقد أعادت سها محمد على الطبله إلى حضن سليلات الفراشة اللواتي عزفن على الطبله منذ قرون دون خوف من نظرة المجتمع. ومنذ تأسيسها عام 2019 فرقة إيقاعية تتصنرها الفتيات تحت اسم "طبله الست"، تحيي سها حفلات موسيقية متنوعة فيها أنواع الآلات الإيقاعية، وتلقى حفلاتها إقبالا من الشباب ومحبي الموسيقى الشرقية والنغمات الإيقاعية.

تقول بعض الدراسات إن الفراغة كونوا فرقا خاصة ترافق العمال، لاعتقادهم أن إيقاع صوت الطبول يحفز العقل والجسم ويحجثهما على الإبداع.

وتطورت أنواع الطبول عبر الزمن، حتى أن الطبله صارت أكثر انتشارا، ربما لصغر حجمها، فهي آلة يصنع جسمها من الفخار على شكل إناء ضيق القطر عند أحد طرفيه، وعريض القطر عند الطرف الآخر. يُشد على الطرف العريض جلد من السمك أو الماعز بواسطة غراء وشبكة من الخيوط المجدولة. أما الطبيلات الحديثة فيصنع جسمها من الألومنيوم ووجهها من البلاستيك الشفاف.

وفي عصرنا الحالي تحظى الطبله بانتشار واسع في الموسيقى الفولكلورية وموسيقى البوب وخاصة في الموسيقى الشرقية المصاحبة للرقص الشرقي. ورغم أنها آلة تطورت مع الإنسان عبر العصور، إلا أنها ظلت حركا على الذكور، خاصة في المجتمعات الشرقية والعربية، التي ربطت القرع على الطبل والطبله بالرجال. وتكمن المفارقة بينهما في أن "رجل الطبل" لا يكتسب النظرة المجتمعية عينها التي يُنظر بها لـ"رجل الطبله"، فالأول ذو هبة وقوة أما الثاني فمحبط للصحب والمجون. وربما يعود ذلك لارتباط الطبل في الخيال الشعبي بالطقوس الرسمية والمقدسة بينما ارتبطت الطبله بالحفلات والسهرات.

و"الطبال" تحولت في مجتمعاتنا إلى صفة سبئية تطلق على الشخص المتلاعب الذي "يطبل" لمن يفوقه في القيمة أو الأهمية، أي تطلق على سبيل المثال على شخص يتوعد لمدبره في العمل أو رجال الأمن أو أصحاب النفوذ والسلطة، وصارت تلك الصفة تدعى "تطبيلا".

ومن شدة النظرة الدونية التي ارتبطت بالطبال (عازف الطبله)، صار لدى الشعوب العربية رمزا للزيف والخداع، وارتبط اسمه وصفاته بأعمال فنية سينمائية وتلفزيونية، تجعل هذه المهنة دورا لا يتقنه سوى الرجال، فقد رأينا منذ

العراقي والتي تعود إلى 2600 - 2500 قبل الميلاد. وكانت للطبول منزلة مقدسة عند السومريين والبابليين، حتى أن لقب "حارس الطبل" كان من أهم الألقاب عندهم، فقد خصصوا للطبل الكبير المقدس، الذي لا يفارق الهيكل حارسا برتبة كاهن عظيم وميزوه بلقب "حارس الطبل المقدس".

وحراس الطبول هم أشخاص ينتقون بعناية ويديرون على حراسة طبول الهياكل الدينية وبيوت الحكمة، حين كان القرع على الطبول تعبيرا عن هبة مورافيا، وهي منطقة جبلية في شرقي جمهورية التشيك.

وتذهب بعض المصادر إلى أن الطبل الكبير المستدير هو أقدم أنواع الطبول، وتوجد من هذه الطبول نسخة لأقدم أثر سومري وهو المسلة السومرية المعروفة باسم "مسلة بدره" الموجودة في المتحف



اعتزاز بقرع الطبول

القوة الناعمة لروسيا في مواجهة حرب ثقافية طاحنة

إلا أن "من غير الممكن إطلاقاً أن تحصل في ظل الوضع الراهن وما يشهده من وحشية ضد المدنيين تبادلات كذلك التي كانت تحصل خلال الحرب الباردة"، على قول غلب. ومن هذا المنطلق، أنهت دار "متروبوليتان" تعاونها مع مسرح بولشوي. وستقاطع المؤسسة النيويوركية كذلك جميع الفنانين المؤيدين للرئيس بوتين، وهو قرار اتخذته أيضاً أوبرا باريس وسواها.

وفي هذا الإطار، ألغيت الزيارة التي كانت مقررة هذا الصيف لفرقة مسرح بولشوي إلى لندن.

وأعلن مصمم الرقصات الروسي إليكسي راتمانسكي الذي كان مديراً لفرقة بولشوي سابقاً ثم انتقل إلى خارج روسيا، انسحابه من عملين روسيين، أحدهما لها والثاني لفرقة مارينسكي. أما الفرنسي لوران إيلير فقدم استقالته من إدارة فرقة الباليه بمسرح ستانيسلافسكي في موسكو بعد توليه هذا المنصب طوال خمس سنوات.



وطالت الارتدادات الفنية التي أحدثها الغزو الروسي لأوكرانيا جميعاً اعتباراً من الكرمليين، هما قائد أوركسترا ميونخ الفيلهارمونية في ألمانيا فاليري غريغيف والسوبرانو أنا تريبيكو. وبات غريغيف شخصاً غير مرغوب به في عدد من المسارح، فيما أعلن مدير أعماله الكف عن التعاون معه. أما "ملكة" الغناء الكلاسيكي فصرفت النظر عن إحياء بعض حفلاتها، وأبرزها في دار "متروبوليتان"، أو بادرت بالصلوات نفسها إلى إلغاء إطلاقاتها.

وتساءل المدير العام السابق لأوركسترا باريس الفيلهارمونية لوران بايل "أي منطقة جغرافية ستبقى في الأشهر المقبلة متاحة للفنانين الروس في ظل الامتناع عن دعوتهم إلى القارتين الأمريكيتين والأوروبيتين؟ الصين لم تعط حتى الآن أي إشارات على أنها ستستضيفهم بسبب الجائحة، وبالتالي سيبقى لهم بلدهم" ليس إلا.

ولاحظ أن مقاطعة دول الغرب هؤلاء الفنانين ستؤثر على "ثلاثة أرباع" عملهم، متوقعا "لا يجازف أحد بدعوة فنانين من روسيا" ما لم يكونوا أعلنوا النأي بانفسهم عن الكرمليين، في حين ألت هذه الحرب "إلى احتلال بلد".

ومع أن التعاطي لن يكون بالطريقة نفسها مع جميع الفنانين، إذ أن بعضهم كقائد الأوركسترا فاسيلي بيتريكو المقيم في بريطانيا أعلن تعليق أنشطته في روسيا، سيكون الوضع أكثر تعقيدا بالنسبة إلى المؤسسات المدعومة من سلطات موسكو.

وقال بايل "لا يمكن التمييز بين بولشوي ومارينسكي والسلطات، إذ أنهمما تحظيان بتمويل حكومي، وبولشوي في نظر الناس في العالم تعني الدولة الروسية. الأمر سيان".



الحرب لن ترحمنا

باريس - مع اشتعال الحرب العسكرية في أوكرانيا، أوقدت أوروبا نيران حرب ثقافية على الفن والفنانين الروس وأغلقت أبوابها أمام أسماء وفرق روسية لامعة في مختلف المجالات الفنية، مما أثار مخاوف لدى بعض الفنانين من سhtar حديد ثقافي لم يشهدوا مثله حتى في أوج الحرب الباردة، التي ورغما عنها واصلوا تقديم عروضهم بانتظام على المسارح الغربية.

واليوم، تواجه أسماء روسية لامعة فنيا، وخاصة تلك المحسوبة على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تضيقا وحظرا أوروبا ستكون له تداعياته على الساحة الثقافية العامة والحياة الخاصة للكثير من المبدعين.

وذكر مدير دار "متروبوليتان" في نيويورك بيتر غلب بأن "التبادلات الثقافية بين الفنانين الروس والأميركيين والأوروبيين استمرت حتى في أوج الحرب الباردة". وقال "كانت توجد توترات طبعاً، ولكن كان ذلك ممكناً".

لكن وفي أقل من أسبوع على الغزو الروسي لأوكرانيا، توالى إلغاء حفلات وأنشطة عدة لفرق وفنانين من روسيا على مسارح دول الغرب وفي صالاتها، فلاح شبح العزلة الثقافية لها.

ولاحظ غلب الذي زار موسكو قبل أيام من غزو أوكرانيا للبحث في إنتاج مشترك مع مسرح بولشوي أن "ما يحدث اليوم مختلف، فهو يتجاوز الحرب الباردة. إنها حرب حقيقية".

ويعرف بيتر غلب (69 عاماً) تماماً عما يتحدث. ففي ثمانينيات القرن الماضي تولى هذا الأميركي الذي كان في حينه مدير أعمال عازف البيانو الشهير فلاديمير هورويتز، تنظيم عودة هذا الموسيقي بقوة إلى بلده الأم، وصوّر كذلك الحفلة الموسيقية لعازف التشيلو مستيسلاف روستروپوفيتش الذي عاد أيضاً خلال حقبة إعادة الهيكلة (بيرسترويكا).

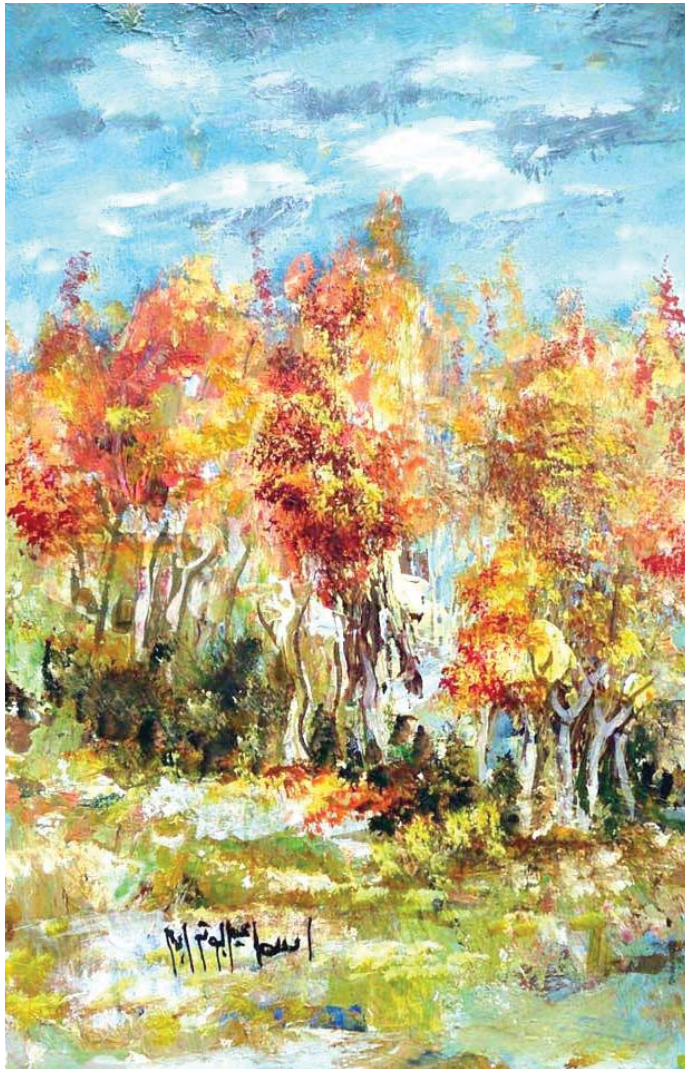
وتعود أولى جولات الفنانين السوفييت في دول الغرب إلى الخمسينات، ومن أبرزهم فرق الباليه، إذ أن هذا النوع من الرقص يُعتبر من أهم الفنون التي يبرع فيها الروس، وكان بامتياز من وجوه "القوة الناعمة" للاتحاد السوفييتي.

وشكّلت هذه الحفلات، التي كان الفنانون خلالها تحت مراقبة السلطات السوفييتية، محطات تاريخية بارزة، ومنها مثلاً زيارة فرقة بولشوي للباليه إلى لندن عام 1956 مع غالينا اولانوف، والزيارة الأولى لفرقة كيروف (التي أطلقت عليها لاحقاً تسمية مارينسكي) إلى باريس عام 1961، والتي شهدت انشقاق الراقص الشهير روبولف نوريف.

ولم يقصر الأميركيون هم أيضاً في إحياء حفلات في الاتحاد السوفييتي، إذ قدمت فرقة "أميركن باليه ثياتر" عرضها الأول في موسكو عام 1960، وتلتها بعد عامين فرقة "نيويورك سيتي باليه"، في خضم أزمة الصواريخ الكوبية التي لم تحل التوترات الناجمة عنها دون إكمال الفرقة جولتها.

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، تكثف التبادل، وأصبح الراقصون الروس نجوماً في فرق الغرب، ومنهم سفلاتنا زاخاروفا التي كانت في آن واحد الراقصة الرئيسية في فرقة بولشوي وفي تلك التابعة لمسرح "لا سكال" بمدينة ميلانو الإيطالية.

وتحقق في هذا الإطار ما لم يكن من الممكن تخيله من قبل، على نحو اختيار الأميركي ديفيد هالبرغ نجماً أول بين راقصي فرقة بولشوي.



للطبيعة سحرها الخاص في عالم أبوتراية

السوري إسماعيل أبوتراية يوثق علاقة اللون بالخط

فنان ينشغل بفعل الاغتراب الذي لا يحده سائر لوني أو حاجز زمني



فنان يغوص في منجزه عبر مقياس داخلي

للتكشف له كل تلك الكنوز الراحلة في تكويناته.

ويذكر أن إسماعيل أبوتراية فنان تشكيلي سوري مواليد صلخد - محافظة السويداء عام 1949، درس بجامعة دمشق الرياضيات والفيزياء، وقبل تخرجه بعام انتقل إلى كلية الفنون الجميلة، حيث تخرج من قسم النحت عام 1973، وحصل مشروعه للتخرج على مرتبة الشرف وكان بعنوان "السلام".

الفنان استعان بمقولات نظرية التعبير ضمن تأثره بأسس قائمة على الممكن كأساس لمعياره القيمي الفني

وعمل أبوتراية مدرسا لمادة التربية الفنية في سوريا ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية، وشارك في العديد من المعارض الفنية في سوريا وخارجها وحصل على العديد من التكريمات من بينها تكريمه من اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين على مسيرته الفنية.



لوحات تمزج بين النحت والتشكيل



ألوان مستوحاة من الطبيعة المتجانسة

تتميز أعمال الفنان السوري إسماعيل أبوتراية بمزجه لتقنيات النحت مع التصوير بحس مرهف ومواكبة للأحداث، كما يهتم في معظم لوحاته بالمرأة كنموذج جمالي فريد، لكنه يدور بصفة عامة في فلك الاغتراب باعتباره مساحة فنية لا حدود لها.

لأبي ترابة كحاضن مميز لمقاييسه غير المحدودة بسائر لوني ولا بحاجز زمني.

لهذا نراه يحرق كل حبال وعيه وهذا ما يدعو إلى حضور وقفز عدة سبل أمام ريشته التي تتقن كل مفردات التشكيل فيرمي أبوتراية وجهها في منتصف العمل المنتج كوسيلة تحفيز بين ما هو مبصر وما هو منتج من جهة، وبين ما هو منتج والمتلقي من جهة ثانية، وذلك بإحاطة تكويناته بقولات هي نوافذه للإبحار مع أشرعته، رغم الوجود الهائل من القيم الجمالية التي تجر بدورها مع تلك الأشرعة.

وهنا، يتجاوز أبوتراية تلك الرؤية الولودة من تكريس بؤرة العمل على أساس لا ينقسم من عودته إلى الذات، يتجاوزها إلى خلق قيم نبيلة بتجليات عاشق مجر في عيون من يجب، دون أن يعاني أي عقبات ولا أي ويلات، فهو يرتاد حواف الحكاية بترتيب تكاملي ثم إلى المثل بناتق مفترض حيث الوجود الحكائي الجمالي الذوقي الذي يحبك إلى كم من تشكيل معطيات متخيلة بنمط يتعلّق بصوت الفنان داخل عمله.

وكان من الممكن لأبي ترابة ألا يقتصر على الجانب الوصفي حين حاصر منجزه هذا بهالات عريضة من معايير عملية تحمل مفاهيم تتأرجح بين اللجوء إلى التحليل في إطار عملية الاعتراف، وبين ما هو ممكن كعناوين غير اعتباطية أو حتى ما يمكن تسميته ضابط إيقاع لعمله، وفق توثيق العلاقة وبحميمية عالية ما بين اللون والخط دون الوقوع في تجليات الموضوع.

وهو هنا يكسر الرومانسية بإنتاج الفعل الضمني للعمل الذي يعول عليه في الاستفادة من كل المداخلات (اللونية خاصة) بما فيها تلاشي الأفق المطابق لإحداثيات خلق العمل. فأبوتراية وفي علاقاته بأحوال وشروط تولد العمل يضع كل دلالات مقولته بمعناها الشامل في توكيد ملامح اللوحة، تلك الملامح التي تنأى في



كلما فكرت بالكتابة عن أحد أعمال إسماعيل أبوتراية أسرعت عدة مكابح توقّف همتي وتكسر مهمتي، فإسماعيل نحّات يتخذ من أزقة التاريخ حبناً ومن مرجعية الذات حبناً آخر موضوعاً لمجسماته التي تحاكي فلسفة تقارب فهم الحياة عبر طرق تقضي عن قصد أو دون قصد إلى تأويلات معرفية تشكّل حتى وأنت تتعدع عنها، كما أنه صاحب أصابع تداعب القوس قزح بإيقاع يطلق العنان لصياغاته بغنى كل السياقات التي يتجول فيها.

كانت الحيرة تشغلني كثيراً، ولكن لوحاته التي نحن بصدد قراءتها وهي من أعماله الأخيرة أمانت تلك الحيرة، وعبر تأمل دام أكثر من عدة أيام ومازالت تفعل فعلها برؤياي.

أوقفني منجزه الفني الجديد، وهو عمل يبلغ سوية النصوص التي تقود نحو منتج جمالي وبوعي فني فهو يؤكد مصداقية الجدل مع التشكيل، فهو يحاول الانشغال بفعل الاغتراب القائم على البعد الرابع والذي يعطي



إسماعيل أبوتراية فنان يتحرك ضمن السياق الذي يجعل عمله في منظوره الجمالي إطاراً مرجعياً يعادل إبداعه في سياقه الخلفي

حمد بن جاسم يعلن نهاية جماعة الإخوان: لا تصلح لإدارة دكان

فعلية تعكس التخلي عن الإخوان آخرها قرار إبعاد قيادات الصف الثاني من تنظيم الإخوان، ومنحهم مهلة مؤقتة لمغادرة البلاد.

وكانت حلقات المقابلة مرّت دون ضجة إعلامية تذكر، غير أن تقديم الشيخ حمد معلومات مغلوطة عن تاريخ السعودية وكشفه سبب تسميته "حرامي الدوحة"، سلط الضوء على جزء من اللقاء.

وغرد الخاطر:

أهم ما جاء في مقابلة حمد بن جاسم مع القيس حتى الآن: أن الأمير الولد هو صانع دور قطر الجديد من الألف إلى الياء.

أن حمد بن جاسم أفضل وأحسن من ينفذ تعليماته بذكاء وفطنة.

أن الداخل موضوع رؤية قيادة وليس طلب مجتمع.

أن الخفجي دور الدولة وليست بطولة أفراد.

أن الإخوان لا يصلحون للحكم.

ويحاول الشيخ حمد تسويق نفسه على أنه "الصندوق الأسود لسياسات قطر".

وهاجم مغرد الشيخ حمد قائلا:

عليك من الله ما تستحق إذا أنت عارف أنهم ما يصلحون لإدارة دكان دعمتهم ليش؟

ويذكر أن دعم قطر لجماعة الإخوان المسلمين وفروعها المختلفة، المصنفة في بعض الدول العربية جماعة إرهابية، واحد من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى اندلاع الأزمة بينها وبين كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين.

وبعد القمة الخليجية التي عقدت في مدينة العلا بالسعودية في يناير 2020، وأسفرت عن المصالحة، قال خبراء إن قطر ستتخلى عن الجماعة نظرا لأنها أصبحت "كارثا محروقا" و"لم يعد لها أي وزن يذكر". وأضافوا "من الممكن أن تبعد قطر عن الإخوان، لأن الإمارة الغنية تحدد من جديد موقعها. وفي الدوحة يتم رصد ما يتماشى مع المصالح الذاتية وما لا يصلح".

والنهج الجديد قد يصبح بالنسبة إلى الإخوان تحديا هائلا، لأنهم يتمتعون بحماية الإمارة منذ عهد طويل.

مشاكل بلد كبير بحجم مصر في تنظيم سياسي خلص وانتهى هو الشيء الأكثر استفزازا.

وكتبت نوف بنت ناصر آل ثاني:

@AmoreQtr

من أهم ما جاء في مقابلة حمد بن جاسم آل ثاني أن الإخوان المسلمين لا يصلحون للحكم والكلام قلته في تغريداتي أيام الثورات العربية أن أي جماعة دينية أكبر خطأ تمسك الحكم وتتحكم في أي بلد لكن محد صدقني.

وكان لافتا إغفال التصريح في الإعلام الإخواني إضافة إلى "الصمت الرهيب" للجان الإلكترونية الإخوانية على مواقع التواصل. وغرد حساب:

@KhalidFsallam

لماذا سكّت الإخوان وسكّت لجانهم الإلكترونية والمطلبون لهم عندما وصفهم حمد بن جاسم بأنهم لا يصلحون إلا لإدارة (دكانة)؟ لعل المانع خير.

وسخر حساب:

@MalcomX56797032

"الإخوان يصلحون لإدارة دكان وليس دولة".

حمد بن جاسم آل ثاني رئيس وزراء قطر الأسبق.

قيادة الإخوان المقيمين في قطر: أين أنت؟

ال د . محمد الجوادي (المستشار السياسي للائتلاف العالمي للمصريين في الخارج): ألا ترد عليه؟

واعتبر معلقون أن حديث الشيخ حمد يؤكد أن جماعة الإخوان انتهت فعليا. وقال مغرد:

@mazamegypt

#حمدبنجاسملم يقل هذا الكلام طوال 10 سنوات مرات بعد الثورة ضد مرسي ولم يكن ليقلوه أبدا، إلا وهو متأكد أن جماعة الإخوان قد قضت نجبا تماما وانتهى دور عملائها للأبد فالحمد لله الذي قطع دابر القوم الظالمين.

وليست تصريحات المسؤول القطري هي الأولى من نوعها، إذ سبقتها تصريحات جنبا إلى جنب مع خطوات

الدوحة - أصبحت تصريحات الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس الوزراء القطري الأسبق، عن جماعة الإخوان المسلمين التي وصفها بأنها "تصلح لإدارة دكان وليس لإدارة دولة"، محور تندر وسخرية من الجماعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويشتهر الشيخ حمد بانسه "عزّاب" ما عرف بالربيع العربي، نظرا لمواقفه الداعمة للاحتجاجات التي انتشرت في العالم العربي مطلع العقد الماضي بزعم دعم الديمقراطية، وعرف مع أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة وتطلق عليهما تسمية تنظيم "الحمدين" بدعم جماعة الإخوان المسلمين.

وقال الشيخ حمد في حوار مطول للقيس الكويتية إن الدوحة استضافت اجتماعا بين مساعدين للرئيس الإخواني المصري السابق محمد مرسي وممثلين للإدارة المصرية في عهده مع ممثلين للإدارة الأميركية، للتعارف والتقريب بين الطرفين، حيث كانت واشنطن ترغب في التعرف على اتجاهات النظام المصري وسياساته الاقتصادية.

وأضاف "خرجت من الاجتماع بانطباع سلبي عن جماعة مرسي" فقد كانوا "مساكين" ومستواهم لا يرقى للحدث والمناقشات "يصلحون لإدارة دكان وليس للدولة.. لم يكن السلام والنقاش على نفس المستوى".

وغرد الكاتب القطري عبدالعزيز الخاطر:

@A_AzizAlkhatir

قال الشيخ حمد بن جاسم إنه اكتشف أن الإخوان وإدارة الرئيس مرسي أثناء لقائهم بالأميركان في الدوحة كمستوى أعجز من أن يحكموا دولة بحجم مصر وبالكثير يديروا "دكان". هذا يثبت أن العاطفة انتخبهم وليس العقل والنخب والكفاءة ويثبت أيضا أنه عندما يسد الطريق أمام التغيير تتسرب

وغردت إعلامية:

@mahaserag

حمد بن جاسم وزير خارجية قطر السابق عن الإخوان لا يصلح لإدارة دكان، الرجل لم يخطئ هم فشلوا والأسلوب كان مستفزا أدى للنفور الشديد، لكن حصر استمرار

الكويت صارت مكسيك الخليج، شنو هالجرائم شنو هالتسبب، الكويت لازم تتسكّر وتفتح كدولة بمسمى ثان، الماضي الجميل تم تدميره بأقل من عشرين سنة، حسبي الله على كل ظالم وطاغ.

واعتبر معلق:

@bmbaloos

الكويت: البلد الوحيد في العالم اللي "الخزة" تؤدي فيه إلى القتل!

وتفاعل الناشط والإعلامي يوسف الجاسم:

@YousefAljassem

هل يعقل بمجرد أن تنتظر إلى شخص في الشارع، يعتبر تلك "الخزة" شروعا بالقتل يستدعي التشابك بالأيدي ثم قتل المخزّون.

للخاز! إلى هذه الدرجة بلغت شراستنا!

وأكد معلق:

@YIAL3ID

الخزة "Gazing" في وطني قد تنتهي بجريمة قتل. "شفيك تخزن؟" ثقافة شعوب.

ويقول آخر مستعرضا أسباب القتل بلا مبرر في الدول العربية:

@halomagra

في العراق القتل على الهوية! في سوريا القتل على الهوية! في الكويت القتل على الخزة! العامل المشترك قتل دون مبرر.

يشار إلى أن الكويت تشهد تصاعدا غير مسبوق في جرائم القتل والعنف، إذ لا يكاد يمر يوم واحد من دون حدوث مشاجرات جماعية في الشوارع وعمليات طعن، أو حالات إطلاق نار تنتهي غالبا بالموت أو بالإصابة بعاهات، ما دفع ناشطين كثيرين إلى المطالبة بإيجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة.

#الخزة قد تقتلك في الكويت

مغرّدون: الكويت تحولت من عروس الخليج إلى مكسيك الخليج



«شفيك تخزن؟»

ملايين و800 ألف شخص، يشكل الوافدون نسبة 70 في المئة منهم، إلى المرتبة الرابعة خليجيا بعد كل من قطر والإمارات وعمّان بسبب ارتفاع معدل الجريمة في البلاد إلى (35 من 100) حسب مؤشر الجريمة خلال العامين الماضيين.

وكانت صحف محلية كويتية قد تداولت إحصائية حكومية تقول إن 465 جريمة قتل شهدتها البلاد عام 2020.

وكتب مغرد:

@ex_venom_man

الكويت وما أدراك ما الكويت، من عروس الخليج إلى مكسيك الخليج، المواطن أقوى من الحكومة، تمننى تدخل درع الخليج.

وقال آخر:

@al3awdh72

الكويت صارت مكسيك الخليج، شنو هالجرائم شنو هالتسبب، الكويت لازم تتسكّر وتفتح كدولة بمسمى ثان، الماضي الجميل تم تدميره بأقل من عشرين سنة، حسبي الله على كل ظالم وطاغ.

واعتبر معلق:

@bmbaloos

الكويت: البلد الوحيد في العالم اللي "الخزة" تؤدي فيه إلى القتل!

وتفاعل الناشط والإعلامي يوسف الجاسم:

@YousefAljassem

هل يعقل بمجرد أن تنتظر إلى شخص في الشارع، يعتبر تلك "الخزة" شروعا بالقتل يستدعي التشابك بالأيدي ثم قتل المخزّون.

للخاز! إلى هذه الدرجة بلغت شراستنا!

وأكد معلق:

@YIAL3ID

الخزة "Gazing" في وطني قد تنتهي بجريمة قتل. "شفيك تخزن؟" ثقافة شعوب.

ويقول آخر مستعرضا أسباب القتل بلا مبرر في الدول العربية:

@halomagra

في العراق القتل على الهوية! في سوريا القتل على الهوية! في الكويت القتل على الخزة! العامل المشترك قتل دون مبرر.

يشار إلى أن الكويت تشهد تصاعدا غير مسبوق في جرائم القتل والعنف، إذ لا يكاد يمر يوم واحد من دون حدوث مشاجرات جماعية في الشوارع وعمليات طعن، أو حالات إطلاق نار تنتهي غالبا بالموت أو بالإصابة بعاهات، ما دفع ناشطين كثيرين إلى المطالبة بإيجاد حلول جذرية لهذه الظاهرة.

جرائم القتل بلا مبرر وخاصة بسبب "خزة" تثير استياء الإلكترونيا واسعا في الكويت، خاصة أن البلد الخليجي يشهد تصاعدا غير مسبوق في معدلات العنف وجرائم القتل.

والكويت - أثارَت إصابة شاب سعودي برصاصة في رأسه في الكويت بسبب "خزة" جدلا واسعا على موقع تويتر.

و"الخزة" في الكويت هي "التحديق الطويل المتبادل بشكل حاد"، وقد كانت سببا، وفق ما يقول خبراء امنيون، في جرائم قتل كثيرة في البلد الخليجي.

وكشفت التحقيقات مع المتهم بإصابة شاب سعودي برصاصة في رأسه أثناء قيادته لسيارته في منطقة الجبراء شمال غرب الكويت قبل أيام، أن سبب إطلاقه للنار هو "خزة" في الشارع.

ووفقا لحساب "المجلس" على تويتر، فإن سبب إطلاق الرصاصة عليه أثناء قيادته للسيارة هو "خزة". وضبطت الأجهزة الأمنية مساء الخميس المتهم بإطلاق النار، ومواجهته أقر بأنه قام بارتكاب الواقعة على إثر خلاف بينهما.

وأكدت وزارة الداخلية في بيان نشرته على حسابها في تويتر أنه "تمت إحالة المتهم والسلاح المستخدم إلى جهة الاختصاص وتسجيل قضية جنائيات بحق".

وصحبة محب للخير، لا تلتفت إلى من يحاول يتحدك في الشارع، فأفس بسبب خزة تم إطلاق النار على شخص بريء مع زوجته واستقرت الرصاصة في صدره!

الشارع فيه العاقل وفيه المجنون.

وأكد مغرد:

@dam3ydawood

إطلاق النار على سعودي في الجبراء والسبب خزة في الشارع، الظاهرة كثرت في الآونة الأخيرة والذخيلة على المجتمع الكويتي وهو خزني وخزيتي، هذي حالة بالله عليكم توصل المواصل إلى إطلاق نار بسبب خزة بالشارع كاد أن ينهي حياته. إذا كل واحد يخزن الثاني تطلق عليه النار يمكن فكرة مو عندك شنو السالفة.

واعتبرت إعلامية:

@q8_ghd

فيه أزمة أخلاقي وقيم.. مو ناقصين كل المجتمع نلاقه بسجون تحت مبررات يا خزة.. يا غمرة.. يا كلمة وراي! #الكويت

وتهمك مغرد:

@H_H_Almomen

"مماذا تشتهر دولة الكويت، ممكن تقتل بسبب خزة".

يذكر أن كويتين ومغربين خليجيين أصبحوا يطلقون على الكويت تسمية "مكسيك الخليج" بسبب تفشي العنف وجرائم القتل دون مبرر. ويقول معلقون إن الكويت تحولت من "عروس الخليج" إلى "مكسيك الخليج". وقبل عدة أشهر أصدر مركز الخليج العربي للدراسات تصنيفا لأكثر الشعوب العربية أمانا باعتماد قياس درجة التهديدات التي واجهتها الدول في 2020، واعتمد التصنيف على دراسة مؤشرات الأمن والإرهاب والجريمة والسلامة، فضلا عن رصد المتغيرات السريعة للأحداث في دول الخليج ودراسة سياسات الحكومات تجاهها.

ووفقا للدراسة، تراجعت دولة الكويت التي يعيش فيها نحو أربعة

السعودية برصاصة في رأسه في الكويت بسبب "خزة" جدلا واسعا على موقع تويتر.

و"الخزة" في الكويت هي "التحديق الطويل المتبادل بشكل حاد"، وقد كانت سببا، وفق ما يقول خبراء امنيون، في جرائم قتل كثيرة في البلد الخليجي.

وكشفت التحقيقات مع المتهم بإصابة شاب سعودي برصاصة في رأسه أثناء قيادته لسيارته في منطقة الجبراء شمال غرب الكويت قبل أيام، أن سبب إطلاقه للنار هو "خزة" في الشارع.

ووفقا لحساب "المجلس" على تويتر، فإن سبب إطلاق الرصاصة عليه أثناء قيادته للسيارة هو "خزة". وضبطت الأجهزة الأمنية مساء الخميس المتهم بإطلاق النار، ومواجهته أقر بأنه قام بارتكاب الواقعة على إثر خلاف بينهما.

وأكدت وزارة الداخلية في بيان نشرته على حسابها في تويتر أنه "تمت إحالة المتهم والسلاح المستخدم إلى جهة الاختصاص وتسجيل قضية جنائيات بحق".

«الخزة» في الكويت هي «التحديق الطويل المتبادل بشكل حاد»، وقد كانت سببا في جرائم قتل كثيرة

ووقعت الحادثة مساء الثلاثاء الماضي حيث أصيب الشاب السعودي برصاصة مفاجئة، ما أدى إلى فقدانه الوعي واصطدامه بأحد أعمدة الإنارة.

وذكرت صحيفة "القيس" المحلية نقلا عن مصدر أمني في تقرير سابق أن "زوجة الشاب المصاب كانت تعتقد أن الحادث المروري هو الذي تسبب في إصابة زوجها، ولم تكن تعلم أنه أصيب برصاصة". وأكد المصدر أن "المواطن السعودي المصاب يتواجد في مستشفى الجبراء وحالته حرجة، في حين أن زوجته التي كانت برفقته وأصيبت نتيجة اصطدام سيارتهما بعمود الإنارة حالتها مستقرة".

ويقول معلقون "الخزة وما أدراك ما الخزة في الكويت: تبدأ بعبارة 'شفيك تخزن؟' والنهاية مقبرة أو سجن!". وكتب مغرد:

@dalola79

صارت "الخزة" تنهي حياتك، شخاري نووي (سلاح نووي).

ويقول معلقون إن التوتر الزائد أصبح سمة الشارع الكويتي.

حرب تيك توك الأولى: صواريخ تسقط على كييف على وقع الموسيقى

والكوميديين" للتصعيد والمساعدة في وقف الحرب.

وكانت الكاتبة سوزان سونتاغ تتبعت في كتابها "بخصوص ألم الآخرين" الصادر عام 2003، تطور صحافة الحرب من التصوير الفوتوغرافي إلى التلفزيون. وتميزت الحرب الأهلية الإسبانية بظهور المصور الصحافي المحترف، المجهز بكاميرا "لايك 35 مم" لالتقاط الصراع على الأرض. وكتبت سونتاغ أن حرب فيتنام كانت الحرب الأولى التي تم بثها على التلفزيون، وجعلت المذبحة في مناطق الصراع "مكونا روتينيا للتدفق المتواصل للترفيه المحلي على الشاشات الصغيرة".

أما الآن فالشاشات الصغيرة هي الهواتف بدلا من أجهزة التلفزيون، وتأخذ لقطات الحرب مكانها في خضم موجزاتنا على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع لتتداخل الأشكال المختلفة للمحتوى بشكل مربك، المحترف مع الهواة، والمتعمد مع العرضي.



الهواتف في الشاشات الصغيرة

فيسبوك وتويتر لتنظيم الاحتجاجات وبث اللقطات ولكن في السنوات الفاصلة، أصبحت المنصات الاجتماعية أكثر توجها نحو الوسائط المتعددة، وأصبحت الهواتف الذكية أفضل في التقاط الأحداث وتدفقها في الوقت الفعلي. ويحمل عدد كبير من المدنيين الأوكرانيين كاميراتهم المحمولة لتوثيق الغزو بتفاصيل دقيقة. ويخلق محتوى المقاطع التي تنشر إحساسا بالعلاقة الحميمة مع الأوكرانيين.

ويقول خبراء "تتحدث مقاطع فيديو الحرب هذه إلى مستخدمي تيك توك بلغتهم الخاصة، وهي شكل قوي من أشكال الدعاية للقضية الأوكرانية".

ويعترف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وهو ممثل كوميدي سابق ومستخدم ماهر لوسائل التواصل الاجتماعي، بهذا الأمر، وناشد مستخدمي تيك توك الروس جنبا إلى جنب مع "العلماء والأطباء والمدونين

كيف - أصبحت صورة التقطها المصور الصحافي تايلر هيكس تظهر جنديا روسيا ميتا ممددا على الأرض أمام دبابة وجسده مغطى بالثلج، وأحدة من أكثر الصور إثارة للدهشة من الأيام الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا.

وتم عرض الصورة على الصفحة الأولى من صحيفة "التايمز" البريطانية في السادس والعشرين من فبراير. وأشار تعليقها إلى أن الصورة التقطت في مدينة خاركيف في شمال شرق أوكرانيا حيث تدور بعض أشد المعارك حدة.

و"ثققة" أخرى مثيرة لبدائيات الحرب هي فيديو التقط بكاميرات الهواتف نشر على تيك توك في الرابع والعشرين من فبراير، يعرض صواريخ تسقط فوق مدينة كييف مثل الألعاب النارية. وتم نشر الفيديو مع تناقض مذهل، على أغنية "لايتل دارك أيج" (Little Dark Age)، وهي أغنية للفرقة إم.جي.إم.تي، التي أصبحت كلماتها أشبه بميم صوتي على تيك توك.

وتعتبر صورة هيكس مثالا على التصوير الصحافي التقليدي، أما الفيديو، المنشور على تيك توك، فهو محتوى أنشاه المستخدمون لمشاهد حرب مع موسيقى البوب الجذابة في الخلفية. وما يبرز حول تغطية الحرب في أوكرانيا حتى الآن هو مدى شمول الفئة الأخيرة من المحتوى وتأثيرها في الوعي الجماعي. وأطلق مستخدمو الإنترنت على غزو أوكرانيا "الحرب الأكثر متابعة عبر الإنترنت في كل العصور حتى الحرب التالية". وأطلقت عليه آخرون اسم "حرب تيك توك الأولى".

ولم يكن غزو أوكرانيا هو الصراع الأول الذي يتم تداوله عبر وسائل التواصل، إذ استخدمت انتفاضات ما يسمى "الربيع العربي" والحرب السورية

نصائح

كيف تتجنبين البثور مع ارتداء الكمامة

برلين - قالت الدكتورة أوتسا شلوسبيرجر إن ارتداء الكمامة يؤدي لدى الكثيرات إلى ظهور بثور، لاسيما لدى النساء، اللاتي تكون بشرتهن حساسة أو تعاني من أمراض جلدية مثل التهاب الجلد التأتبي.

وأوضحت طبيبة الأمراض الجلدية أن السبب في ذلك يرجع إلى نشوء بيئة رطبة تحت الكمامة بفعل التنفس، بالإضافة إلى الاحتكاك الميكانيكي بين الكمامة والبشرة.

ولتجنب نشوء البثور، يتعين على المرأة عدم ارتداء الكمامة لمدة تزيد عن ساعتين بشكل متواصل، مع مراعاة تغيير الكمامة بصفة منتظمة.

وبالنسبة إلى المكياج، أوصت شلوسبيرجر بوضع كريم مرطب وليس كريما دهنيا نهائيا، محذرة في الوقت ذاته من وضع كريم أساس "فاونديشن"، وذلك تجنباً لتغطية البشرة بشكل مزيج، يمنعها من "التنفس" جيداً، وبالتالي يزيد من خطر نشوء البثور.

وينصح خبراء العناية بالبشرة قبل وضع القناع بتنظيف الوجه جيداً باستعمال جل راغي ثم تطبيق لوشن مضاد للشوائب يحول دون تكاثر البكتيريا في هذه المنطقة من الوجه. هذا بالإضافة إلى ترطيب الوجه بكريم مرطب ومضاد للبثور في الوقت نفسه.

وللحد من ارتفاع نسبة الرطوبة تحت القناع، ينصح برفع القناع عن الوجه كلما أمكن ذلك واحترام التباعد الاجتماعي الذي يسهل هذه الخطوة، على أن يتم غسل اليدين قبل تطبيق القناع على الوجه، وبعد هذه الخطوة أيضاً.



موضة

الجينز ذو الأرجل القصيرة والواسعة نجم موضة الربيع

ميونخ (ألمانيا) - يمثل السروال الجينز ذو الأرجل القصيرة والواسعة نجم الموضة النسائية في ربيع/صيف 2022 ليمتج المرأة إطلالة عصرية تنقسم بالعلمانية والراحة.

وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجينز ذا الأرجل القصيرة والواسعة يأتي بأطوال مختلفة، إما تحت الركبة بقليل أو حتى منتصف الساق أو وصولاً إلى الكاحل على أقصى تقدير، مشيرة إلى أن القصة الواسعة للأرجل تسلط الضوء على الوسط، مما يمنح القوام مظهراً مفعماً بالأنوثة. وعن كيفية التنسيق، أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجينز ذا الأرجل القصيرة والواسعة يتناغم مع القطع الفوقية ذات القصة الضيقة أو القطع الفوقية ذات القصة القصيرة مثل الثوب القصير "Cropped Top".

وفيما يتعلق بالأحذية المناسبة، أشارت "Elle" إلى أنه يمكن تنسيق السروال الجينز ذي الأرجل القصيرة والواسعة مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال وعملية.



آباء يستسهلون نقل مسؤولياتهم العائلية إلى الابن المتسلط

تفويض المسؤولية بشكل خاطئ يتحول إلى تحكم بدل الاهتمام والرعاية



الأخوات أكثر ضحايا التسلط

لمعرفة الطرق الفعالة التي يمكن من خلالها معرفة كيفية التعامل مع بطريقة فعالة ومن دون إفساد العلاقات بينهم.

ومن الممكن أن يكون سبب تسلط الأخ هو ضعف في شخصية الأخت ويجد أنه من السهل السيطرة عليها.

ولا بد من زيادة الثقة بالنفس قدر الإمكان حتى لا يستغل نقاط ضعفها، وتحسين العلاقات الخارجية، فهي من الأشياء التي تزيد من الثقة بالنفس وتجعل الأخت قادرة على المواجهة. ويمكن أن يكون أسلوب التربية داخل الأسرة هو من أهم الأسباب، لذا يمكن للأخت أن تقوم بتقبل بعض قرارات أخيها إن كانت لا تؤثر على حياتها سلباً.

ويمكن أن يكون الأخ متسلطاً لتغطية بعض نقاط الضعف التي توجد في شخصيته، لذا على أخته استيعابه وفهمه. ولا بد من التحلي بالهدوء والصبر قدر الإمكان حتى لا يستغل نقاط ضعفها ويتسلط عليها أكثر.

يُسمع لك... ويعاني بعض الإخوة من الضغط والتسلط من قبل أحد أفراد الأسرة، وهو الأمر الذي يجعلهم يعانون كثيراً.

ومن المشاكل الكبيرة التي يمكن أن توجد في الأسرة تسلط أحد أفرادها على شخص آخر، وهو الأمر الذي يتسبب في إحزان ذلك الشخص ومعاناته بشكل كبير.

وهناك بعض الصفات التي إذا تواجدت في الأخ يتم تصنيفه على أنه من الأشخاص المتسلطين الذين يمكن أن يجعلوا الآخرين يعانون كثيراً في حياتهم. فنجد أنه دائماً ما يفقد شعوره بالحب واللين تجاه المحيطين به، ودائماً ما يحاول أن يفرض سيطرته على من حوله من أخواته بشكل خاص.

ويحاول الأخ المتسلط أن يأخذ دور الأب في غيابه خاصة إن كان لديه أخوات أصغر منه في العمر، ويسعى لفرض سيطرته على من حوله، لذا يسعى البعض

أي أحد، ويقوم بما يريده بالطريقة التي يحبها هو وفي الوقت الذي يرغبه، وقد يكون مستعداً لإفشال أي مخطط جماعي عائلي لأسبابه الشخصية وعلى النحو الذي يناسبه.

وقال الدكتور ناجي عبدالعال الأستاذ بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن إنه "لا يحق لساخ أن يتسلط سواء بوجود الأب أو في غيابه وبأي شكل من الأشكال، وما عليه فقط هو إبداء النصيحة إذا رأى سلوكاً هو غير راض عنه، أو رأى تعاملًا من أخته ليس على الوجه المطلوب، كما يجب أن يتقرب من أخته كي تقبل نصيحته، لأنها إذا أحبتة تقبلت كل نصائحه، ويجب عليه البعد عن الغطرسة والاستبداد".

وأضاف "كما لا يحق للأب أن يسلم زمام الأمور إلى ابنه، وخصوصاً إذا كان صغيراً، لأنه من الممكن أن يسيء التصرف، ولذا أقول لكل من يعمد إلى سلوك التسلط، كن رحيماً

يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن منح الآباء أحد الأبناء دون غيره حقوقاً استثنائية يصنع منه شخصاً متسلطاً، ما يعني أن تفويض المسؤولية بشكل خاطئ يمتد إلى التحكم بدل الاهتمام. كما يلتفتون إلى أن شخصية الأخ المتسلط غالباً ما تركز على إعطائه كل ما يرغب به في طفولته المبكرة.

تونس - يتنازل بعض الآباء طوعية

عن سلطتهم داخل أسرهم ما ينقل المسؤولية العائلية إلى أحد أبنائهم وعادة ما يكون متسلطاً أو ربما قد يمارس التسلط نتيجة لتوليه سلطة العائلة.

ويؤدي تحكم الأخ المتسلط إلى إنكاء الصراع والرغبة بالنزاع بين الإخوة، كما أنه قد يقود إخوته إلى أن يكونوا له مشاعر سلبية يمكن أن تؤدي إلى الكراهية.

ويشير خبراء العلاقات الأسرية إلى أن للأهل دوراً كبيراً في الشخصية المتسلطة لدى أحد الأبناء تجاه إخوته، لأنهم هم أصحاب التأثير الكبير عليهم منذ الطفولة، وذلك من خلال الدال الزائد.

سواء كان الأخ المتسلط هو الأكبر أو الأوسط، سيستغل قوة شخصيته مع حياد أهله السلبى لفرض سيطرته على إخوته

ويقول الخبراء إنه من أخطاء الأهل في التربية منح أحد الأبناء دون غيره حقوقاً استثنائية، مشيرين إلى أن شخصية الأخ المتسلط غالباً ما تركز على إعطائه كل ما يرغب به في طفولته المبكرة.

وقالت أسماء (اسم مستعار) إنها عانت من تسلط إخوتها منذ كانت طفلة صغيرة تدرس بالتعليم الابتدائي وحتى الإعدادي، ذلك أنها لم يكن لها حرية اختيار أصدقائها أو ما تدرية من ملابس.

ولأنها كانت صغيرة السن فإن أحد إخوتها كان يفرض عليها أن ترتدي ملابس أخيها الذي يكرها بسنة. وأضافت أن لا أحد من أهلها كان قادراً على الاعتراض لأن أخاها كانت له شرعية التحكم فيها وإخوتها، وهي

العلاج باللعب يقلل من اضطراب فرط الحركة لدى الأطفال

مجموعتين تعرضت إحداهما للعلاج باللعب، بينما اعتبرت الثانية مجموعة تحكم وفي نهاية الدراسة وجد الباحثون أن الأطفال الذين تعرضوا للعلاج باللعب أظهروا تحسناً ملحوظاً في السلوكيات العدوانية.

وأثبت تحليل في عام 2015 على 93 دراسة أجريت بين عامي 1953 و2000 حول فعالية العلاج باللعب مع الأطفال

انفسهم بطريقة إيجابية وصحية وقد يستفيد الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة أو تعرضوا لأحداث صادمة أو مرهقة للغاية من العلاج باللعب لاستعادة الإحساس بالحياة الطبيعية.

وفي دراسة أجريت عام 2019 حول فعالية العلاج باللعب مع الأطفال العدوانيين قسّم الباحثون الأطفال الذين لديهم تاريخ من السلوك العدواني إلى

عُمان - أفادت دراسات علمية فعالية العلاج باللعب على الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والاكتئاب واضطرابات القلق واضطراب ما بعد الصدمة والصدمة الجسدية والعاطفية والعنف الجنسي والإساءة الجسدية أو العاطفية.

كما يفيد العلاج باللعب الأشخاص الذين يعانون من التواصل والتعبير عن



الدمى أكثر الأساليب شيوعاً في العلاج باللعب

والتي تعد رموزاً لأشياء أخرى خبرها الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتتضمن بعض الأساليب الأكثر شيوعاً التي يستخدمها المعالجون باللعب في جميع أنحاء العالم الفن، واللعب بالرمل، والعباب اللوح، والدمى ولعب الورق والشطرنج أو الداما. والغمضة، ولعبة الليغو.

وعادة ما يستفيد الأطفال المصابون باضطرابات معينة تعيق تعبيراتهم العاطفية والاجتماعية بشكل كبير من العلاج باللعب ويمكن أن يشمل هؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو صعوبات التعلم. والعلاج باللعب هو طريقة للتعبية والاستجابة لاحتياجات الصحة العقلية للأطفال وعرفها الخبراء على نطاق واسع كتدخل فعال ومناسب للتعامل مع نمو عقل الطفل.

وعامة ما تستخدم مع الأطفال في عمر 3 إلى 11 عاماً وتوفر لهم طرقاً في التعبير عن تجاربهم ومشاعرهم من خلال الطبيعة والتوجيه الذاتي. وفي الغالب يقوم الأطفال بإيصال الخبرات والمعرفة من خلال اللعب حيث أصبح اللعب أداة مهمة ليعرفوا ويتقبلوا أنفسهم ويتقبلون الآخرين.

النظرية القائلة إنها طريقة فعالة لعلاج الأطفال وإن هذا الشكل من العلاج أنتج تأثيرات إيجابية أكثر من ذلك الذي يشارك فيه والد الطفل في العلاج. ووجدت أيضاً أن هذا الشكل من العلاج يبدو فعالاً لكل الأعمار وللجنسين.

وهناك نوعان رئيسيان من العلاج باللعب يستخدمهما المعالجون، وهما العلاج التوجيهي باللعب ويتخذ المعالج من خلاله نهجاً عملياً ويقود الطفل من خلال أنشطة اللعب الموجهة لمساعدته على التعبير عن نفسه ويعطي للطفل عادة تعليمات محددة ويشرف على قيامه بها. من بيئة أقل تحكماً ويترك المعالج للطفل مساحة الانخراط في أي أنشطة لعب قد يستمتع بها ويعبر عن نفسه فيها مع تدخل محدود.

وقال الدكتور أمجد أبوجدي أستاذ الإرشاد والتقييم النفسي المشارك إنه نظراً لما يتمتع به اللعب من خصائص تفاعلية، فقد استخدم منذ نصف قرن ونيف كأحد أساليب التدخل العلاجي مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات انفعالية، واجتماعية، وسلوكية، فأصبح من الطرق الإكلينيكية الفاعلة للتعامل مع مشكلات الأطفال، وذلك من خلال توفير بيئة تواصل آمنة.

وأضاف أن اللعب بالنسبة إلى الأطفال يُعد بمثابة قاموسهم اللغوي، يعكسون من خلاله أفكارهم، وحاجاتهم، ومشاعرهم، وهو ما يُتيح للأطفال التعلم والتعايش في عالم يتصف بالآمن والتقبل، حيث يتعامل الطفل في اللعب مع أشياء واقعية مرئية وغير مرئية

حكيمي وبونو فرسا رهان المغرب في ملحق مونديال 2022

عناصر جديدة داخل مجموعة الأسود قبل مواجهتي الملحق الحاسم. كما يشعر المدرب بالقلق من ابتعاد بعض اللاعبين عن التناقصية، وتجاهلهم داخل أنديتهم بعد العودة من الكان مثل أيمن برفوق.

هداف مميز

يحتاج المنتخب المغربي إلى هدف مميز بعد تأكد غياب ريان مايي للإصابة، واستبعاد حكيم زياش وعبدالرزاق حمدالله لأسباب انضباطية. ويستهدف خليلوزيتش الدفع بمهاجم يفك شفرة دفاع الكونغو الديمقراطية، ويعد يوسف النصيري الخيار الأمثل والأول للمدرب البوسني. لكن النصيري يعيش فترة صعبة مع إشكالية بسبب ابتعاده عن التسجيل وتراجع مستواه. وكان خليلوزيتش قد اعترف بعد السان بأن بعض اللاعبين لم يقدموا المنتظر منهم مثل يوسف النصيري وأيوب الكعبي. ويأتي الخيار الثاني في الهجوم أيوب الكعبي، ولا يختلف كثيرا عن يوسف النصيري. وسيكون على خليلوزيتش انتظار حلول سفيان بوفال وأشرف حكيمي مثلما كان عليه الوضع في أمم أفريقيا. وحظي خليلوزيتش وهو يحضر مباراتي الوداد والرجاء في دوري الأبطال باستقبال سيء، وتحديدا من جماهير الوداد التي هتفت ضده.

وهتفت الجماهير لصالح حكيم زياش المغضوب عليه من طرف وحيد خليلوزيتش. ويخشى المدرب البوسني ألا يحظى في موقعة الإياب أمام الكونغو الديمقراطية بدعم جماهير ملعب محمد الخامس.



شكرا على مجهودك

الزمالك المصري يرفض رحيل أبوجبل

خسارة فريقه من الوداد البيضاوي. ووقع أبوجبل في بعض الأخطاء الفنية خلال مواجهة الوداد والتي انتهت بخسارة الزمالك 1 - 3 في دوري أبطال أفريقيا.

كما أن مباراة الزمالك ضد فيوتشر شهدت بعض الأخطاء للحارس أبوجبل في التمرکز بين الخشبات. وعاد الشناوي إلى المشاركة مع الأهلي بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة ساحل العاج بكأس الأمم الأفريقية.

وتراجع مستوى محمد الشناوي بشكل نسبي في مباراتي الأهلي أمام صن داوون وفاركو. وحمله البعض مسؤولية خسارة فريقه أمام صن داوون بعدما أخطأ في تقدير كرة هدف المباراة.

ولم يقدم الشناوي مباراة مميزة أمام فاركو رغم فوز الأهلي 4 - 1، بعدما أخطأ في التصدي لتصويبة من خارج منطقة الجزاء، ردها الحارس إلى منافسه وسجل منها هدفه الوحيد. ووسط تراجع ملحوظ في المستوى الفني لحارسي منتخب مصر يدخل كيروش في حيرة الاختيار بين أبوجبل والشناوي.

وقدم سفيان بوفال مشاركة ناجحة في كأس أمم أفريقيا وسجل هدفين، وكان من أبرز اللاعبين الذين تألقوا في الكان. ويعد لاعب أنجيه الفرنسي المهاجم الوحيد في المنتخب المغربي الذي حافظ على مستواه، ويعول عليه خليلوزيتش كثيرا مع تراجع مستوى أيوب الكعبي ويوسف النصيري.

ويتميز بوفال بالسرعة والمهارات الفنية والحلول الفردية والأهداف الحاسمة. وهناك مجموعة من العوامل التي تثير قلق وحيد خليلوزيتش المدير الفني لمنتخب المغرب قبل مباراتي الكونغو الديمقراطية في الملحق المؤهل إلى كأس العالم. واستقبل خليلوزيتش أبناء محبطة تخص إصابة عناصر أساسية داخل المجموعة مثل أشرف حكيمي نجم باريس سان جيرمان الذي تواصل معه وأبلغه بعدم شكواه من إصابة معقدة، وأنه سيكون جاهزا للعب بداية من الأسبوع المقبل.

وحيد خليلوزيتش مدرب منتخب الأسود يعول على مجموعة من النجوم لتحقيق هدف التأهل إلى نهائيات كأس العالم

لكن في الوقت نفسه تأكد غياب ريان مايي عن مباراتي الكونغو الديمقراطية بعدما تجددت إصابته مع ناديه فرينكفاروس بالدوري المجري. ويخشى خليلوزيتش أن تطارد لعنة الإصابات

الرباط - يلتقي منتخب المغرب مع الكونغو الديمقراطية في الدور الحاسم المؤهل إلى كأس العالم 2022 بحثا عن المشاركة السادسة في العرس المونديالي. ويعول وحيد خليلوزيتش مدرب الأسود على مجموعة من النجوم لتحقيق هدف التأهل.

ويواجه منتخب المغرب خصمه الكونغو الديمقراطية ذهابا وإيابا في الملحق المؤهل إلى كأس العالم قطر 2022. وتقام مباراة الذهاب يوم الخامس والعشرين مارس في كينشاسا، على أن تقام مواجهة الإياب في المغرب يوم التاسع والعشرين من نفس الشهر.

نقاط قوة

يعول خليلوزيتش على حضور نجم باريس سان جرمان أشرف حكيمي الذي يعتبره كثيرون نصف قوة المنتخب المغربي. ورغم أنه يلعب في مركز الظهير الأيمن، إلا أنه يبقى لاعبا مؤثرا سواء في الدفاع أو الهجوم من خلال مساهماته الكبيرة بتمريراته الحاسمة وأهدافه المهمة، بدليل أنه سجل هدفين في كأس الأمم الأفريقية.

واكتسب حكيمي خبرات مهمة في مشواره الاحترافي، ولعب لندية قوية بقيمة ريال مدريد وبوروسيا دورتموند وإينتر.

من ناحيته يعتبر الحارس ياسين بونو من نقاط قوة المنتخب المغربي، حيث قدم مستويات جيدة مع الأسود. ويتواجد بونو في أفضل حالاته مع إشكالية، حيث يعتبر من أبرز حراس الدوري الإسباني حاليا، وسيكون دوره حاسما في مواجهة الكونغو.

وشارك بونو في كأس أمم أفريقيا في الكامبيون وكان مستواه جيدا، واستقبل هدفا واحدا في تصفيات المونديال في دور المجموعات. ويحمل سفيان أمرابط لاعب فيورنتينا الإيطالي مسؤولية قيادة وسط الأسود منذ اعتزال كريم الأحمدى ومبارك بوصوفة، حيث يلعب دورا كبيرا في خلق التوازن في هذا المركز ولعب عنصر الربط بين الدفاع والهجوم. ويتميز أمرابط بادائه السخي ولياقته البدنية العالية وقوته في التصدي لبناء هجمات الخصم في الوسط. ويبقى أمرابط من اللاعبين المجريين في هذا المركز مقارنة بباقي زملائه الذين يشغلون نفس المركز كسليم أصلاح وأيمن برفوق.

القاهرة - قال مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري إن محمد أبوجبل حارس مرمرى فريقه لن يرحل إلى النصر السعودي في الموسم الجديد. وأشار منصور في تصريحات صحافية إلى أن أبوجبل أنهى اجتماعه معه بشأن تجديد عقده الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

وأضاف "مع احترامي للنصر، ورسالتى لرئيس الاتحاد السعودي وأندية المملكة أن لديهم المال والبركة بوجود المقدسات الإسلامية والكعبة، وعليهم أن يتركوا لنا اللاعبين". وتابع "كان من الأفضل أن يدخل مسؤولو النصر من باب الزمالك، سبق ووافقت على رحيل محمد عبد الشافي إلى أهلى جدة بعد التواصل الرسمي بشأنه، ونفس الحال بالنسبة إلى كهربا".

ونوه "واقفنا أيضا على رحيل مصطفى فتحي مؤخرا إلى التعاون السعودي، نسأل اللاعب عن رغبته، وإذا أراد الرحيل لا نقف في طريقه".

وأكد أن نادي الزمالك يحق له تحديد مبلغ تجديد عقود لاعبيه، لأنه هو من أعطى لهم المال والشهرة وللعب الدولي.

وأضاف "مع احترامي للنصر، ورسالتى لرئيس الاتحاد السعودي وأندية المملكة أن لديهم المال والبركة بوجود المقدسات الإسلامية والكعبة، وعليهم أن يتركوا لنا اللاعبين". وتابع "كان من الأفضل أن يدخل مسؤولو النصر من باب الزمالك، سبق ووافقت على رحيل محمد عبد الشافي إلى أهلى جدة بعد التواصل الرسمي بشأنه، ونفس الحال بالنسبة إلى كهربا". ونوه "واقفنا أيضا على رحيل مصطفى فتحي مؤخرا إلى التعاون السعودي، نسأل اللاعب عن رغبته، وإذا أراد الرحيل لا نقف في طريقه". وأكد أن نادي الزمالك يحق له تحديد مبلغ تجديد عقود لاعبيه، لأنه هو من أعطى لهم المال والشهرة وللعب الدولي.

هيرفي رينارد يعيد منتخب السعودية إلى المسار الصحيح

هل أنقذ رحيل مافريك مستقبل المنتخب الإماراتي



عودة قوية

ومن جهة ثانية لم يحظ قرار من الاتحاد الإماراتي بتأييد واسع في الشارع الرياضي، مثلما حدث عندما جرى الإعلان عن إقالة الهولندي بيرت فان مافريك للمرة الثانية من منصب المدير الفني للمنتخب الأول.

نقطة خلاف

كانت نقطة الخلاف الوحيدة المثيرة للجدل وقت صدور القرار يوم الثاني عشر من فبراير الماضي هي تأخر هذا القرار الذي نادى به الكثيرون منذ فترة. وبصرف النظر عن نتائج الأبيض الإماراتي في الجولتين المتبقيتين من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى المونديال، إلا أن رحيل مافريك مكسب مهم للكرة الإماراتية، والتي لم يقدم لها شيئا خلال فترتي عمله.

وفي الفترة الأولى لم يحقق فان مافريك (69 عاما)، والذي قاد هولندا إلى وصافة مونديال 2010، شيئا مع الكرة الإماراتية، وودع كأس الخليج 24 من الدور الأول، لتتم إقالته من تدريب "الأبيض" لأول مرة في ديسمبر 2019. وجرى تعيينه مجددا في يناير 2020 لقيادة المنتخب في تصفيات المرحلة الثانية الآسيوية المؤهلة إلى المونديال، ونجح في الوصول مع "الأبيض" إلى المرحلة الثالثة من التصفيات.

وعلى الرغم من تراجع مستويات منتخبات المجموعات الأولى المنافس فيها الأبيض، إلا أن الإمارات فشلت في المنافسة على بطاقتي التأهل المباشر إلى المونديال، ولم تنجح حتى الآن في حسم المركز الثالث المؤهل إلى الملحق.

وتحتل الإمارات المركز الثالث برصيد 9 نقاط، بفارق 3 نقاط عن لبنان رابع الترتيب، و4 نقاط عن العراق في المركز الخامس، وستلعب الجولتين الأخيرتين أمام العراق وكوريا الجنوبية يومي الرابع والعشرين والتاسع والعشرين مارس.

ورغم أن الإمارات الأقرب إلى حسم المركز الثالث لخوض ملحق آسيوي مع ثاني المجموعة الثانية يوم السابع يونيو المقبل، ثم عالمي مع خامس تصفيات أميركا الجنوبية، إلا أن قرار إقالة مافريك حظي بإشادة من الكثيرين. والغريب أن قرار الإقالة بر برفض المدرب التواجد في الإمارات ومتابعة المباريات المحلية والاكتفاء بتقارير حضور مساعديه لتلك المباريات عقب الخسارة من إيران في الجولة الماضية من التصفيات.

وهي نفس المشكلة التي كانت سببا في إقالته في المرة الأولى، ولذا كان الاتحاد الإماراتي حريصا على وجود بند في عقد العودة يقضي بتواجد المدرب في الإمارات، وعدم السفر إلى هولندا إلا في الإجازات الرسمية بموافقة الاتحاد. ويذكر أن الأرجنتيني روبروفو أروبارينا (46 عاما) تولى تدريب المنتخب الإماراتي خلفا لمافريك، وسبق له قيادة الوصل (2016 - 2018)، وشباب الأهلي (2018 - 2020). كما سبق له تدريب الريان القطري عام 2018، وبراميدز المصري من 2020 حتى التاسع والعشرين يونيو 2021.

قفر المنتخب السعودي 12 مركزا في التصنيف العالمي حتى وصل إلى المرتبة 56، وذلك منذ استلام هيرفي رينارد مهمة تدريبه. وحقق الأخضر السعودي مع الفرنسي رينارد أفضل انطلاقة له في تصفيات المونديال.

الرياض - يعول المدرب الفرنسي هيرفي رينارد على الجماعة والروح المعنوية والقتالية التي ظهر بها الأخضر السعودي في تصفيات كأس العالم والتي جعلته يقدم بالأرقام أفضل مسيرة له على الإطلاق في تاريخ مشاركاته بالتصفيات من خلال تحقيق الانتصار في ست مواجهات مقابل تعادل وخسارة وحيدة.

ويقف المنتخب السعودي على بعد خطوات من حسم بطاقة التأهل المباشر إلى كأس العالم 2022 قبل خوض آخر جولتين من التصفيات. ويجل الأخضر السعودي ضيفا على الصين في الإمارات يوم الرابع والعشرين مارس، قبل أن يستقبل أستراليا في جدة يوم التاسع والعشرين من نفس الشهر.

ويحتاج المنتخب السعودي إلى الفوز للتأهل مباشرة إلى المونديال للمرة السادسة في تاريخه دون النظر إلى نتائج المنتخبات الأخرى المنافسة على بطاقتي التأهل.

وانحصرت المنافسة بين الأخضر السعودي المتصدر والوصيف المنتخب الياباني وصاحب المركز الثالث المنتخب الأسترالي. ويرغب مدرب المنتخب الفرنسي هيرفي رينارد في حسم التأهل مباشرة من الأراضي الإماراتية التي تستضيف لقاء السعودية والصين دون الدخول في حسابات المباراة الأخيرة ضد أستراليا على ملعب مدينة الملك عبدالله بجدة.

تكرار السيناريو

لا يريد الأخضر تكرار سيناريو تصفيات مونديال فرنسا 1998 عندما تعادل مع الصين في الجولة قبل الأخيرة بهدف لثله على استاد الملك فهد الدولي، رغم أن الفوز كان يؤهل الأخضر ليتأجل الحسم إلى الجولة النهائية التي واجه فيها المنتخب القطري بالدوحة وتمكن من الفوز والتأهل بصعوبة بهدف إبراهيم السويد.

ويتصدر المنتخب السعودي جدول ترتيب المجموعة الثانية برصيد 19 نقطة، بفارق نقطة عن اليابان صاحبة الوصافة، و4 نقاط عن أستراليا صاحبة المركز الثالث. وتمكن الأخضر السعودي من تحقيق هذه المسيرة الناجحة حتى الآن بفضل الفكر التكتيكي وقوة شخصية المدرب الفرنسي رينارد.

ولا يزال عشاق الأخضر يتذكرون مقطع الفيديو الذي تم تداوله وتضمن محاضرة رينارد للاعبين بين شوطي مباراة السعودية ضد عمان في جدة. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي وسط أداء متوسط من لاعبي الأخضر، ووقف رينارد في غرفة الملابس بين لاعبيه الجالسين وكأنه قائد عسكري، وطالب لاعبيه بحماس وانفعال بضرورة تغيير النتيجة في الشوط الثاني. ومن قوة تأثير رينارد، كان المترجم ينقل حديث المدرب بنفس الحماس

لابورتا يفند إشاعة إجراء مفاوضات مع هالاند

برشلونة (إسبانيا) - نفى خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة، إجراء أي نوع من المفاوضات مع مهاجم بوروسيا دورتموند النرويجي إيرلينغ هالاند.

وقال لابورتا في تصريحات لوسائل إعلام، بفتحها إذاعتا "كوبي" و"سير"، "في برشلونة لم نتفاوض مع اللاعب. عندما نرغب في التفاوض فسيكون ذلك مع بوروسيا دورتموند إذا استدعى الأمر". وجاءت تصريحات لابورتا هذه ردا على سؤاله عما إذا كان مدرب برشلونة تشافي هرنانديز قد اجتمع بهالاند الأسبوع الماضي.

وفي البداية نفى لابورتا هذا الاجتماع، لكن بعد سؤاله مجددا عن الأمر رد قائلا "هذا ليس من شأني. أنا أتحدث عن المفاوضات. لم يحدث أي نوع من المفاوضات مع هالاند". وتابع "لو تفاوضنا فسننتاقض مع دورتموند. ويجري العمل على ضم لاعبين كثيرين يمكنهم تحسين الفريق في الموسم المقبل بناء على رأي المدرب والجهاز الفني ومدير الكرة، ولكن نحن لا نتفاوض مع لاعبين. لم يحدث أي نوع من المفاوضات مع هالاند".

وأضاف "لا أريد التحدث عن لاعبين محددين لأن أي شيء نقوله سيرفع السعر وسيكون ذلك عبئا، سواء تعلق الأمر بلاعب ضمن اهتماماتنا أو بلاعب خارجها، لكن يمكنني القول إننا لم نتفاوض مع أي لاعب". وأردف "أعرف من المسؤول عن المفاوضات، وأعرف معلومات أقل عن اللاعبين الذين لديهم عقود، لأننا نتفاوض مع الأندية".

وتابع "علاقتي ببراويلا، لدي علاقة جيدة مع ميون، لكن كالانا يعرف أن علينا التحدث إلى ناديه أولا في صفقة هالاند، وواصل "لقاء محتمل بين تشافي وهالاند أو مع لاعبين آخرين؟ أنا مقتنع بأنه يمكن إجراء محادثات بين الرياضيين، يمكنهم التحدث عن كرة القدم. إنه الأمر الذي أعرفونه".

وأردف "القدوم إلى برشلونة أمر جذاب لأن الفريق في طور الإنشاء ويضم العديد من اللاعبين الشباب الذين لديهم الكثير من المواهب. إنهم يملكون الحاضر والمستقبل".

فساد الفيفا: افتتاح الفصل الثاني من محاكمة ناصر الخليفي وجيروم فالك



موقف صعب

"في محاولة لإنقاذ ملفها" بعد اضطرابها إلى إسقاط تهمة "الفساد" عن الخليفي إثر الاتفاق مع الفيفا. وأكد محامو الخليفي العام الماضي في تصريح صحافي أن "موكلنا تمت تبرئته بالكامل في أكتوبر، بعد تحقيق شامل دام أربع سنوات، ومحاكمة معقدة استمرت أسبوعين، عرضت خلالها النيابة العامة جميع العناصر وجميع النظريات التي يمكن تخيلها دون إثبات أي شيء"، وأصفيين الاستئناف بأنه "آخر شمل يائس للادعاء". وأضافوا أن هذه المحاكمة "كانت دائما تدور حول جيروم فالك"، واعتبروها "مواجهة بين الفيفا 'القديم' و'الجديدة'".

العدالة بشكل تام. حكم اليوم (يوم) صدور الحكم) هو انتصار حقيقي. يؤكد أنني التزمت دوماً بالاحترام الصارم للقانون والإجراءات". وأضاف "لطالما وثقت بعدالة تعاونت معها بنشاط لأشهر طويلة، لرد هذه الاتهامات غير المبنية على أي أساس. في كل من مهامي، ساستمر في بذل كل طاقتي في خدمة الرياضة، خصوصا في هذا الوقت الذي يحتاج إلى تعبئة جميع القوى الحية في هذه الصناعة".

وكان وكلاء الدفاع عن الخليفي استمروا في وصف القضية بأنها "مصطنعة"، صممتها النيابة العامة

جاء "في إطار خاص جدا"، معتبرة أن هناك ارتباطا بالحقوق التي حصلت عليها "بي إن". وبقيت تهمة "الإدارة غير العادلة" التي تتطلب إثبات أن الاتفاق بين الرجلين أضر بالفيفا. لكن المحكمة أوضحت "لا شيء يشير إلى أن الفيفا كان سيحصل على عقد أكثر نفعاً من الذي وقع مع "بي إن".

انتصار حقيقي

أصدر الخليفي بيانا بعد صدور الحكم قال فيه "بعد أربع سنوات من مزاعم لا أساس لها، اتهامات وهمية واعتداء مستمر على سمعتي، برأني

يبدأ القضاء السويسري اليوم الإثنين استئناف حكم تبرئة الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم الفرنسي جيروم فالك والقطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان الفرنسي ومجموعة "بي إن" الإعلامية، من تهمة فساد تتعلق بحقوق نقل تلفزيوني لمونديالي 2026 و2030.

حياتة "مبذر"، فيما ذكر بأن الخليفي استحوذ على "فيلا بيانكا" مقابل خمسة ملايين يورو، وذلك عن طريق شركة تم تحويلها على الفور تقريبا إلى شقيق أحد المقربين منه، قبل وضعها تحت تصرف فالك الذي أقر بطلبه المساعدة من الخليفي للحصول على الفيلا قبل توقيع العقد في أبريل 2014.

إدارة غير عادلة

نفى فالك والخليفي أمام المحكمة أي "اتفاق فساد" بينهما وأكد أن الأمر يتعلق بتسوية "خاصة" لا علاقة لها بالعقد المبرم بين "بي إن سبورتس" والفيفا في أبريل 2014. لكن الإدعاء العام اعتبر أنه بغض النظر عن ذلك، كان يتعين على فالك إبلاغ الفيفا بخصوص الفيلا، وبالتالي تم دفعه من قبل رئيس "بي إن سبورتس" للإصرار بالاتحاد الدولي، وهما جناحتان متعلقان بـ"إدارة غير عادلة" و"الحص" على ارتكاب هذه المخالفة.

ولم يتمكن القضاء من توجيه الإدانة بـ"فساد خاص"، إذ كان الاتحاد الدولي قد سحب شكواه في يناير بعد اتفاق مع الخليفي لم يتم الإعلان عن مضمونه، ما أدى تلقائيا إلى إسقاط هذه التهمة بموجب القانون السويسري.

وقرر القضاء أنه لا يوجد ما يشير إلى أن الفيفا تلقى أكثر من 480 مليون دولار من "بي إن سبورتس" للحصول على حقوق بث النسخين من كأس العالم.

ورأت المحكمة أنه "من الصعب تصديق" أن الترتيب حول فيلا بيانكا

لوزان (سويسرا) - برأ القضاء السويسري جيروم فالك وناصر الخليفي في الثلاثين من أكتوبر 2020، في أول قضية تصل إلى خواتمها في سويسرا ضمن فضيحة فساد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، لكن الإدعاء العام استأنف قرار المحكمة وبالتالي سيفتح الفصل الثاني من المحاكمة اليوم ويتواصل حتى الخميس المقبل، في وقت يسعى فيه باريس سان جرمان للتاهل إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا عندما يحل ضيفا على ريال مدريد الإسباني الأربعاء في إياب الدور ثمن النهائي (1 - 0 ذهابا في باريس).

ويتهم الادعاء العام فالك بالحصول من الخليفي على الاستخدام الحصري لفيلا فاخرة في جزيرة سردينيا الإيطالية، مقابل دعمه في حصول شبكة "بي إن" على حقوق البث التلفزيوني لمونديالي 2026 و2030 في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فيما يتهم الخليفي بـ"تحريض فالك على ارتكاب سوء إدارة إجرامي مشدد" وإدارة غير نزيهة.

وتم الاستماع إلى فالك (61 عاما) والخليفي (48 عاما) لمدة عشرة أيام في سبتمبر 2020، بالإضافة إلى رجل الأعمال اليوناني دينوس ديريس، قبل أن تطالب النيابة العامة بسجن الخليفي لمدة 28 شهرا وفالك ثلاث سنون وديريس 30 شهرا، مع وقف تنفيذ جزئي بالنسبة إلى كل منهم.

ولخص المدعي العام الفيدرالي جويل باهو تهم فالك في سعيه للحصول على المال لضمان أسلوب

باريس بوابة ريال مدريد لاستعادة أمجاده الأوروبية

وتعد موقعة مدريد هي الأكثر تكافؤا واتزاناً، فالسبتي الذي سيلعب الأربعة أيضا أمام سبورتنغ في مانشستر سبق له الفوز في ملعب جوزيه الفالادي (0 - 5). ويتصدر السبتي جدول الدوري الإنجليزي وهو وصيف بطل التشارمبيونز. واعتاد التاهل في الأعوام الأخيرة لربع النهائي، فيما يدرك سبورتنغ أنه يخوض مهمة مستحيلة سيحاول الخروج منها بأقل الخسائر الممكنة.

وضعية مشابهة

يعيش ليفربول وضعية مشابهة بعد فوزه المريح في جيوسيبي مياتزا 0 - 2 أمام إنتر ميلان الذي لم يحقق الفوز سوى مرة وحيدة على مدار زياراته الأربع إلى إنجلترا.

وفي ما يخص ليفربول، فإنه يتاهل في كل مرة يحقق فيها الانتصار خارج أرضه ذهابا، وقد استعاد أبناء المدرب يورغن كلوب مؤخرا الروح والهوية التي جعلتهم يهيمنون على أوروبا. أما بايرن ميونخ فقد سقط في فخ التعادل في الفأسي الأخيرة من ذهاب ثمن النهائي بنتيجة 1 - 1، وهو ما يعني المزيد من فرص التاهل لكتيبة يوليان ناغلسمان التي ستضغط بقوة من أجل حجز بطاقة التاهل.

وستستكمل منافسات ثمن النهائي الأسبوع المقبل به مواجهات أخرى حيث سيستقبل مانشستر يونايتد في أولد ترافورد منافسه أثلتيكو مدريد بعد التعادل 1 - 1 في العاصمة الإسبانية.

ويتكرر نفس الموقف في مواجهة فياريال ويوفنتوس وفي ما يخص ليفرول، فإنه يتاهل في كل مرة يحقق فيها الانتصار خارج أرضه ذهابا، وقد استعاد أبناء المدرب يورغن كلوب مؤخرا الروح والهوية التي جعلتهم يهيمنون على أوروبا. أما بايرن ميونخ فقد سقط في فخ التعادل في الفأسي الأخيرة من ذهاب ثمن النهائي بنتيجة 1 - 1، وهو ما يعني المزيد من فرص التاهل لكتيبة يوليان ناغلسمان التي ستضغط بقوة من أجل حجز بطاقة التاهل.

بسبب الإصابات مثل توني كروس أو الإيقافات مثل كاسيميرو وفيرلان ميدي. على الجانب الآخر لا يتوقف "البي أس جي" عن توسيع الفارق بينه وبين أقرب ملاحقيه، لكن لقب دوري الأبطال أصبح الشغل الشاغل لإدارة النادي الفرنسي، كما أن قائمة غيابات باريس لا تشمل سوى سيرجيو راموس المصاب.



ريال مدريد، فريق كارلو أنشيلوتي، لا يعيش أفضل فترة له هذا الموسم رغم أنه يحتفظ بصدارة ترتيب الليغا الإسبانية



مدير - يحاول ريال مدريد استعادة الامجاد الأوروبية وليالي سانتيago برنابيو الرائعة كي يستعين بها في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال بعد سقوطه في باريس بهدف دون رد.

ويستعد ريال مدريد لمواجهة باريس سان جرمان على ملعب سانتيago بركنابيو في مباراة عصيبة لا يمكن التكهّن بنتيجتها، على عكس مانشستر سيتي وليفربول الذين حسموا تقريبا تاهلهما لربع النهائي بعد فوزهما خارج قواعدهما على سبورتنغ وإنتر على الترتيب، بينما يخوض بايرن ميونخ مواجهة سهلة حين يستضيف سانزبورغ.

أفضل فترة

ولا يعيش فريق كارلو أنشيلوتي أفضل فترة له هذا الموسم رغم أنه يحتفظ بصدارة الليغا الإسبانية، بفضل النتائج الرائعة التي حققها

في الدور الأول. و"كانت باريس جرس إنذار"، حيث انهار الدفاع والحارس في الرق الأخير من لقاء الذهاب أمام تاتش كيليان مبابي الذي قاد الفريق الفرنسي إلى تقديم أفضل مباراة له هذا الموسم. إلا أن الأفضلية الطفيفة لل"بي أس جي" تحيي آمال الريال، لكن المهمة ربما تبدو صعبة نظرا لوجود

لاعبين بحجم ليو ميسي ونيمار ومبابي، وقد هز ميسي شبك الميرينغي في 45 مناسبة حين كان يرتدي قميص برشلونة.

ويحتاج الريال إلى الفوز حتى بالرغم من الغيابات العديدة عن صفوفه

الكبوات المتتالية تجبر شالكة على إقالة غراموزيس

وفي سياق آخر أوضح أوليفر كان، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، موقف العملاق الألماني من تجديد عقد مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي ينتهي في صيف 2023.

باب التكهّنات

وارتبط اسم الدولي البولندي مؤخرا ببعض الأندية الأوروبية الكبرى، بعدما أوشك تعاقده على دخول عامه الأخير، وهو ما فتح الباب أمام المزيد من التكهّنات. وخلال تصريحات صحافية قال أوليفر كان "لقد صرحت في مناسبات عديدة بأننا نريد عقد محادثات مع بعض اللاعبين المهمين في الربيع، ومن بينهم روبرت بالطبع".

وير أسطورة بايرن عدم بدء هذه المحادثات حتى الآن بقوله "نحن في مرحلة حساسة للغاية في الموسم، ونريد التركيز بنسبة 100 في المئة بكافة المباريات، فكل مباراة أصبحت بمثابة نهائي".

ويعيش صاحب الـ33 عاما أفضل فترة في مسيرته مع الفريق البافاري آخر موسمين، حيث شهدا نجاحه في الحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم مرتين متتاليتين من الفيفا.



أرقام متباعدة

وينتهي عقد فيرتز مع ليفركوزن في 2026، وأكد كارو لتلفزيون "بيلد" أنه ليس هناك أي نية للسماح له بالرحيل في المستقبل القريب. وأوضح كارو "أتوقع بقاء فلوريان فيرتز معنا ليس فقط حتى 2023 وإنما حتى 2024 على الأقل؛ نحاول الإبقاء عليه لأطول فترة ممكنة، لكني لا أتوقع رحيله قبل 2024".

وتردد أن بايرن ميونخ حامل لقب البوندسليغا من بين المهتمين بضم فيرتز، ولكن كارو أكد أن النجم الشاب سيحظى بوقت لعب أطول في ليفركوزن، الأمر الذي قد يساعده على المشاركة مع المنتخب الوطني في يورو 2024 بألمانيا.

غراموزيس تولى تدريب شالكة قبل عام واحد، حيث لم يستطع إنقاذ الفريق من شبح الهبوط، لكنه ساهم في إعادة بنائه

وأوضح كارو "هو يدرك أنه لاعب مهم للغاية هنا، يحظى بالكثير من وقت اللعب، وبإمكانه أن يلعب دائما".

دوسلدورف (ألمانيا) - قرر نادي شالكة المنافس في دوري الدرجة الثانية الألماني لكرة القدم إقالة مدربه ديميتريوس غراموزيس في أعقاب الكبوات المتتالية التي تعرض لها الفريق مؤخرا، الأمر الذي أثر سلبا على مساعيه في العودة إلى البوندسليغا.

وخسر شالكة 3 - 4 أمام ضيفه هانزا روستوك، علما بأن الفريق فاز مرة واحدة فقط في آخر أربع مباريات ليرتاجع إلى المركز السادس بفارق ست نقاط عن الصدارة. ولم يكشف شالكة بعد عن هوية خليفة غراموزيس، لكن من المقرر أن يعلن الفريق عن بعض التفاصيل اليوم الإثنين. وفي بيان قال روفن شرور مدير الكرة في نادي شالكة "لم نعد نعتقد أن لدينا فرصة كبيرة في تحقيق هدفنا بالعودة إلى البوندسليغا من خلال الهيكل الحالي، لذا قررنا أن الفريق في حاجة إلى دفعة جديدة من أجل نهاية الموسم".

من جانبه قال بيتر كنابل عضو مجلس إدارة شالكة "الفريق افتقد إلى الاتساق المطلوب والنتائج وبشكل خاص الأداء منذ بداية العام، الفرق التي ترغب في الترقى تكون في حاجة إلى هذا الاتساق". وتولى غراموزيس تدريب شالكة قبل عام واحد، حيث لم يستطع إنقاذ الفريق من شبح الهبوط لكنه ساهم في إعادة بنائه.

اهتمام شديد

في جانب آخر أكد فيرناندو كارو رئيس مجلس إدارة نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم أن النجم الموهوب فلوريان فيرتز سيبقي مع الفريق حتى عام 2024 على أقل تقدير رغم الاهتمام الذي يحظى به من قبل أندية كبرى.

وسجل فيرتز (18 عاما) ظهوره الأول مع ليفركوزن في 2020 وشارك في أربع مباريات مع المنتخب الألماني الأول.

صباح العرب

كرم نعمة

لا دبابات في تلك الحرب

كانت هناك قاعدة تاريخية في أجدبيات جوهر الصحافة، عندما كانت تضرع شرارة الحروب بطرقها الكلاسيكية. اليوم كسرت هذه القاعدة فلم تعد وسائل الإعلام أول من يدخل ميدان القتال وآخر من يغادره. دك من سيطرة الكرملين على خطاب وسائل الإعلام وإقصاء الصحافيين المستقلين، وإن لم يكن لخطاب صحيفة برافدا مكانا مقبولا كما كانت في الأسس. دك أيضا من حظر الاتحاد الأوروبي رسميا، لقناة روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك.

المعركة الإعلامية الأخرى ما يمكن أن نسميه حرب البرامج الضارة. تلك حرب مستمرة ومتصاعدة لا تصل لإطلاقاتها لأجسادنا وقنابلها لمباينينا، ولكننا نشعر بصدمتها بمجرد أن تصبح هواتفنا غير ذكية، أو ما يسميه الخبراء اليوم "حالة الطوارئ المستقبلية". عندما يكون بمقدور القرصنة تلوين مياه الشرب مثلا.

فقبل ساعات قليلة من توغل الدبابات الروسية في أوكرانيا، انطلقت أجهزة الإنذار داخل مركز استخبارات التهديدات في شركة مايكروسوفت، محذرة من برنامج خبيث "يسمح ويدمر" قواعد بيانات الوزارات الحكومية والمؤسسات المالية الأوكرانية بطريقة لم يسبق لها مثيل.

وفي غضون ثلاث ساعات من ذلك وجدت شركة مايكروسوفت نفسها في أتون الحرب، الأمر الذي دفع أن نوبيرجر مساعدة الرئيس الأميركي للأمن القومي، للاتصال بإدارة مايكروسوفت وحثها على التفكير في مشاركة تفاصيل أنظمة الحماية الإلكترونية مع دول البلطيق ودول أوروبية أخرى، خوفا من انتشار البرامج الضارة خارج حدود أوكرانيا، مما يؤدي إلى شل بنوك أوروبا الغربية. فكلما صمدت المقاومة الأوكرانية ضد الجيش الروسي لغرة أطول وأكثر فاعلية، زاد إغراء موسكو للبدء في استخدام أسلحتها الإلكترونية لتدمير أنظمة الاقتصاد الأوكراني.

فجاعت الإجابة من رئيس مايكروسوفت براء سميت بأنهم مجرد شركة وليسوا دولة، مع أن دورهم ليس محايدا في هذه الحرب الروسية - الأوكرانية.

على الجانب الآخر أغلقت شركة الفابيت الأميركية خدمة توفير معلومات بشأن حركة المرور في أوكرانيا ضمن برنامج غوغل ماب الملاحي، بالاتفاق مع سلطات كييف. في المقابل اعتبر مدير وكالة الفضاء الروسية دميتري روغوزين أن روسيا ستتعامل مع أي اختراق لأقمارها الصناعية كمبرر للحرب.

ذلك يفسر لنا السماح لكبار مدراء الشركات التكنولوجية الكبرى في الولايات المتحدة بالإطلاع على الإحاطات التي تعرضها وكالة الأمن القومي الأميركي، إلى جانب السلطات الأمنية البريطانية. مدراء تلك الشركة التكنولوجية يتقلدون اليوم دور جنرالات أركان الحرب ويرتب أعلى من ضباط الأمن. تلك هي الحرب التي لا تأخذ إلا هامشا في تغطية أخبار القتال المستمرة على طوال الساعة.

لذلك يرى تايلور كوين الأستاذ في جامعة جورجيمسون الأميركية أنه إذا كان الكثيرون يرون أن السؤال الأهم على جدول أعمال البشرية الآن هو كيفية مواجهة ظاهرة التغير المناخي، فالواقع يقول إن السؤال الأهم الآن وفي كل وقت هو كيف نعمل دون تحول التكنولوجيات إلى أسلحة ضدنا؟

من النفايات تولد مستحضرات التجميل في بريطانيا



تفل القهوة سر الجمال

ونظراً إلى ضخامة كميات البلاستيك والمواد الكيميائية التي تنتجها البشرية، يطالب العلماء حالياً بوضع سقف إنتاجية على نحو عاجل. وأقرت الأمم المتحدة في الثاني من مارس في العاصمة الكينية نيروبي مبدأ عقد معاهدة دولية "ملزمة قانونياً" لمكافحة التلوث البيئي الناجم عن المخلفات البلاستيكية التي تهدد التنوع البيولوجي العالمي.

ومن الابتكارات كذلك كراس مصنوعة من ثلاجات قديمة، وأحذية رياضية مزينة بشبك صيد انتشلت من البحر، وأثاث أو قطع صنعت بأكواب من الورق كانت تستخدم للمشروبات الساخنة، وتصاميم تستخدم الزجاجات البلاستيكية المعاد تدويرها. ويرمى سنوياً في المملكة المتحدة وحدها نحو 2.5 مليار كوب بلاستيكي غير قابلة لإعادة التدوير.

طرقاً جديدة لتصنيع مواد ذات قيمة بواسطة مختلف أنواع النفايات. وسلط معرض "ويست أيدج" (عصر النفايات) الذي أقيم أخيراً في متحف لندن للتصميم الضوء بشكل خاص على إعادة استخدام ألياف الأغاف لتصميم طاولات أو مقاعد أو أراجيح من شبك بنفذه المصمم فرناندو لابوس الذي تدرّب في معهد سنترل سانت مارتينز المرموق للفنون.

ويستخدم كذلك أكواز الذرة متعددة الألوان من موطنه المكسيك لتصميم طلاء الورنيش من بين ابتكارات أخرى تغذي الاقتصاد الدائري من خلال توفير وظائف محلية.

ويعاد في بريطانيا تدوير 15 في المئة من النفايات، فيما تحرق الكمية المتبقية أو ترمى في مكبات.

ويزداد الطلب على هذا المنتج بسرعة خصوصاً في الولايات المتحدة، إلا أن "أب سيركل" ترفض إعطاء أرقام حول مبيعاتها أو نموها.

ويؤدي تنامي الطلب إلى نشوء عدد كبير من الشركات المنافسة لـ"أب سيركل" تعيد هي الأخرى استخدام المخلفات الغذائية من بينها "وايلدفروت" و"فرانك بادي" الاسترالية وشركة "بادي شوب" البريطانية الكبرى.

ونتيجة لذلك يرتفع الطلب على نفايات القهوة خصوصاً.

وتقول برايتمان إن عددًا من المقاهي بات يطلب من "أب سيركل" تقاسم تفل القهوة "مع شركة أخرى ترغب هي الأخرى في الحصول على هذه المخلفات". وفي مواجهة استنفاد موارد الكوكب، يبتكر رواد الأعمال والمصممون في العالم

تتزايد المبادرات الهادفة إلى تصنيع قطع قيّمة باستخدام النفايات في المملكة المتحدة، ومن بين هذه المنتجات مستحضرات تجميل مصنوعة من تفل القهوة المطحونة، وملابس استُخدمت في تصنيعها بقلايا عبوات بلاستيكية، وأثاث مصمّم من ألياف الأغاف.

لندن - يجول درو رايت يومياً بدراجته الهوائية على 25 مقهى تقدّم الشاي والقهوة في أنحاء لندن ويجمع لشركة "أب سيركل" نحو مئة كيلوغرام من تفل القهوة الذي كان أصلاً سيُرمى. وتصنّع "أب سيركل" التي أسستها آنّا برايتمان وشقيقها ويل قبل ست سنوات مستحضرات تجميل باستخدام تفل القهوة وشاي البابونج ومسحوق نواة الزيتون، وغير ذلك من "نفايات" المشروبات.

وتولّى الإنسان وظائف قديمة في شركات عالمية في بداية حياتهما المهنية، لكنّ آنّا تقول لوكالة فرانس برس "أردت أن أفعل شيئاً أقرب إلى تطلعاتي". وتضيف "خطرت فكرة 'أب سيركل' لأخي عندما سأل بدافع الفضول صاحب المقهى الذي كان يرتاده يومياً ماذا يفعل بتفل القهوة؛ ودُهِش عندما علم أنّ هذه البقايا تُرسَل إليّ مطامير النفايات، وأنّ المقهى يدفع أيضاً مقابل ذلك".

ومنذ ذلك الحين ذاع صيت آنّا وأخيها ويل على أنّهما "الشقيقان المجنونان اللذان يجولان في لندن ليجمعا تفل القهوة". وتقول آنّا "بدأ الناس يتصلون بنا بشأن أنواع المخلفات كلّها"، وتستخدم في الوقت الراهن في تصنيع منتجاتنا 15 مكوناً" من بينها المياه الناتجة عن تصنيع مركّزات عصير الفاكهة، وباقات ذابلة من الورود يرميها الباعة، وبقايا غلي التوابل والأعشاب. وتدفع آنّا وويل لقاء الحصول على بعض المكونات، ولكن ليس مقابل تفل القهوة مثلاً، إلا أن عملية جمعها معقدة ومكلفة.

«مصنع الأفكار» يحول

أحلام مخترعين أردنيين إلى حقيقة

وبعد نحو 23 محاولة وبمساعدة المركز، مشيراً إلى أنه عدّل الجهاز أكثر من مرة وصار أكبر حجماً وأضيفت إليه شاشة.

«تيك ووركس» هو مركز ومنصة ومركز ابتكار فريد من نوعه في الأردن يعمل على جذب وإلهام وتمكين الشباب الموهوبين

وبعد انتهائه من صنع الجهاز، تراسل صليبا مع شركات عالمية عدة عارضا عليها فكرته، فساءه الجواب من شركة المانية مختصة بالسلامة الصحية في الأماكن العامة اتفقت معه على صنع الجهاز الذي أطلق عليه اسم "بريجيد بوكس" ويزن 7.2 كغ ويثبت في أقل من 15 دقيقة بشكل خارجي على المصاعد، وسيحصل بالمقابل على جزء من الأرباح.

ووحد مخترعون آخرون طريقهم إلى النجاح بمساعدة المركز، فقد تمكن طالب الثانوية زين أبوerman البالغ من العمر 18 عاما من صنع جهاز تعقب للمرضى من كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة،

عندما اجتاحت جائحة كورونا العالم فكّر مهندس الميكانيك الأردني صليبا طعيمة في الأسطح الملوثة التي يلمسها عدد كبير من الناس يوميا، مثل درابزين السلالم الكهربائية في المراكز التجارية والمحطات المنزقة، فقرر صنع جهاز لتعقيمها يعمل بالأشعة فوق البنفسجية.

لكن فكرته وأفكار مخترعين أردنيين أخرى لم تكن لتنجح وتقرى النور على أرض الواقع من دون مساعدة "مصنع الأفكار"، أو كما يطلق عليه بالإنجليزية "تيك ووركس"، وهو مركز ومنصة ومركز ابتكار فريد من نوعه في الأردن يعمل على جذب وإلهام وتمكين ودعم الصانعين والمبدعين والشباب الموهوبين.

وانشئ المركز عام 2018 في مجمع الملك حسين للأعمال الذي يضم فروع كبريات شركات التكنولوجيا العالمية، وهو يحتوي على أجهزة متطورة ويتبع لمؤسسة ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله الثاني، واستقبل العام الماضي نحو مئة مخترع وشركة ناشئة لمساعدة أصحاب الاختراعات على إنتاج النماذج الأولية بشكل سريع وبتكلفة منخفضة.

ويقول طعيمة (39 عاما) إنه نجح في اختراع جهاز التعقيم بعد نحو عامين



فرسان يتنافسون خلال المباراة النهائية لبطولة بوزكاشي الأفغانية التي أقيمت في كابول يوم السادس من مارس